بسم الله الرحمن الرحيم

الثورة الرسالية

تصدرها
الجبهة الاسلامية
لتحرير البحرين

صوت الثورة الاسلامية في البحرين

العدد (١٩) السنة الثالثة /شوال ١٤٠٤هـ /يوليو ١٩٨٤م

العلاّمة المدرسي
ساعود
الى شعبي

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

كلمة الثورة

العلماء قادة

ان الاستعمار وكل أعداء الاسلام يعرفون حقيقة هذا الدين العظيم و يدركون خطر وجوده عليهم، ولذلك فقد وضعوا كل العراقيل والحواجز والسدود التي من شأنها أن تقف أمام رسالة الاسلام.

ولأن الاسلام يستمد قوته من نهج القيادة الرسالية المتمثلة في نبينا الأعظم محمد (ص) ومن بعده الأئمة المعصومين (ع) فقد قام الاستعمار وسلاطين الجور بوضع السدود أمام الناس لكي لا يتصلوا بهذا النهج الرسالي لكي يقطعوا مصدر التغذية عنهم.

إلا أن العلماء المؤمنين الذين نذروا أنفسهم من أجل خدمة هذا الدين العظيم وإيصال رسالة الاسلام الى الجماهير مهما كلفهم هذا الأمر حتى ولو كان في ذلك ازهاق أرواحهم ــ هؤلاء العلماء الثائرون ــ قطعوا على الطواغيت طريقهم ووقفوا لهم بالمرصاد، حيث حملوا التوجيهات الرسالية التي جاء بها الرسول القائد (ص) والأئمة المعصومين (ع) الى الجماهير وبدأوا يرشدونهم و يدرسونهم مناهج الجهاد ضد أعداء الاسلام.

والتف الناس حول العلماء الصالحين وتعلقوا بهم كقيادات وسيطة توصل الجماهير بالفكر الرسالي الذي رسمه الأئمة المعصومين وتحول هؤلاء العلماء الى رموز ونماذج نتيجة لوقوفهم ضد الحكام المتسلطين وضد الاستعمار.

وبدلاً من أن ينجح الاستعمار في القضاء على مصدر الالهام الثوري والنور الرسالي فان الناس ارتبطوا أكثر بنهج الرسالة وتعلقوا بكل من يحمل هذا الفكر والتفوا حوله لأنهم رأوا فيه الحق والصدق «ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين».

وعلى مر التاريخ كان هؤلاء العلماء يحملون راية التوحيد ومشعل الهداية ضد سلاطين الجور ومن يحامي عنهم فكان سيد جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وغيرهما الكثير من العلماء الثائرين.

وان أمتنا اليوم تعيش هذا الصراع حيث يقوم العلماء الصالحون بتحمل مسؤولياتهم الرسالية في مواجهة الواقع الفاسد ومن يقف وراءه من الحكام الظالمين فتتصدى لهم الحكومات وبكل وقاحة مرة بالقتل وتارة بالسجن وأخرى بالتهجير و..و..

أن جماهيرنا البحرانية الصامدة تتذكر جيداً ذلك اليوم المشؤوم الذي قام به آل خليفة الجبناء باخراج سماحة العلامة السيد هادي المدرسي حفظه الله.. من وطنه وبطريقة وحشية هجموا على منزله وأخرجوه بالقوة من أرض الوطن.

ان جماهيرنا المؤمنة لن تنسى ذلك اليوم الحزين الذي أخرج فيه سماحة العلامة المدرسي من أرضه ولن تغفر لكل من شارك من مرتزقة آل خليفة في هذا العمل الشنيع.

واذا ظن آل خليفة أنهم بهذا العمل يستطيعون أن يقطعوا الجماهير عن الارتباط بعلمائهم و بقادتهم فأنهم واهمون في ذلك لأن الجماهير التي عرفت الحق وعرفت في مصدره القوة وعدم الخوف في الله لومة لائم هذه الجماهير لن تستطيع أي قوة على وجه الأرض من أن تمنعها من الارتباط والاتصال بقيادتها.

ان جماهيرنا المؤمنة لن تنسى علماءها المجاهدين، وكيف تستطيع أن تنسى الشهيد الشيخ جمال العصفور، وكيف تستطيع أن تنسى الشيخ عباس الشاعر الذي يعاني في السجن منذ أكثر من ٤ سنوات وكيف تنسى الشيخ العكري والشهيد الشيخ عباس راستي.

ان جماهيرنا لن تنسى العلماء المجاهدون في سبيل الله والحق، ولن يمنعها شيء عن الارتباط بعلماءها.

فياجماهيرنا مزيداً من الاتصال والالتفاف حول العلماء المجاهدين ومزيداً من التلاحم والصمود من أجل اسقاط حكومة آل خليفة واقامة حكومة الاسلام خفاقة على أرض البحرين العزيزة.

وقد صدق الله سبحانه وتعالى حين يقول: «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي»

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

يزدادون عمالة.. ونزداد مسئولية

(ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزّل الله سنُطيعكم في بعض الأمر والله يعلم أسرارهم، أم حسب الذين في قلوبهم مرضٌ أن لن يُخرج الله أضغانهم، لو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفتهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم، لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم).

ياجماهير شعبنا المؤمن في البحرين..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

تطور هام حدث مؤخراً في سياسة النظام الخليفي المتسلط على بلادنا.. هذا التطور هو الاعلان الرسمي الصريح بأن نظامهم قائم على التبعية المطلقة للكفار الصليبيين في امريكا والغرب، هذا ما جاء في تصريحات المدعو محمد بن مبارك الأخيرة.

كانوا عملاء.. إلا أنهم كانوا ينافقون بسراحيةاستقلال؛ هزيلة.. ويتاجرون بشعاره لضرب الجماهير المؤمنة وطليعتها الرسالية.. فعندما قاموا بابعاد سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد هادي المدرسي في الرابع من شوال ١٣٩٩هـ، كانت حجتهم انه «عميل» للأجنبي!.. وعندما قتلوا الشهيد الشيخ جمّال العصفور، في السابع عشر من شوال ١٤٠١هـ كانت؛ التهمة الموجهة إليه هي العمالة للأجنبي أيضاً!.. وبنفس التهمة أخرجوا الشهيد الشيخ عباس راستي في الرابع من شوال ١٤٠١هـ وكان على قائمة اتهامات المجاهدين الأبطال الـ٧٣ في محاكمتهم المسرحية هو التخابر مع دولة أجنبية.

ورغم انهم لم يقدموا دليلاً واحداً على هذه العماله المزعومة.. ورغم ايماننا أن التعاون بين الشعوب المسلمة هو تعاون مطلوب ومشروع وليس عمالة كما يدعي العملاء.. رغم ذلك.. فان الله تعالىٰ شاء أن يفضح آل خليفة الذين كانوا يحسبون ان الله لن يُخرج أضغانهم..

ان القضية الأساسية في كل جريمة قتل.. اعتقال.. تعذيب.. تهجير.. ملاحقة.. تضييق.. يقوم بها آل خليفة وجلاوزتهم هي ضغينتهم وحقدهم على الاسلام، وفي سبيل ذلك يصبحون أرقاماً في معادلة أولئك الذين كرهوا ما نزل الله فكانت الاتفاقات التي لا تحتاج الى صياغة ــ رغم انها مصاغة وموقعة ــ على طاعة آل خليفة للحاقدين الصليبيين في امريكا والغرب.. ان الله يعلم أسرارهم، وقد شاءت ارادته سبحانه أن يفضحهم لا دفاعاً عن المؤمنين المجاهدين في السجون والهجرة وفي جنات الخلد.. لا دفاعاً عن هؤلاء فحسب ــ فان الله يدافع عن الذين آمنوا ــ بل لأن هذه الفضيحة واخراج الأضغان تسخن المعركة مع الطاغوت وتوصلها الى أوجها.. ذلك لأنها تقوم بالفرز الحاد للساحة.. فقد يكون هناك من يتردد في مواجهة الطاغوت الخليفي نتيجة تضليلات اعلامه المأجور الذي يصور نظامه العميل بنظام مستقل ويعمل لصيانة هذا الاستقلال أو قد يكون هناك من لم يقطع تماماً مع هذا النظام لأنه لا يرىٰ فيه خطراً ــ يراه ــ على بلاده وكرامته.. أما وأن الأمور وصلت الى هذا الحد.. ولحن القول الخليفي صريح في الاعتراف بالتبعية ودعوة الأجنبي الأمريكي الصليبي للتدخل لضرب الثورة الاسلامية في ايران والمنطقة.

هذا ما نقرأه بوضوح في تصريحات المدعو محمد بن مبارك المتسلط على الخارجية، وغيره من وجوه العمالة الخليفية.. أما البحرين فقد ارتبطت صورتها مؤخراً بصورة السفن الأمريكية

اعلان هام

لقد تم تغيير عنواننا البريدي ليصبح كالتالي:

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

الدائرة الاعلامية ــ فرع طهران

ص.ب: ١٤٨٩ ــ ١٤١٥٥

منطقة ١٤

طهران ــ الجمهورية الاسلامية في ايران

العسكرية التي نرابط في موانئها وبالقرب من سواحلها.
(فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول..)

ان الاستعانة بالكفار الذين كرهوا ما أنزل الله إنما هي استعانة من أجل ضرب هذا الدين.. والنيل من كرامة المسلمين.. انها الصليبية التي تريد السيطرة علينا عبر آل خليفة. وبعدها لا يكون مجال للتردد.. ان التردد في هذه الحالة يعني الوقوف مع الباطل الصليبي ــ الخليفي.

ان شعباً مسلماً أبياً كشعبنا في البحرين لن يقبل بهذه المعادلة.. لن يرضخ.. ان هذه التصريح الصلف بالعمالة للأجنبي الكافر إنما يزيد من مسؤوليات الجهاد ويؤكدها لدىٰ جماهيرنا المؤمنة.. لقد جاءت الآيات الكريمة التالية لتؤكد لنا أن اعتراف الطاغوت بعمالته وتصريحه بحقده على الاسلام وأهله ان ذلك يجب أن يجعلنا نستعد لمعركة ساخنة، لا هوادة فيها.. فيها ابتلاءات عظيمة للمؤمنين. إلا أنها تقرب من نهاية الطاغوت الخليفي وتعجل بسقوطه وعندها يفرح المؤمنون بنصر الله.

(ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم).

الجهاد إذن ليس قضية اختيارية، إنما هو فرض الهي علينا أن نتحمله ونتحمل مسؤولياته ونصبر على المصاعب التي سوف نواجهها في هذا الطريق.. أما المتخلفون الذين وهنوا في مواجهة الطاغوت فأنهم معه في المصير..

أننا أقوىٰ من أي وقت مضىٰ.. أننا الأقوىٰ بوحدتنا.. بالتفافنا حول علماء الدين المجاهدين.. برفعنا لأسماء الشهداء والمعتقلين المؤمنين نطارد بهم الطاغوت الخليفي.. بتعاوننا فيما بيننا.. وتعاوننا مع الشعوب المسلمة في كل مكان في مواجهة تحالف النظام الخليفي مع قوىٰ الكفر والاستكبار في كل مكان..

بهذه القوة التي تدعمها قوة الايمان بالله المطلقة علينا أن نصر على مواجهة الطاغوت.. ولا نتنازل خطوة واحدة أمامه.. لقد فقد كل أوراقه في النفاق.. ولتبدأ المعركة الشاملة لاسقاطه.. (ولا تهنوا وتدعوا الى السّلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم).

ما دام الله معنا.. فلا غالب لنا..

ولن يكون الله معنا إلا اذا كنا معه.. (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

وبالوحدة.. والتعاون.. والعمل المتواصل المخلص نكون مع الله تعالىٰ ــ إنشاء سبحانه ــ.

في آخر زيارة لي إليه في المستشفىٰ، وجدت عنده رجلاً من رجال «المباحث» وكان هذا الرجل يتقرب للشيخ الشهيد ويبسط له ملق الحب والمودة، وقد جلب هذا الرجل معه بعضاً من مأكولات شهر رمضان المبارك «هريس» وشيء آخر، وبمجرد أن وقعت عيني على طبق «الهريس»، شعرت بانتفاضة تهز جسمي.

لماذا؟

لم أخفي ذلك على الشيخ الشهيد، فقد همست سريعاً في أذن الشهيد بأني أشك في هذا الطبق، وأظنه حسب الأوصاف الخارجيه له مسموماً.

فأجاب الشهيد الشيخ جمال العصفور:

لقد انتهىٰ كل شيء.

ثم يضيف محدثي:

قبل هذه الزيارة كانت صحة الشيخ في تحسن متصاعد، وبعد بيوم واحد طرق سمعي، أن الشيخ في حالة خطيرة جداً، وان المستشفىٰ يبحث عن دم يعادل فصيلة دمه، وهرعت الجماهير المؤمنة، لمستشفىٰ السلمانية لتقدم دمائها، لانقاذ عزيز عليهم، إلا أن جسم الشيخ لم يكن يستطيع مقاومة السم من جهة وجراحات التعذيب من جهة أخرى

ويطرق [redacted] يرفع يديه الى السماء، ويقول بلهجة الحاسمين، اللهم إنتقم منهم، اللهم إنتقم لشهيدنا منهم.

ترىٰ.. ماذا يعني أن يقوم أحد جلاوزة النظام الخليفي بسم أحد علماء الدين المجاهدين في بلادنا العزيزة؟ ولماذا يلجؤن الى هذه الأساليب الحاقدة في مقاومة الحركة الاسلامية المتصاعدة؟ ولماذا الشيخ جمال ابن الشيخ علي العصفور، بالذات؟

الدور الطليعي لعلماء الدين:

إن أي حكومة لا تخشىٰ من أحد مهما بلغ علمه وجاهه والتفاف الناس حوله، طالما كان هذا الرجل يدور في فلك الحكومة، ويسبح بحمدها، ويقدس لها، وهذا ما كان حادثاً في البحرين قبل سنين، فالحكومة لم تكن لتمنع أحد العلماء أو الوجهاء، من توسيع علاقته مع الناس، ولم تكن لتضع إشارة حمراء على من يتصل به، طالما كان هذا العالم يسير في ركاب آل خليفة، أو على أقل التقدير لا يذكرهم بسوء.

إلا أن هذا الواقع لم يدم طويلاً، فبفعل نشاطات الحركة الاسلامية في الداخل، وانتصار الثورة الاسلامية في ايران، خلقا انفجاراً في الوعي السياسي لدىٰ أبناء الشعب، مما دفعهم للتوق

الشهيد الشيخ جمال العصفور

لنقهر الطاغوت..باسمه

بالعيش في ظل حكومة اسلامية، ثم تحول هذا الأمل الى واقع عملي عند الجماهير.

وكحاجة تعبدية، وانقيادية لدىٰ الجماهير، توجهت نحو علماء الدين، لينقادوا تحت أمرتهم كما تحثهم الأحاديث الشريفة بهذا الشأن.

عن الرسول(ص): «علماء أمتي أفضل من أنبياء بني اسرائيل».

و«النظر الى وجه العالم عبادة».

و«العلماء ورثة الأنبياء».

ونتيجة لذلك لم يفق آل خليفة من [illegible] امام جماهير ثائرة في طليعتهم علماء دين ثائرين [illegible] نتوعد النظام، فكيف يواجهها؟

تاريخ[illegible] اتخاذ اسلوبين في مقا[illegible]حالات:

١ــ الترغيب، [illegible] من الذين يعملون بدافع الثورة، لطموحاتهم سياسية أنانية، [illegible] الجماهير عند تحقيق هذه الرغبات، كأن يعطوا منصباً أو مالاً.

٢ــ الترهيب، وهو يبدأ من [illegible] محاصرة الاجتماعية فالاقتصادية، فالتصفية الجسدية.

لذلك لم يكن غريباً على نظام آل خليفة، أن يقدم على قتل أحد قادة التحرك الاسلامي سواء أكان القتل بالتعذيب الوحشي في السجن، أم بالسم، أم كلاهما معاً.

كما أننا لنا ذاكرة تضرب في أعماق التاريخ، تذكرنا بسم الطغاة لأئمتنا عليهم السلام أو قتلهم، وقد تعلمنا منهم رفع شعار:

«ما منا إلا مقتول أو مسموم».

كل ذلك في سبيل رسالتنا، واعلاء راية لا إله إلا الله، خفاقة على أرجاء الكون، وقد كان الشهيد الشيخ جمال العصفور قدوتنا في ذلك، ونحن به لاحقون.

ولنرىٰ لماذا كان الشهيد الشيخ جمال بالذات؟

أولاً: من حيث المؤهلات الشخصية والوعي والنشاط والتحرك، كان الشيخ من الذين يخشاهم النظام، إذ كان ما لديه من كفاءة يؤهله، لقيادة تحرك إسلامي، بامكانه ان يهز مضاجع النظام، بل و يسقط الحكومة، وقد كانت له تجربة ناجحة في قيادة تظاهرة إحتجاجية واسعة ضد آل خليفة في اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان ١٤٠٠هـ، إحتجاجاً على إعتقال الشيخ العكري والشيخ العصفور، والشيخ جاسم قمبر.

ثانياً: لقد كان الشيخ الشهيد من الذين يؤمنون إيماناً قوياً، بضرورة التنظيم والعمل المنظم لاسقاط حكومة آل خليفة. ومن المعروف دولياً أن أخطر ما تواجهه الحكومة، هي التنظيمات المعارضة، وفي علمنا فقد سعىٰ الشيخ رحمة الله عليه لتكوين تنظيم يقوم على الأسس الاسلامية، ليكون الأداة الفاعلة لاسقاط النظام.

ثالثاً: إن الهاجس الأكبر الذي يقيم النظام الخليفي ولا يقعده، هو وجود سلاح أو التفكير في هذا الاتجاه، وحسب المحاكمات التي أجريت للشيخ الشهيد، فقد كانت من أفكاره مواجهة [illegible] النظام بالسلاح حينما لا تجدي معها الحلول الأخرىٰ، و[illegible] الفكرة كافية لقتل شعب كامل عند آل خليفة [illegible] السلاح [illegible] كانت هذه الفكرة قادمة من «عالم»..

[illegible] الاتجاه [illegible]

[illegible] وربما. إن إنتصار [illegible] الاسلامية في ايران كان كابوساً على آل خليفة، ورأوا فيه نهاية [illegible] حكمهم الطاغوتي، لذلك كان كل من يؤيد هذه الثورة، يمثل خطراً عليهم، وقد كان الشيخ جمال من المؤيدين بقوة وبشكل علني لهذه الثورة، مما دفعهم الى التخلص منه.

خامساً: من الأفكار التي يتمحور حولها الشيخ الشهيد ضرورة توحيد الجماهير في صف واحد لمقاومة النظام، وهي فكرة لا ريب لا تروق لآل خليفة.

سادساً: لقد سعىٰ الشيخ بكل ما أوتي من قدرة ووسائل بفضح أعمال النظام الاجرامية، وممارساته الخيانية ضد الشعب، فمرة بالخطاب العلني، ومرة بالمنشور، وأخرىٰ بالمجلات الصغيرة.

هذا ناهيك عن محبوبيته من قبل الجماهير، وانحداره من عائلة عرفت بالالتزام الديني، وخوضه في أوساط الشباب خاصة.

وفي الواقع، إن الشيخ جمال لم يمت، بل هو حي في أوساط الجماهير، وعلينا أن نقهر آل خليفة باسمه، فهو باق بشهادته، وهو باق على كل لسان، وهو باق بالاقتداء به وإكمال ما بدأه من عمل في سبيل الله.

في ذكرى اخراجه من البلاد

حجة الاسلام والمسلمين السيد هادي المدرسي:

سأعود الى شعبي

في ذكرى اخراجه من بلاده التي تصادف الرابع من شوال، التقت «الثورة الرسالية» بحجة الاسلام والمسلمين السيد هادي المدرسي، وكان حديث الاعتقال.. والهجرة.. وجرائم آل خليفة التي لا تنتهي إلا باسقاطهم، وهي قضية ممكنة جداً «فهم ليسوا ملائكة» كما قال السيد المدرسي.

الثورة الرسالية: لماذا أخرجوكم من البلاد؟ وهل صحيح ما قاله النظام، أنك غادرتها بمحض إرادتك؟

السيد المدرسي: ليس بدعاً أن تحاول الحكومة التعامل مع المعارضة بلغة الاعتقال، والتهجير وربما المقصلة وكما يذكر القرآن الكريم، فان شعيباً كان من الذين هُددوا بالاخراج من البلاد «لنخرجنك ياشعيب أو لتعودن في ملتنا» أما إنني غادرت البلاد بمحض الارادة فأمر كذبته السلطة باعلامها في ما بعد حيث صرح رئيس وزراء النظام الخليفي في مقابلة له بدون أن يذكر اسمنا انهم اكتشفوا بأن لي أهداف في البحرين تختلف عن أهدافي كرجل دين، ولذلك تم ابعادي من البلاد.

ولم يكن ذلك مفاجئة بالنسبة لي، حيث إني لا أكشف سراً اذا قلت أن وزير الداخلية صارحني ذات مرة بأنني قد أواجه حكماً بالاخراج من البلاد إن أنا بقيت على ما أنا عليه وحدد «ما أنا عليه» بأنك تفتح باب بيتك للشباب، وتلقي محاضرات، وتستقبل بعض المشبوهين لدىٰ أجهزتنا.. فقلت له: وهل تأمرني أن أسد باب الدار وأمتنع عن اعطاء المحاضرات، وأضع لافتة على باب داري بأنه ممنوع زيارتي بأمر وزير الداخلية..!! أو أنني لن ألقي محاضرات لأن وزير الداخلية لا يسمح بذلك؟ قال: لا.. ولكن محاضراتك يجب أن تكون دينية بحتة لا تتعرض للسياسة ولا تستقبل شباب مشبوهون لدىٰ أجهزتنا، أي يجب عليك أن تفعل ما تفعله الشركات في البحرين، حيث تمتنع عن تشغيل أي شخص لا ترضى عنه الحكومة.

إذن.. أنا كنت أواجه تهديداً بالطرد من البلاد قبل ان يتم ذلك،، ووزير الداخلية حدد الأسباب: انني أستقبل الشباب.. تنني ألقي المحاضرات الدينية التي قد تتناول الشؤون السياسية.. وان هنالك شباب يدخلون السجون، ويناوؤن السلطة وهم يأتون اليّ أو يحضرون لدي في الصلوات أو المحاضرات.

س٢: كيف تم اعتقالكم.. وعملية الاخراج من البحرين؟

ج٢: كما يتم الاعتقال لأي شخص تعتبره السلطة أنه يشكل خطراً عليها، فقد وُضعت تحت المراقبة من قبل ما لا يقل عن أربع سيارات من المخابرات لفترة تزيد على (شهرين) ولم أكن أخرج لصلاة الجماعة أو لفاتحة أو اللقاء بأي شخص إلا وكانت هنالك سيارة تراقبني ويتم الاتصال عبرها لاسلكياً بمركز ما داخل القلعة.. حتى انني ذات يوم جئت الى احدىٰ تلك السيارات وقلت لمن كان فيها: إنني ذاهب الى المسجد فخذوني معكم لماذا تأتون خلفي، وتخسروني ثمن «البنزين»!! وكان بيتي تحت المراقبة الشديدة جداً، وقد تم إعتقال بعض الشباب والرجال الذين كانوا معي وأذكر منهم (الحاج علي المهندس) حيث كانت جريمته الوحيدة أنه كان يأخذني بين فترة وأخرىٰ بسيارته الى المسجد لاقامة الصلاة أو لبعض التجمعات لالقاء المحاضرات، ويداوم على الحضور في صلاة

الجماعة، ويؤذن في الصلاة، ويقيم ويقرأ القرآن في بعض المحاضرات، وكنت أعرف سلفاً أن إعتقاله هو انذار لي، وإلا فان الحاج علي المهندس، ليس أكثر من صاحب كراج وليس رجل دين ولا موظف في السلطة ولا يشكل خطورة كبيرة على آل خليفة، إلا.. أنه معي وأنا معه ونحن مع الشباب نشكل تلك الخطورة على السلطة.

بعد ظهر ذات يوم وكنت مع جماعة من الضيوف من الجزيرة العربية نتناول طعام الغذاء وبدأت أتحدث لهم عن إعتقال سماحة الشيخ محمد علي العكري، وإعتقال مجموعة من الشباب، ووضع البيت تحت المراقبة الأمنية، وأتذكر أنني قلت لهم: إنني أواجه الخطر نفسه، واذا بي أسمع صوت أهلي من شباك كان يربط الطابق الأعلىٰ بالطابق الأسفل تقول: أن مجموعة من الشرطة عند الباب، فتوجهت الي ضيوفي وقلت لهم: يبدو انما تنبئت به قد تحقق، وها أنا ذاهب الى البيت، وهو محاصر من قبل الشرطة، وحينما نزلت من الطابق الأعلىٰ الى أسفل وقبل أن أستطيع الدخول الى بيتي تقدم ضابط يسمىٰ (عبد الغفار) وقال: تفضل معي.. وأخذ يجرني.. كما أتذكر ولم أكن قد لبست ملابسي كاملة، ثم بدأت أصابهم على هذه الطريقة الوحشية وهي تشبه عمليات الاختطاف وليس عملية إعتقال تقوم بها دولة تحترم نفسها، وأتذكر أنه بدأ يصارخ أهلي حيث بدأت تتكلم معه، فنهرته عن ذلك، وقلت: ألا تستحي إنك تتكلم مع امرأة هكذا..

أما خارج الدار فكانت مجموعات من الشرطة وشرطة الشغب، وقد أحاطوا بالبيت والمنطقة أيضاً.. وضعت في سيارة ووضع معي ما لا يقل عن (ثمانية من الجنود) من بين ستة الى ثمانية ـ لا أتذكر بالضبط ـ ثم سيارتان أمام، وسيارتان خلف سيارتنا بالاضافة الى أننا حينما أردنا الخروج من المنطقة رأيت سيارات الشغب وهي محملة بمجموعة من الشرطة.. وأخذت من شوارع غير رئيسية الى باب خلفي في المطار، ثم أخلي المطار، كما بدىٰ لي في ما بعد، ثم وضعت في غرفة مع مجموعة من المسلحين ثم طلبوا مني أن أطلب من زوجتي أن تأتي الى المطار معي، وسمحوا لي بالاتصال بها والطلب منها فأبديت الموافقة، وحينما اتصلت بها قلت لها: لا تقبلي أن تأتي الى المطار وأبقي كما أنت عليه الى أن أخبرك الى أين تذهبين.. ربما كانت عندهم محاولة لابعادي الى العراق كما قالوا لي أيضاً ذلك، حيث قلت لهم، لماذا أهلي والى أين..؟ قالوا: لمكان ما..

قلت: إنها لا تستطيع أن تذهب إلا للكويت لانها تملك الاقامة في الكويت، قالوا: ألا تستطيع أن تذهب للعراق؟، وأتذكر إنني حينما أخرجت من تلك الغرفة التي كنت فيها، لكي أجري الاتصال رأيت القاعة الفوقية، وقد أخليت حتى من الموظفين، لم يبقىٰ هنالك أحد كانت السلطة تخشى فعلاً من أن يرىٰ بعض الأفراد الموقع ويبدي ردة فعل وأتذكر، أن عبد الغفار كان في السيارة التي أمامنا وهو يجري الاتصالات مستمراً وأسمع أيضاً إتصاله بنفس السيارة التي أنا فيها، حينما وصلنا الى المطار، جاء موقف فالتفت إليه وقلت: ما هذه الطريقة الوحشية في الاعتقال.

قال: المرة القادمة سوف يتم إعتقالك كما ترغب.

فقلت له: أعتقد أن المرة القادمة أنت لا تعتقلني، إنما أنا أعتقلك.. وسكت الرجل، وحسب الورقة التي أُعطيت لي بعد سحب الجواز مني (الجنسية) يبدو أن أعلى السلطات هي التي اتخذت هذا القرار حيث كان مكتوباً فيها، إن هذه الورقة أخذت بناءً على أمر من الأمير، ثم بعد مداولات فيما بينهم طالت ساعات، لم تكن قليلة سُفّرت الى (الشارقة) بحجة أن الجواز الذي كنت أحمله قبل (خمس سنوات) كان صادراً من

الامارات المتحدة، ومن (الشارقة) بالذات، (ومذكور انني من مواليد البحرين)، وعلمنا فيما بعد أن احتياطات أمنية كانت قد اتُخذت واعتُقل بعض الشباب وما جرىٰ من مظاهرات إحتجاجية على ذلك تم إخمادها بالقوة وتم إعتقال شباب آخرين، ثم حينما حدثت الضجة داخلياً وخارجياً على عملية الابعاد أصدرت وزارة الداخلية بياناً رسمياً، بأنني لم أُخرج.. وإنما تم مغادرتي للبلاد بمحض الارادة!!

وفي ذات الوقت أصدرت بياناً، نفيت ذلك ونُشر ذلك البيان ونشرته (وكالة أنباء رويتر) كما أن مجلة (الأزمنة العربية) التي كانت تصدر حينها من الامارات، عملت مقابلة معي، وكذبت بيان وزارة الداخلية، وأتذكر أنني قلت: إذ كان ذلك صحيح فانني أنوي العودة للبحرين، وحتى حينما تم اعتقالي في الامارات أو إختطافي أيضاً بذات الطريقة، سألوني الى أين تريد أن تذهب، قلت: الى مكان واحد هو البحرين.. هنالك شعبنا وهنالك إخوتنا، وأريد العودة إليهم وقد كذبت الحكومة أنها قد سفرتني، فاذن أريد العودة.

طبعاً قالوا: هذا لايكون.

الثورة الرسالية: هذه الأيام تصادف ذكرىٰ شهادة الشيخ العصفور وابعاد الشهيد الشيخ عباس راستي ما هو تقييمكم لدور علماء الدين في ثورة شعبنا المسلم في البحرين؟

السيد المدرسي: في الحقيقة علماء الدين في العصر الحاضر بدأوا يحتلون مواقعهم الطبيعية في مقدمة النضال، ولم تكن البحرين في هذا المجال مستثناة عن بقية المناطق حيث نرىٰ أن رجال الدين في لبنان في مقدمة من يقاومون اسرائيل اليوم، واسرائيل تقتل الشيخ راغب حرب، تعتقل الشيخ عبدالكريم شمس الدين، وتصادر ممتلكات علماء الدين، وتمنعهم من التحرك،كذلك تفعل حكومة العراق تعتقل المرحوم آية الله السيد محمد باقر الصدر(رحمه الله) وتقضي عليه، وتقوم باغتيال الشهيد آية الله السيد حسن الشيرازي في بيروت، وتهجر علماء الدين، وتقوم باعدام ستة من أبناء السيد الحكيم وهكذا..

رجال الدين بدأوا يتحملون مسؤولياتهم التاريخية الملقاة على عواتقهم، ولذلك يتعرضون للتهجير والاعتقال والتعذيب، وأيضاً يعيشون في أعماق السجون، كما يحدث للشيخ عباس الشاعر الذي لا يزال يعاني من ظلمات السجون منذ أكثر من سنتين ونصف كما ان هنالك دفعات من علماء الدين يعتقلون بين فترة واخرى،ثم يجري اطلاق سراحهم كما يحدث للشيخ محمد علي العكري، حيث عاش في سجون آل خليفة مدة تزيد على ثلاث سنوات، ونحن نعتقد في الحقيقة أن علماء الدين لأنهم أصبحوا رأس الرمح الذهبي لمواجهة الاستعمار فهم لابد أن يتوقعوا مثل هذه الأمور ولاشك ان قيادة رجال الدين للناس لا تُكرس إلا اذا دفعوا الثمن أيضاً، ونحن الآن في حالة ندفع الثمن فيها، ولاشك أن وعد الله بالنصر سيتحقق عاجلاً في صبح يتخلص فيه الناس من الاستعباد والاستعمار والاستحمار.

الثورة الرسالية: يقول البعض أنكم ضد الحكومة لأنها أخرجتكم ولو لم تفعل ذلك، لم تعارضوها ما هو رأيكم؟

السيد المدرسي: الحقيقة لابد أن نسأل لماذا أخرجتني الحكومة؟ لاشك أن الجواب سيكون لأنني كنت ضدها.. إذن، وكما اعترفت الحكومة أيضاً في عدة بيانات فانني أمارس دوراً ينتهي الى سقوطهم ومن ثم أخرجوني، أي أنهم كانوا يشعرون بالخطر لوجودي هناك، فمسئلة المعارضة للسلطة، ليست جديدة ربما لم تكن بالشكل الصريح حينما كنت في الداخل لأسباب أمنية وموضوعية، الا أن الخط الذي أنتهجه وينتهجه علماء كثيرون ومنهم الشيخ محمد علي العكري الذي جرىٰ اعتقاله قبل إخراجي من البلاد، ويقظة الأمة والصحوة الاسلامية التي تهدد هذه الحكومات وأمثالها كانت هي السبب في إبعادي من هناك، ويمكن أن نرجع لبيانات الحكومة لكي نعرف أنها تبرر إخراجي من البلاد، بأنني في الداخل كنت أشكل خطراً عليهم، وفي الحقيقة هنالك كلام تداولوه فيما بينهم كما نمىٰ الى سمعي، أن البعض عاتب المسؤولين عن إخراجي بأنكم لو لم تكونوا تقومون باخراجه لربما لم يكن يشكل عليكم هذا الخطر الذي يشكله في الخارج، إلا أنهم كانوا يجيبون على ذلك لا.. وبعض الأوقات بصوت مقروء ومسموع ان موقفهم كان سليماً، لأنني كنت أعمل ضدهم منذ فترة.

الثورة الرسالية: كيف ينتصر الشعب المسلم في البحرين على جلاديه؟ ما هي توجيهاتكم على هذا الطريق؟

السيد المدرسي: الثورة في البحرين لا تختلف في شروط إنتصارها عن أية ثورة أخرىٰ في التاريخ، وجود ظلم من قبل الحكم ووجود شعب مستعد للتضحية من جهة أخرىٰ، ووجود أمل في الانتصار من جهة ثالثة، ووجود قيادة تكرس تمرد الناس، تلك هي الشروط الموضوعية لانتصار أية ثورة في التاريخ،

إن لم يكن هنالك ظلم لن يكن هنالك تحدي، إن لم يكن هنالك تحدي فلن تستطيع أية قيادة تمرد الناس على السلطة، نحن نعتقد أن شروط الثورة في البحرين متكاملة، الشعب قد دفع ثمن مقاومته لجلاديه، و ينتظر رحمة الله مع كل ما فعله الشعب وما سيفعله لابد أن نعترف بأن النصر إنما هو من السماء، وأن كلما نفعله هو أن نقدم الثمن أو نطلب من ربنا أن يفي بوعده بالنصر لعباده الصالحين، إلا أن ذلك لا يعني أن درب الآلام وزمن الآلام قد انتهى وأن علينا أن نجلس في البيوت ونرفع أكفنا بالدعاء فحسب، بل لابد أن نرفع أكفنا بالدعاء وليتحمل كل واحد من أبناء الشعب مسؤوليته، التاجر بانفاقه، والشاب بجلده وتحركه، والآخرون بتأييدهم والعلماء بتحملهم لمسؤوليتهم.

وان امكانيات الشعب أي شعب في التاريخ هي أكبر من امكانيات السلطة، كل موظفي السلطة لا يتجاوز عددهم عشرين ألف، بينما شعب البحرين يتجاوز عدده الآن الأربعمائة ألف، لو أن كل واحد من هؤلاء تحمل قسطاً من المسؤولية ورفع جانب من خيمة الثورة لأرتفعت راية الاسلام، المسؤولية ليست مسؤولية أن ننتصر، المسؤولية أن نؤدي الواجب، النصر يأتي من عند الله أولا يأتي، ولكن ما هو واجبنا نحن ـ واجبنا أن نقول، ونتحمل المسؤولية، ونقاوم الظلم وندخل السجون والأجر عند الله ـ.

القضية ليست أن يقول الواحد منا نحن لا نستطيع أن ننتصر مع وجود مخابرات وشرطة وشغب وأسلحة وتأييد دولي من حكومات الغرب والشرق للسلطة، نحن نعتمد على الله والله أكبر، ولذلك فاننا منتصرون وان انهزمنا، لو قتل الواحد منا فهو أمير في الجنة ـ الشهداء أمراء أهل الجنة ـ فكيف لو بقي حياً أنظروا هؤلاء الذين دخلوا السجون، كم تكرست قيادتهم للناس، صحيح انه دخل السجن، سنتين أو ثلاث وربما أكثر إلا إنني أتحدى الأمير بأن ينزل الى الساحة، و ينزل أصغر سجين لمنافسته ونجري إنتخابات نزيهة وحرة حتى نرى كيف أن الأمير لا ينتخبه إلا هو وابنه واخوته فقط، يعني أن دخول الأفراد الى السجن في الحقيقة كرس قيادتهم، لا توجد خطوة يقوم بها فرد إلاّ ولابد لها من نتيجة، إن عاجلاً أو آجلاً، نحن لابد أن نتحمل مسؤوليتنا بمنطق الواجب لا بمنطق الممكن و بمنطق الهي لا بمنطق بشري، ولأننا مسؤولون أمام الله لا لأننا مسؤولون أمام الناس، ولأن الله وعد عباده بالثواب والأجر والجنة، إن جاهدوا في سبيله لا لأننا طلاب سلطة، اللهم إنك تعلم إنه لم يكن الذي كان منا، تنافساً في سلطان ولا التماس شيء من الحطام، بل ليأمن المظلومون من عبادك، ولتقام المعطلة من حدودك.

بهذا المنطق يجب أن نقاوم السلطات في البحرين، إذن لا خوف لا وجل.. لن نخسر شيء، الا يرسل أحد المسجونين الأبطال من الـ ٧٣ خبراً الى عائلته، و يقول لهم: اياكم وأن توسطوا واحداً من الذين لهم علاقات مع السلطة في سبيل الوصول الي وزيارتي، بهذا المنطق، منطق أولئك الذين يتحملون على أكتافهم الآن راية رسول الله (ص) المصبوغة بدم الحسين (ع) في أعماق السجون، يجب أن نقاوم السلطة، لا بمنطق المتخاذلين الذين يتسألون هل ننتصر أو لا ننتصر، أو هل تنفع مقاومة السلطة، أو لا تنفع، هذا منطق تشيعه السلطة، وتقول لا ينفع مع السلطة شيء، نحن نؤمن بالله ومعنا الله فليدع عيسى بن سلمان ناديه وليدع زبانيته، سادته ريغان بيجن شامير وأفزام الخليج، نحن ندعو الله عزوجل، والله دائماً أكبر، نرجو من الله ان يوفق هذا الشعب المظلوم على أن ينتصر على جلاديه.

«لن نكون مثلهم»

«وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفرُ بها و يُستهزء بها فلا تقعدوامعهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذاً مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً»

جلس مسؤول نوادي الروتاري في الشرق الأوسط يهاجم كل مفاهيم الاسلام سيما في العلاقة الاجتماعية.. كان ذلك في مدرسة عائشة الاعدادية الثانوية للبنات، قاطعته احدى الطالبات وردت عليه بمنطق القرآن الحكيم وآياته، فرد عليها الصليبي الحاقد ان هذا رأيك أنتِ!!

ان بناتنا وهن مدرسة الأجيال القادمة، ينبغي أن نطمئن على مستقبلهم.. وان ينبتوا نباتاً حسناً.. أما آل خليفة فانهم يحاولون بمختلف الطرق أن ينبتوهن نباتاً خبيثاً.. والاّ.. فماذا يعني أن يأتي صليبي حاقد على الاسلام، مسؤول مع الروتاري في المنطقة المعروف بدوره في تخريب المجتمعات الاسلامية، أن يأتي ليحاضر في مدارس بناتنا!!

أليس لأن هذا النظام الحاكم حاقد على هذا الشعب وعلى دينه العزيز و يريد أن يصفيه بكل طريقة..

تحية لطالباتنا المؤمنات اللاتي أبين أن يقعدن مع الذين يستهزؤن بآيات الله و يكفرون .

وليطمئن آل خليفة وأسيادهم الروتاريون ان شعبنا المؤمن لن يكون مثلهم، لن يكفروا بدينهم.. وان الله سوف يجمع آل خليفة وأسيادهم في مصير واحد.. نار الثورة الاسلامية القادمة.. ونار جهنم في الآخرة.

«خوف.. خوف.. حتى الموت»

سلطة آل خليفة الجبانة التي تعيش هاجس الانفجارات التي حدثت في الكويت أصدرت قرارات (٠٠٠٠) تمنع بموجبها وقوف أية سيارة قرب برج المطار منعاً باتاً، ومن أراد أن يوقف سيارته هناك فعليه أن يحصل على اجازة من ادارة الطيران المدني التي بدورها لا تعطي الاجازة إلا بموافقة من وزارة الداخلية!

الموظفون في مطار البحرين أصبحوا يعيشون «هاجس البطاقة» في السابق من يفقد بطاقته ـ وكثيرما يحدث لصغر حجم البطاقة ـ فانه يُعطىٰ بطاقة جديدة في الحال، أما الآن فمن يفقد بطاقته فعليه أن يذهب الى مركز الشرطة حتى يتم معه تحقيق مطول، بعدها يُعطىٰ تصريح بأخذه الى المطار وأعطائه بطاقة جديدة.

ان المجرم يخاف الانتقام من المظلومين، ولو لم تكن هذه السلطة الخليفية مجرمة لما اتخذت كل هذه الاجراءات التي يبدو بعضها كاريكاتورياً فعلىٰ سبيل المثال تم منع جميع الموظفين في المطار من التحدث باللغة الفارسية وقد تم فصل عدد منهم لأنهم تحدثوا بها.. فمع انتصار الثورة الاسلامية في ايران ارتبطت اللغة الفارسية بحديث الثورة والاسلام.. والآن آل خليفة جبناء فقد منعوا التحدث بهذه اللغة عسى أن يطمئنوا الى «استقرار» في ظل حكمهم الكافر..

هذه ليست قصة خيالية.. انها واقع يعيشه الموظفون في المطار.. واسألوهم تعرفوا..

بقىٰ أن نسأل أيضاً هل منع آل خليفة عملاءهم «الهولة» من التحدث بالفارسية أيضاً هل مُنع وزير التربية و (فخرو).. ووزير التنمية (الشيراوي).. ومدير أمن المنامة (عبدالسلام الأنصاري).. وغيرهم ممن تحالفوا مع الغزاة الخليفيين ضد شعبنا المسلم..

«صائمون.. ولو كره الكافرون»

الأخوة الأبطال الـ ٧٣ مجاهد قضوا شهر رمضان هذا العام أيضا حبيس سياط الجلادين.. وقد أشد الحقد الخليفي ضدهم عندما صمم الأخوة المؤمنون أن يصوموا حتى لو لم يحصلوا إلا على وجبة واحدة عند المغرب. و يوفرون نصفها الآخر كسحور إلا أن جلاوزة آل خليفة يهاجمون الزنزانات و يأخذون ما تبقىٰ من الأكل حتى لا يتمكن الأخوة من الصيام في اليوم التالي.. إلا أن الأخوة يصرون على أداء فريضة الله.. يصومون بدون سحور و ينصرون على نصف وجبة طعام رديئة..

هل بقيت ورقة توت تستر عورة آل خليفة ونظامهم الكافر.. هل بقىٰ مبرر لعدم مواجهة هذا النظام الحاقد على الاسلام و بكل وسيلة حتى اسقاطه ولا فان من منع الصيام في السجن لن يتورع عن منعه في الخارج وعلى الجميع..

«قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين».

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

فخرو يأوي العملاء

مصادر وثيقة الاطلاع في بيروت الغربية، كشفت النقاب عن عقد وقع مؤخراً بين وزارة التعليم في البحرين والجامعة الأميركية في بيروت، يقضي بتوظيف الوزارة المذكورة لعدد من الأميركيين العاملين في الجامعة الأميركية.

أبرم هذا العقد السري في البحرين يوم ٢٤ مايو الماضي، وقد وقعه عن وزارة التعليم الوزير المؤمرك علي فخرو وعن الجامعة الأميركية الصليبي (ريتشارد جيمس) المعروف بمتاجرته بالجنس مع الأمراء السعوديين في بيروت سابقاً.

هذا العقد يأتي بعد سلسلة الاغتيالات التي تعرض لها الأميركيين في بيروت على أيدي عناصر الحركة الاسلامية في لبنان، وبعد حوالي اسبوع من التهديد الذي وجهته (منظمة الجهاد الاسلامي) للأساتذة الأميركيين في جامعة بيروت الأميركية والذي طلبت فيه منهم مغادرة بيروت في أقصى سرعة وإلا تعرضوا لعمليات الاعدام الثوري.

الجامعة الأميركية والادارة الأميركية في واشنطن أخذت هذا التهديد بمحمل الجد وسارعت في القيام بمجموعة من الأعمال الوقائية والاجراءات الاحتراسية من بينها تشديد الحماية على الأفراد الى الهروب من بيروت.. وفي هذا المضمار جاء العقد الأميركي مع وزارة التعليم في البحرين.

مصادر بيروت المطلعة أضافت، ان الأميركيين المزمع قدومهم للبحرين سوف يعين بعضهم للعمل كأساتذة في كليات البحرين (كلية الخليج، كلية البحرين الجامعية، كلية العلوم الصحية، وكلية الطب المزمع فتحها) كما سيعين البعض الآخر «كخبراء ومستشارين» في وزارة التعليم.

المصادر المذكورة لم تحدد بعد عدد هؤلاء الأميركيين المتعاقد على قدومهم.. بيد أنها تكهنت بأن عددهم يتراوح بين الخمسين والثمانين اميركي.

وهكذا يفي فخرو لأساتذته الصليبيين في بيروت، ويعبر مرة أخرى عن تضامنه معهم في مأزقهم.. كيف لا وهو الذي بكى صنمهم الكبير (مالكوم كير) حين وقع ممزقاً برصاصات الحركة الاسلامية في شوارع بيروت.

أننا مطالبون جميعاً بالوقوف بوجه هذا (العقد) التآمري الخبيث.

اصدارات جديدة

وصلتنا من الرابطة الاسلامية لطلبة البحرين، بطاقة لاصقة تحمل صورة سماحة العلامة السيد هادي المدرسي، كتب بجانبها شعار (مدرسي، مدرسي) مع مقطوعة إنشائية تعبر عن الجهاد المرير الذي يخوضه العلامة المدرسي ضد الطغيان الخليفي..

وايماناً منا بضرورة دعم الاعلام الرسالي في أي مجال كان، ومن أي جهة صدر، ننشر هذا الملصق ..

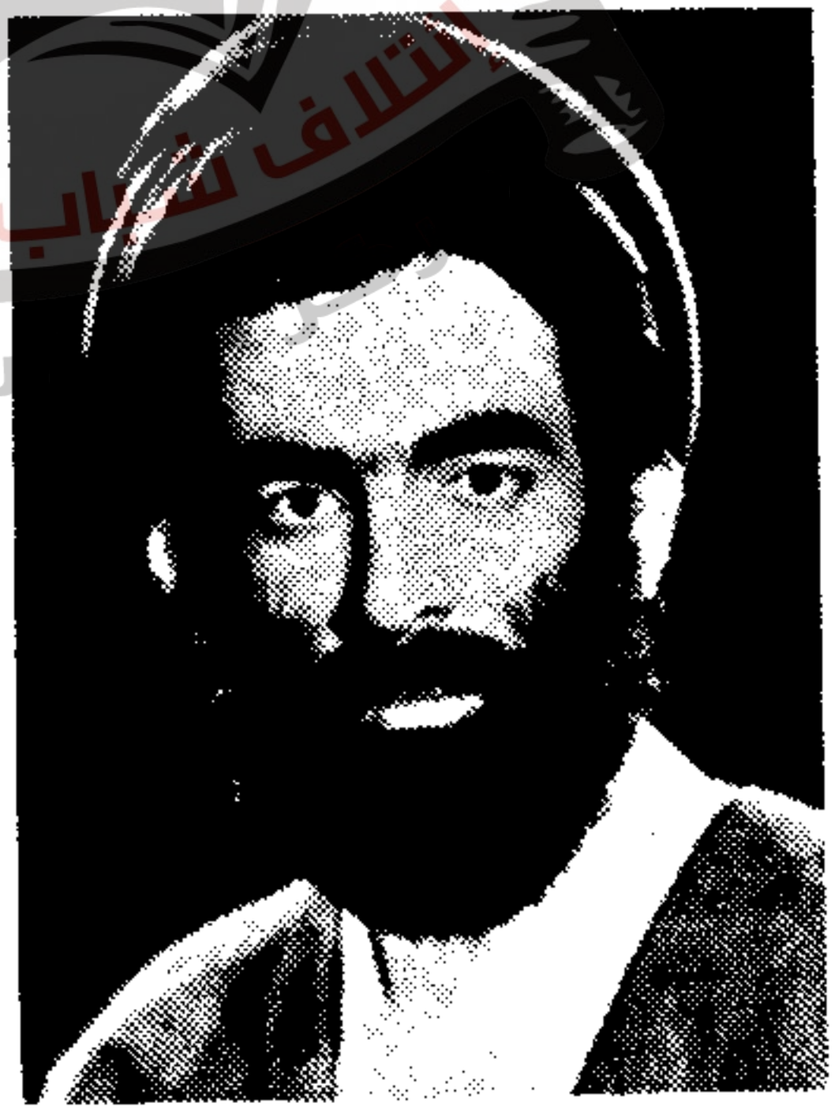

حجة الاسلام والمسلمين السيد هادي المدرسي

بسم الله الرحمن الرحيم

مدرسي .. مدرسي جهادك رمز لنا
مدرسي قيادة وقدوة لشعبنا
رسالة وثورة يا هاديا هديتنا
قضية وموقفا انت الذي علمتنا
مدرسي .. مدرسي جريحة بحريننا
حزينة كئيبة اسيرة تشكو لنا
دعاؤها نداؤها قدومك هو المنى
خليفة وقزمها هلاكهم وقد دنا
مدرسي .. مدرسي نحن لك مبايعون
بصرخة مرددن قد انجلى ولاؤنا
لله نحن ثائرون لله نحن هاتفون
حرية ورافعون الى السماء شعارنا

العلامة المدرسي قد اعاد سيرة جده الرسول (ص) وواجه ابو لهب البحرين وابو سفيانها وقاد شعبه في معركة المصير وخضم الثورة التي اعلنها.. كتبه، محاضراته، صوره، في بلادنا، في كل بيت في كل حانوت في كل كوخ وريف تجدها .. جيشه الفقراء والتجار والكهول والشباب والاطفال....

"عن الثورة الرسالية.. العدد ٩"

تنويه

في العدد (٧٦) من «الثورة الرسالية» الصادر في (رجب ١٤٠٤هـ / أبريل ١٩٨٤م) وعلى الصفحة (١١) من باب أخبار الثورة وتحت عنوان «المحاربات أزمة موظفين» ٩٪ من الشهداء» جاء اسم أحد افراد المخابرات الخليفي باخطاء فالاسم الصحيح هو «حبيب أحمد الموسوي» والصحيح هو «اسيب أحمد الموسوي» لذلك اعتمى التنويه.

«وانها سنة الله»

بعد أن شجعت سلطة آل خليفة وبتوصيات من أسيادهم الانجليز ابطال الافيون وحروبه في العالم ــ بعد أن شجعت هذه السلطة المخدرات واستعمالها وساعدت بل شاركت في نشرها بكل جهدها، ها هي تتراجع عن ذلك لا حفاظاً على سلامة أبناء الشعب وشبابه ، وإنما بعد أن وصلت النار الى بيوت العائلة الخليفية والى بيوت بعض الوزراء، فقد أصبح أولاد وأبناء آل خليفة بما فيهم ابن المأمور عيسى ــ من المدمنين على المخدرات، ان أبناءهم أولى باستعمال المخدرات فهم يعيشون فراغاً لأنهم ينهبون ثروة الشعب ولا يعرفون كيف يحققون لأنفسهم أكبر قدر من الراحة والمتعة، فكانت المخدرات احدى وسائلهم لذلك..

انها سنة الهية: لا يحيق المكر السيء إلا بأهله من المستكبرين" استكباراً في الأرض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً.

هل تدخل امريكا في الخليج؟

منذ حوالي شهرين، وحتى يومنا هذا كانت الادارة الامبريالية في البيت الأبيض تنظم وعبر أدواتها الطيعة في المنطقة، تظاهرة سياسية وصخباً إعلامياً واسعاً ضد الثورة الاسلامية في ايران تحت شعار (حماية أمن الخليج). وفي وسط السخط واللغو السياسي والاعلامي، كثر الحديث عن تدخل اميركي محتمل في الخليج حال قيام قوات الثورة الاسلامية باغلاق مضيق هرمز وقطع الشريان النفطي عن اميركا ودول الغرب الرأسمالي.

الادارة الأميركية رغم اعلانها عن تراجعها عن فكرة التدخل في الخليج على لسان أكثر من مسؤول في ادارتها، إلا أن أذنابها في المنطقة لا زالوا يلوحون بسيف هذا التدخل المحتمل لابعاد شبح الزحف الاسلامي القادم عن أنفسهم وطمأنتها بالطمئنينة الكاذبة.

أننا في الوقت الذي نتحدى اميركا أن تدخل الخليج، وفي الوقت الذي نعدها بنار ستكون حميماً على رؤوس جنودها ان سولت لها نفسها التدخل في مطمعنا.. نستبعد في الوقت ذاته ان الامبريالية الأميركية يمكنها التدخل في الخليج للأسباب التالية:

١/ خوف هذه الامبريالية من انفجار جماهيري يحدث في المنطقة حال تدخلها فتكون عاقبته بداية النهاية للزيف الأميركي الذي طال جثومه عليها. ذلك ان هذه الجماهير تعي بأن الشعب المسلم في ايران جزء منها، وان الثورة الاسلامية المظفرة ثورتها، وجب عليها الدفاع عن مبادئها وصيانة مكتسباتها.

٢/ معرفة اميركا ببسالة القوة العسكرية في ايران ومليونية الرقعة الجماهيرية لها. وامتلاك هذه القوة لأكبر سلاح، وهو سلاح الشهادة الذي لا يهزم.

٣/ ادراك اميركا لهزلية وهشاشة عملائها الحاكمين في المنطقة واستحالة الاعتماد عليهم حتى في حرب عمرها يوم واحد.

٤/ بعد اميركا الشاسع جغرافياً عن ساحة المعركة يجعلها عاجزة عن خوض حرب طويلة الأمد مع الثورة الاسلامية المظفرة وجماهيرها المجاهدة في المنطقة.

«القلعة تتوسع»

تنوي الحكومة الخليفية توسيع (القلعة) من ناحية الجنوب الشمالي، وقد أخبرت السكان في تلك المنطقة (السقية) بالخروج من بيوتهم تمهيداً لذلك.

أنها ثورة جماهيرية شاملة وواسعة النطاق، تحوي كافة فئات الشعب.. لذا نجد ان النظام الارهابي يلجأ الى توسيع مراكزه الارهابية في البلاد، لكي تسع أكبر قدر ممكن من المؤمنين والمجاهدين وهذا مفهومهم للتنمية التي يتحدثون عنها.

ان الشعب الذي اعتنق رسالة السماء عقيدة واتخذ الاسلام منهجاً، فانه لا يقهر ولا ينهار كما ينهار الظالمون آل خليفة، ووسعوا القلعة لكي تكون اقامتكم فيها مستقبلاً ــ وهو ليس ببعيد ــ.

اشبال الامية

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»

التقت الثورة الرسالية بأحد أبناء شعب البحرين المسلم القادم من جبهات الحرب ضد الباطل وقد أمضى ما يقارب ثلاثة شهور يحارب الكفر الصدامي. وبالرغم من صغرسنه (١٣ سنة) إلا أنه يتمتع بروحية كبار المؤمنين المجاهدين. في سبيل الله، بدأ الحوار معه بالسؤال التالي:ـ

س: ما هو الدافع الذي جعلك تذهب الى جبهات القتال؟

أبو عمار: بسم الله الرحمن الرحيم «ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» الدافع الذي جعلني أذهب الى جبهات القتال هو:

ـ استجابة لنداء امام الأمة والدفاع عن وطن صاحب الزمان. حيث ان امام الأمة قال: على كل انسان باستطاعته الذهاب الى جبهات القتال ليدافع عن الحق، فليذهب.

ثم ـ دفاعاً عن حريم الاسلام الذي وقع فريسة بين أنياب الاستعمار والاستكبار العالمي والرجعية بالمنطقة.

س: ابو عمار، ما هو ردة فعل أهلك وأنت تتوجه الى جبهات القتال؟

ابو عمار: لم يكن هناك أية ردة فعل سلبية بل كانوا يشجعونني بالذهاب للدفاع عن الاسلام. فعلى جميع أبناء الوطن الاسلامي أن يدافعوا عن أوطانهم وتخليصها من تحت أقدام الاستعمار الشرقي والغربي.

س: أبو عمار، وأنت في طريقك الى جبهات القتال، أعطنا لمحة عن الروحية والصمود والصعوبات التي واجهتك؟

ابو عمار: المجاهد الرسالي لا يهمه الصعوبات في الحياة. فانه من البديهي لكل متدرب على السلاح أن يواجه بعض الصعوبات في فترة التدريب.. فمثلاً في بعض الليالي كنا نصعد الجبال بدون حذاء بالرغم من الأشواك الموجودة في الطريق. على أي حال كنت سعيداً ولم أهتم بالصعوبات.

س: في أي الجبهات كنت تقاتل؟

ابو عمار: كنت أقاتل في الاهوار الواقعة في الأراضي العراقية.

س: أنت ككونك مواطن بحريني مسلم، فلماذا تقاتل في جبهات الحرب العراقية الايرانية؟

ابو عمار: الأمة كلها أمة واحدة يربطها الاسلام ولا فرق بين البحرين والدول الاسلامية الأخرى. أنا أجاهد وأقاتل من أجل فتح الدول الاسلامية واسقاط الحكومات الرجعية في الخليج التي تدعمها امريكا لضرب المسلمين.

س: لماذا تحارب صداماً؟ وهل تعتقد أن اسقاطه يؤثر على آل خليفة وباقي المرتزقة؟

ابو عمار: صدام مارس وقتل الكثير من المجاهدين ليس في العراق فحسب وانما في أكثر الدول الاسلامية. فانه يقتل ويعدم أي فرد يراه مؤمناً يصلي ويصوم ويدافع عن الحق إن كان شيعياً وأو سنياً أو عربياً أو كردياً، فلذلك أحاربه وأقاتله واني على علم بأنه اذا سقط وسيسقط إنشاء الله فان سقوط الحكومات الرجعية في المنطقة أيضاً حتمي. كما واني أجاهد لكي أنتقم لكل أخواني المجاهدين الذين يرزحون تحت سياط التعذيب في سجون آل خليفة والذين استشهدوا على أيدي الجلادين هناك . إنني أدافع أيضاً عن اخوتي (٧٣ الذين يذوقون الى الآن أقسى أنواع التعذيب في سجون آل خليفة القراصنة. وندافع عن حقوق هؤلاء المهجرين الذين هجروا من ديارهم بغير حق الى الجمهورية الاسلامية والذي يصل عددهم الى ٥٠٠ عائلة.

س: في الأخير ما هي توجيهاتك للشباب؟

ابو عمار: أولاً أشكركم وأشكر مجلة الثورة الرسالية لمنحي هذه الفرصة كي أعبر عن مشاعري تجاه شعبي المسلم في البحرين، وأما عن توجيهاتي للشباب فأنا أصغر من أن أوجه نصائح اليهم ولكن أقول لهم أن يلبوا نداء امام الأمة وأن يتوجهوا الى جبهات القتال وأن يجاهدوا لاسقاط الأنظمة الرجعية في العراق والسعودية وأفغانستان ولبنان والبحرين والكويت وباقي الحكومات العميلة.

ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير
مركز دراسات والبحوث

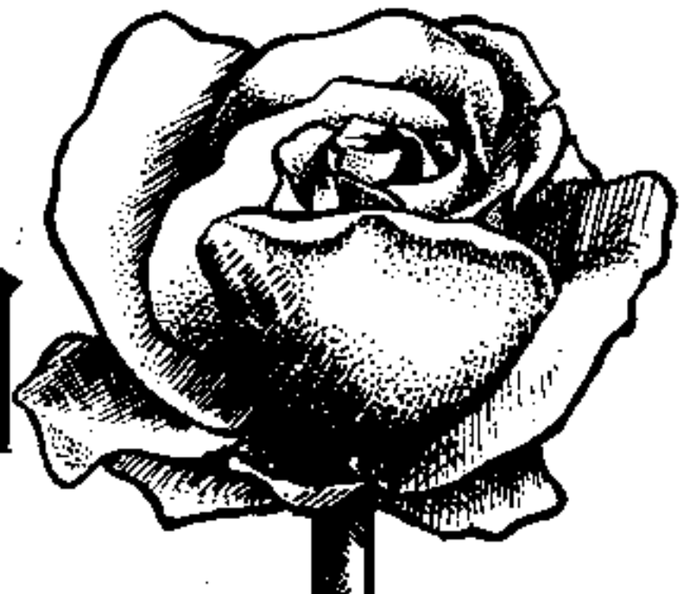

الإمام الصادق (ع).. قائد مسيرة

■ «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم».

هم العظماء ومن تبعهم عظيماً.

الذين يتحملون نشر الرسالة فهماً.. وشرحاً.. وجهاداً من أجل اعلاء كلمة الله ونصرة المستضعفين هم الصادقون.

والذين خلدهم التاريخ وخلدهم، بفضل الروحية المعطاة عندهم أولئك هم الصادقون.

وهكذا كان امامنا «جعفر بن محمد الصادق (ع)» صادق القول والفعل، صادق العلن والسريرة، الصادق مع نفسه ومع الآخرين.. لزمانه ولكل زمان.

يقول الامام الصادق عليه السلام:ـ

آ ـ «الجهاد أفضل الأشياء بعد الجنة».

ب ـ «ان الله عزوجل بعث رسوله بالاسلام الى الناس عشر سنين، فأبوا أن يقبلوا حتى أمره بالقتال، فالخير في السيف، وتحت السيف، والأمر يعود كما بدأ».

ج ـ «من قتل في سبيل الله لم يعرفه الله شيئاً من سيئاته».

فالثورة واجب وضرورة لابد من خوضها.

الامام الصادق (ع):

الامام الصادق هو ابن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولد بالمدينة يوم الجمعة في السابع عشر من ربيع الأول سنة ٨٠ للهجرة وتربى في حجر جده علي بن الحسين وأبيه الباقر وعاش بعده أبيه أربعاً وثلاثين سنة قضاها في مواصلة العمل واستمرار تبليغ الدعوة الى الله الى أن دُس إليه السم خوفاً من خطره على عروش حكام عصره بيد المنصور العباسي ودُفن بالبقيع مع أبيه وجده زين العابدين وعمه الحسن بن علي (ع) بالمدينة المنورة.

الامام الصادق والطليعة:

من واقع المسؤولية وحمل أعباء الرسالة اتجه الامام منذ بدء استلامه منصب الامامة الرباني بعد أبيه الباقر في تنشئة وتربية الرجال المؤمنين المستعدين لمباشرة تنفيذ القوانين الاسلامية والنزول الى ساحة الجماهير وتوجيه المجتمع الى الخير والفضيلة كل ذلك كان من الامام حينما رأى ان الواقع المعاش يخالف السنن الكونية والرسالة الربانية فانطلق لبناء قاعدة رصينة من أولئك الرجال الخيرين ليقوموا بعملية مسح وتغيير ذلك الواقع وقلب الموازين الفاسدة التي سادت بين أوساط الناس بفعل الأمويين والعباسيين الى موازين وقيم الهية تدعو الناس الى الحق والخير والترفع عن سفاسف الحياة.

فالرساليون والرجال الصادقين خلال أيام الامام الصادق كانوا قد حكموا البلاد عن طريق التسلل الى الجهاز الحكومي ولقد كانت سيطرتهم على هذه الأجزاء من الدولة عن طريق الرساليين الذين رباهم الامام ومثال ذلك ربيع الذي كان حاجباً للمنصور وتعني كلمة حاجب في ذلك الوقت (وزير البلاط) كان هذا الرجل من محبي أهل البيت وفي اليوم الذي جاء المنصور بالامام الصادق قال الامام للربيع (يا ربيع أنا أعلم ميلك إلينا فدعني أصلي ركعتين وأدعو) فقال له الربيع: شأنك وما تشاء بعد ذلك بكى الربيع فصلى الامام ركعتين وبعدها دخل على المنصور وكان قد جعل سيفاً تحت لبده (وهو الصوف المتلبد) وكلما يحتد النقاش بينه وبين الامام الصادق كان المنصور يقبض على السيف فقال الربيع في نفسه ان أمرني فيه بأمر أن أعصيه لأنني ظننت أنه يأمرني أن آخذ السيف فأضرب به الامام وقلت «وان أمرني ضربت المنصور نفسه وان أتى ذلك عليّ وعلى ولدي».

هكذا كانت الطليعة وهكذا كانت تربية الامام لأفراده لاستلام دورهم الرسالي في الحياة وكما كان الربيع يستلهم من الامام كان المفضل بن عمر ومحمد بن سنان وجعفر بن عفان يحرك بهم جميع الخيوط الممتدة عرضاً وطولاً في جسد الأمة الاسلامية ضمن حركته الاجتماعية وهو في بيته عن طريق تربيته هذه العناصر القيادية الكفوءة وقد توجه الامام توجيهاً دقيقاً الى القيام بهذه العملية التي هي وظيفة الأنبياء كما هي وظيفة الأئمةوكل المصلحين التاريخين فهم لا يحصرون أنفسهم في نطاق ضيق من الثورة السياسية أو التغيير الثقافي أو الاصلاح الاجتماعي وانما يجمعون الأعمال كلها و يوجهون التاريخ توجيهاً شاملاً فالطليعة كانت لسان حال الامام والمعبر عنه على كل الأصعدة الاجتماعية سياسية كانت أم ثقافية أم عسكرية فتقوم بدورها تلبية للامام المفروض الطاعة من قبل الله سبحانه وتعالىٰ، واستجابة لنداء الرسالة الحي الذي زرعه الايمان في ضمير الطلائع الرسالية اليوم.

لم تكن توجيهات الامام الصادق ووصاياه وحكمه وعظاته حكراً على تلك الفئة التي تربت على يديه بل كل توجيهات الأئمة العظام هي برنامج حياة متكامل لكل جيل يحمل مشعل الحرية ونور الهداية للعالم، ولا تزال تلك الكلمات يتناثرها التاريخ وكأنها قيلت منذ زمن بعيدلايعنينا اليوم إلا بمقدار أنها صدرت من الامام المعصوم.

والواقع هو عكس ذلك المشاهد فحين تضفوا على النفس العاملة الأفكار المنحرفة والهدامة لتبعدها عن خط الرسالة تقف توجيهات الأئمة وكلماتهم لتبين الخطأ والانحراف الفكري فتجعل البطل في السجن والصامد تحت التعذيب والمقاتل في المعركة الكاتب في ساحة الفكر والقائد في ميدان المجتمع.

فالهدف إذاً من هذه التوجيهات هو بناء الانسان القادر على حمل الرسالة وتطبيقها على الواقع بفرض سيادتها فكانت كلمات الصادق(ع) هي تبيان لعمل الرساليين ودورهم في النهوض بأعباء الشريعة الغراء الدور المطلوب.

في ذكر وفاة االامام الصادق في هذا الشهر الكريم على الطلائع الرسالية أن تضع حياة الامام نصب أعينها لتأخذ منها التجارب وترتشف من ماءها العذب للسير على طريق الهدىٰ دون تخبط وتيه فالواجب الذي تتناهالطلائع يبينه الامام من خلال وصاياه وكلماته.

أولا.. النظر الى الآخرة واجت يحتمه العمل الرسالي ليصب كل الأفراد عملهم وكل ما يمتلكون من جهد وطاقة في سبيل القضية التي يعملون من أجلها و يكو ن بُعدهم الواحد الذي يريدون تحقيقه والوصول إليه هو الآخرة فكانت وصية الصادق لابن جندب حينما قال ياعبدالله «لقد نصب ابليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها إلا أولياءنا ولقد جلّت الآخرة في أعينهم حتى ما يريدون بها بدلاً».

ثانياً: الاستقامة طريق الوصول الى الأهداف النبيلة واذا استطاع الانسان أن يحققها عبر الايمان والارادة الفولاذية فانه سوف لن يتزحزح عن الطريق و يصله وعده الله و يكون في عونه ومعه في الدرب الشائك فلابد من تحقيق الاستقامة لمواصلة هذا الدرب في العمل الجهادي.

فقال الصادق(ع) «لو أن شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملائكة ولا ظلهم الغمام ولأشرقوا نهاراً ولا ولأكلوامن فوقهم ومن تحت أرجلهم ولما سألوا الله شيأ إلا أعطاهم».

ثالثاً.. الانفتاح الكامل على الأخوان بين بعضهم البعض مسألة يتطلبها العمل الوحدوي لتبادل الآراء والموضوعات وتصافي القلوب حتى يتآلف فيما بينها وقد عبر عن ذلك الامام «كل الذنوب مغفورة سوىٰ عقوق أهل دعوتك وكل البر مقبول إلا ما كان رئاءاً».

رابعاً.. الروح الأخلاقية صفة الانسان المؤمن التي تحدد كيفية التعامل مع الآخرين على أساس القيم والمباديء السامية وتدعه يكون في أصعب الظروف سيداً للموقف دون أن يضطرب نفسياً ولا يعرف اين المخرج للمشاكل التي يواجهها فمن رسالة للامام(ع) يقول فيها: «أما بعد فسلو ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة والحياة والتنزه عماه تنزه عنه الصالحون منكم».

أحفاد الامام الصادق وتلاميذه من الشباب الرسالي من أبناء شعبنا في البحرين لا يسيرون إلا على هذا الطريق ساعين الى حيث أمرهم الله من التخلص من الفساد والاستعباد الذي جعل هذا الشعب رهينة الارهاب والسجون والقتل على أيدي الطغمة الخليفية العميلة للاستكبار العالمي حفاظاً على كرسي الحكم.

لا يسعنا إلا أن نقول ان التاريخ يعيد نفسه وأن الصادقين في القول والفعل الساعين الى خدمة الاسلام من أجل اعلاء كلمة الله ونصرة المستضعفين هم الصادقون. هكذا كان الامام الصادق(ع)، رغم الارهاب والسجون والقتل. ■

بمناسبة شهادة الشيخ عباس راستي

خواطر الشهادة

■ يسر الثورة الرسالية ان تلتقي بفضيلة الشيخ محمد خليل احد العلماء العاملين في البحرين لتطرح على سماحته بعض الاسئلة حول حياة الشهيد حجة الاسلام الشيخ عباس حسين راستي، الذي التحق بالرفيق الاعلى مؤخراً،

* فضيلة الشيخ محمد خليل.. هل لكم أن تعطونا نبذة عن حياة الشهيد المرحوم الشيخ عباس راستي ـ خاصة وانكم قد عايشتم ولازمتم الشهيد منذ مرحلة الطفولة حتى مرحلة الدراسة العلمية في الحوزة؟

■ «بسم الله الرحمن الرحيم» الحمدلله الذي جعل الموت مخلصاً للأتقياء وموعداً في حقهم للقاء.. وله الشكر في السموات والارض وله الحمد في الاولى والآخرة والصلاة على محمد ذي المعجزات الظاهرة وعلى آله وأصحابه وسلم.

وفي الواقع أن ما استطيع ان أقدمه لشعبنا المسلم على صفحات نشرتكم الرسالية الغراء عن حياة الشهيد المجاهد وخطيب أهل البيت(ع) المرحوم الشيخ عباس ليس الا اليسير من الكثير عن حياته المليئة بالجهاد والنشاط الدائم في سبيل نشر فضائل آل الرسول(ص) ومكارم الاخلاق لدى أهل البيت(ع) المجيدة التي كان يتحلى بها الشهيد في حياته والتي جدير بنا أن نفهمها وندرسها كي ندخل عبرها الى معرفة كنه حياة الشهيد عباس العملية..

فمن ابرز الصفات التي كان يتحلى بها الشهيد المرحوم هي:

اولاً:

الاخلاق الحميدة.. أن هذه الصفة كانت بارزة فيه منذ مرحلة الصبى وبقت ملازمة لشخصيته حتى الوقت الاخير من حياته.. وأستطيع ان اقول ان الذي جعلني انجذب لشخصية «الشهيد» كثيراً منذ صغره وآخذه صديقاً لي ـ ونعم الصديق ـ هو أخلاقه الحميدة وبشاشة وجهة الكريم.. وكأنه قد ألهم اليه وهو في ذلك السن الصغير حديث الرسول(ص) الشريف «وانما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق.. وقد كان معروفاً بهذه الصفة الحميدة في المدرسة ووسط العائلة وفي اوساط الناس والمجتمع.. حتى ان والدته المحترمة كانت تكن له الاحترام الشديد والحب العميق وهو لم يزل يتجاوز العقد الأول من عمره بسبب اخلاقه الطيبة.. ولم يذكر في مكان ما اسمه الشريف الا ويطري عليه المديح والثناء والاكبار لاخلاقه الحسنة..

ثانياً: الطموح وعلو الهمة: الواضح ان الانسان لا يصل الى شيء او هدف في الحياة الا بمقدار ما يحمل من طموح وهمة.. وان الشعب الذي يحمل طموح الحرية والاستقلال في أعماق نفسه.. ويعمل جاهداً في سبيل تحقيق هذا الطموح وتحويله الى واقع ملموس.. ان هذا الشعب بلاشك سوف ينتصر ويحرز على ما كان يطمح اليه..

ان الشهيد عباس ـ رحمه الله ـ كان عنصراً طموحاً وذا همة عالية في حياته، وكان يعطي لطموحه هذا بعداً عملياً وواقعاً تطبيقياً.. حيث في نفس الوقت الذي كان يحمل طموحاً في الوقت ذاته ايضاً كان يسعى ويجهد لتحقيق ذلك الطموح في الحياة العملية ـ حتى انني كثيراً ما كنت احسد عليه هذه الصفة.. وطموحه هذا جعله يتحول وهو في ريعان الشباب اي في سن السابع عشر الى خطيب ماهر وشجاع ـ

والصفة الثالثة.. هي السخاء والكرم: رحم الله شهيدنا الجليل.. انني لم انسى ايام الزمالة معه ونحن صغار.. في مدرسة تعلم القرآن الشعبية والتي تسمى عندنا «المطوع» فقد كان مشتهراً بين القراء واعضاء «المطوع» بالكرم.. وعندما كان يحمل معه شيئاً لا تلامسه شفتاه الا بعد ان يقسمه و يوزعه على افراد المطوع.. وكان الجميع يكن له الاحترام والحب لهذه الصفة.. وبهذه الصفات قد تمكن كسب وجذب قلوب الناس صوبه.. حتى ان المعلم المرحوم «ملا عبدالله» معلم قراءة، ويعلم القرآن ـ كان معجباً به كثيراً بسبب سخاءه واخلاقه ـ

اما حياته فقد بدأت في وسط عائلة متدينة ومحترمه وترعرع في اجواء يسودها الايمان والمعنويات والمحبة ـ وكان التربية الحسنة التي قام بها والديه بحقه اثر كبير في شخصيته اخي العزيز الشهيد عباس.. خاصة وان العلاقات التي كانت سائدة بين الابن والوالدين هي علاقات الاحترام المتبادل.. وقد دخل في سلك التعليم في مرحلة الصبى.. حيث لم يتجاوز في العمر السبع سنين وكان آنذاك في كل منطقة «بيت مطوع» لتعليم القرآن.. وكنا قد دخلنا معاً في هذا السلك.. والمعروف ان «المطوع» الذي كنا فيه علاوة على تعليم وقراء القرآن التي كنا نتلقاه.. كان «الملاّ عبدالله» ـ رحمه الله» يقوم أيضاً بتعليمنا مصائب آل البيت(ع) وتفاصيل فاجعة الطف وقد بلغنا وقتئذ سن الثانية عشر وحتى انني اتذكر بعض الكتب التي كنا قد درسناها علي يد «الملاّ» مثل كتاب «الجوهري» كتاب في مجلد واحد، ومصيبة اهل البيت، وكان لهذا التعليم والاطلاع على سيرة اهل البيت في «الملاّ» اثر بليغ وعميق في شخصية الشيخ عباس الخطابية، ولشدة لهفته لتعلم العلوم الدينية.. وشوقه الى الاخذ من مناهل العلم والمعرفة.. ترك الدراسة العلمية ولم يكمل المرحلة الاعدادية في مدرسة النعيم بالمنامة.. حتى التحق

«بالحوزه العلمية» والعلوم الاسلاميه.. وهو في سن الرابعة عشر تقريباً ــ وتحول في غضون ثلاث سنوات الى رجل الخطابة والمنبر.. وانتشر صيته في انحاء المدن والقرى البحرانية بعد ان كان ينتقل من قرية الى قرية رغبة في نشر فضائل اهل البيت وقيم ومبادىء الثورة الحسينية.. وحقاً كان منبرياً حسينياً.. حشره الله مع الرسول الاعظم(ص) واهل بيته الطاهرين والامام الحسين الشهيد(ع).

* فضيلة الشيخ.. لو تفضلتم بذكر بعض الخواطر التي لديكم عن الشهيد الشيخ عباس؟

■ في الحقيقة هناك خواطر كثيرة.. ولكن ثمة خاطرتين سوف اذكرها عن الشهيد المرحوم خاطرة واحدة عن ايام ما قبل الدراسة الحوزية.. والاخرى عن ايام الدراسة في الحوزة.

اما الاولى فهي التردد في ليالي شهر رمضان المبارك على مسجد الشيخ راشد.. الواقع في منطقة «بوصرة» لمزاولة برنامج الادعية وتلاوة القرآن.. واني اتذكر ان «الشهيد» وهو لم يزل في سن الثانية عشر كان يرتاد كل ليلة من تلك الليالي المباركة «المسجد» المذكور فيبدأ بتلاوة «دعاء الافتتاح» باللحن المشوق وبنبرات وانغام حزينة كانت تجلب انتباه معظم اهالي المنطقة.. بينما كان الشباب يحومون حول الشيخ عباس للاستماع الى الدعاء، وكثيراً ما كان التفاعل يحدث من قبل الشباب لتلاوة الشيخ فيتحمسون لقراءة الدعاء وتلاوة القرآن.. وايجاد تلك الاجواء الروحية والايمانية..

وهذا الحضور الدائم للشهيد في المسجد لتلاوة القرآن والادعية قد ساعده كثيراً على تنمية قدرته الخطابية وتعلم الطريقة المثلى والاسلوب الافضل في قراءة الدعاء والذي اشتهر بعد ذلك بصوته الجميل..

ولا بأس ان انوه هنا الى نقطة وهي ان الشهيد راشد قد قام بدور جيد في العمل المعنوي.. والتأثير الروحي على الافراد.. عبر حسن استغلاله لصوته في قراءة الادعية محاولة منه لجلب الناس الى التأمل فيها والتفاعل مع تأثيراتها المعنوية ودورها في التربية الذاتية للانسان المؤمن والتقرب عبرها الى الله سبحانه وتعالى.. حتى ان اذاعة الجمهورية الاسلامية في ايران.. وعبر الاثير قد بثت له طوال شهر رمضان المبارك قبل اربعة سنوات أو اكثر «دعاء الافتتاح» بصوته المعروف.

الامر الذي لم يكن يتحمله النظام الحاقد على الاسلام في البحرين والذي بسببه ــ على ما اعتقد ــ اقدم على اعتقال الشيخ عباس وعرضه لابشع التعذيب والاذى والممارسات الوحشية اللاانسانية في السجون كتعبير عما يكنه حكام الفسق والعمالة في البحرين من اعداء للاسلام الثورة الاسلامية

واما الخاطرة الثانية.. فتتمثل في أن «الشهيد عباس» وعندما كنا في الحوزة كان دائما يضع انموذج امامه ويشير اليه بالبنان كقدوة في حياته واسوة له في العمل والخطابة وكمثال كان دائماً يذكر لي بأن قدوته هو العلامة السيد هادي المدرسي ــ حتى انه كان يقول لي ان لقبي قد غيرته من راستي الى المدرسي. ومن الآن انا عباس المدرسي.. وطبعاً ذلك للفضل الذي كان للاستاذ المدرسي بالنسبة للشهيد المرحوم في تشجيعه على الالتحاق بالدراسة الدينية في الحوزة كما قال لي الشهيد الشيخ عباس.

* كيف تفسرون سبب وفاة «الشيخ عباس»

انني لا أشك قطعاً

ويقيناً ان النظام الكافر وحكام الفسق والفجور في البحرين هم السبب في وفاة المرحوم الشهيد «الشيخ عباس» فهم لا يتورعون في استخدام أية وسيلة لقتل المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله وحسب المعلومات المتوفرة لدي.. ان جلاوزة السجون الخليفية اخذوا يطبقون سياسة «الموت البطيء» بحق كل من يشكل خطراً عليهم في المستقبل.. ولا يخضع لمخططاتهم وسياساتهم الخبيثة..

فكما فعلوا بالشهيد كريم الحبشي واخضعوه للتعذيب الفرعوني الوحشي ثم اطلقوا سراحه بعد ان استخدموا بحقه بعض اساليب التعذيب الغامضة التي ادت به الى الموت البطيء.. كذلك فعلوا بشيخنا الجليل «الشهيد عباس» حيث تم اخضاعه لابشع انواع التعذيب الروحي والجسدي حتى إنه كما قيل لي كان يترك ثلاث الى اربعة ايام جوعاً ثم يؤتى اليه بكأس من «المرق» مليء بالاوساخ والجراثيم وبنوع من الغاز السام ويجبر على شربه.. أو انه كان يشرب لتفادي الاثار السلبية المترتبة على الجوع الشديد.. واني شخصياً قبل شهرين من وفاته قد زرته المستشفى وكان انذاك لايزال قادراً على القيام والجلوس وان يتجاذب اطراف الحديث.. فأستفسرت منه عن اسباب «المرض» والآم التي يعانيها في المعدة فأجابني بالحرف الواحد.. انها آثار التعذيب التي تلقيتها في السجن.. وهذا يعني ان فضيلته قد استشهد متأثراً «بجراح التعذيب» الذي تعرض له في سجون آل خليفة المجرمين وليس بسبب مرض فجائي او ما اشبه.. واني احمل حكام الفسق والكفر في البحرين مسؤولية وفاة الشهيد الشيخ عباس ــ رحمة الله عليه ــ واطالب المجامع الدولية والهيئات الانسانية التحقيق والبحث في هذا الامر.. ويمكن لتلك الهيئات ان تحصل على الوثائق الدامغة من جلاوزة السجون الخليفية الذين مارسو التعذيب ومارسونه بحق المؤمنين وطلاب الحق والعدالة■

هرمز والناقلات

«لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم والـيوم الآخر وذكر الله كثيراً، ولما راء المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وما زادهم إلا ايماناً وتسليماً، من المؤمنين رجال صدقا ما عاهدوا الله عليه منهم قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً».

في وقت تحقق فيه أمتنا الباسلة مزيداً من الانتصارات على قوىٰ الامبريالية في أفغانستان ولبنان، وفي وقت تتقدم فيه جيوش الاسلام المنتصرة نحو فتح كربلاء.. وكردة فعل منها على سلسلة الهزائم والاندحارات التي لاقتها على يد جماهيرنا الرسالية، تقدم الأمبريالية الأميركية وذيولها في المنطقة اليوم على عملية استفزازية ومسرحية متشنجة أخرىٰ لتغطي بها سلسلة هزائمها واندحاراتها.

فبعد أن فشل عميلها صدام في حربه العدوانية وتحطمت الآمال التي القتها عليه.. وبعد أن فشلت دبلوماسيتها المكوكية في المنطقة وانفضحت الأحلاف الاقليمية التي شيدتها، وجدت انه من ضرورات البقاء والانعاش في حده الأدنىٰ القيام بعمل ما يعيد الهواء الى انفاس ذيولها المحتضرة.. فكانت مسرحية (هرمز والناقلات).

وقبل الحديث عن جوانب هذه المسرحية نرجع الى الوراء قليلاً لنستوضح مدىٰ الهلع الأميركي الذي أفرزته الانتصارات الجبارة لجيوش الاسلام الباسلة وتصاعد جهاد الشعب المسلم في المنطقة.. ومدىٰ الرعب الذي يكتنف الأمبريالية على مستقبل عملائها فيها.

جيرالد فورد الرئيس الأميركي الأسبق، وصاحب دعوات التدخل العسكري في الخليج عام ١٩٧٥، في مقابلة له مع جريدة (الأنباء) الكويتية الصادرة يوم ٥ مايو ١٩٨٤م. وصف انتصار ايران في الحرب بأنه «كارثة» وان نتائج هذه الحرب ستكون «مأساوية» مذهلة إذاانتصرت ايران.. وان ذلك من شأنه أن يهدد أمن جميع دول الخليج.

تصريح فورد هذا يأتي قبل أقل من ثلاثة أسابيع من تصريح اسحاق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني:«بان الرعب الذي يسببه العداء العربي ــ الاسرائيلي يبدو باهتاً اذا ما قورن بما تسببه الحرب العراقية ــ الايرانية».

إذن الرعب الأمبريالي موجود، وان استفزازات اميركا هي بيان لاندحاراتها المتلاحقة في المنطقة منذ انتصار الثورة الاسلامية وحتى يومنا هذا.

الأمبريالية المندحرة تشعل الضوء الأخضر لعميلها صدام بضرب ناقلات النفط، الثورة الاسلامية ومن موقع المسؤولية التاريخيةالملقاة علي عاتقها، تجد نفسها ملزمة على الرد بالمثل امتثالاً لقوله تعالى: «ومن اعتدىٰ عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدىٰ عليكم» وصيانة لكرامة المؤمنين ومن أجل تحقيق العزة للاسلام ورسالته الخالدة.

وتقوم الأنظمة الرجعية في المنطقة امتثالاً لأوامر الاستكبار الغربي بالمشاركة في المؤامرة الجبانة من أجل القضاء على الثورة الاسلامية في المنطقة فتطلق النداءات للقوىٰ الأمبريالية للتدخل في المنطقة، وتعلن التظاهرات السياسية ضد الثورة الاسلامية في محافل الامبريالية الدولية، ويفتح (مجلس الأمن) أبوابه لرموز الرجعية الخليجية لتعتلي منابره وتوجه الشتم والتهجمات البذيئة ضد الثورة الاسلامية، وتؤكد مجدداً اصرارها على دخول أسيادها المنطقة لمواجهة «المخاطر» الايرانية المزعومة.

وكيل وزارة الخارجية القابوسي (سيف البطاشي) يعلن في حديث له في صحيفة «عُمان» (١٨٤/٥/٢٦: «في حال تعرض مضيق هرمز للخطر فان سلطنة عمان ستطرح الموضوع مع شركائها في مجلس التعاون الخليجي واذا لم تستطع هذه الدول القيام بعمل فستطلب المساعدة الخارجية لابقاء الملاحة في الخليج مفتوحة»، هذا الاعلان الوقح، وهذه الدعوة السافرة لتدخل القوىٰ الأمبريالية في شؤون المنطقة، ساندتها دعوة مماثلة في اليوم ذاته، على لسان مسؤول خليجي آخر هو محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين الذي قال: «اذا حان الوقت فاننا سنتعاون بكل تأكيد مع أي دولة من أجل المساعدة في جعل الملاحة في هذا الجزء من العالم مفتوحة».

(صوت اميركا ١٩٨٤/٥/٢٦). محمد بن مبارك هذا سبق له وان أكد هذه المواقف الاستسلامية القذرة التي يتمسك بها نظامه وسائر الأنظمة الرجعية في الخليج، وذلك في مقابلته التي أجرتها معه (اليزابيث كالتون) مراسلة مجلة (نيوزويك) الأميركية:

نيوزويك: ماذا ستتوقع البحرين من الولايات المتحدة اذا أغلقت ايران مضيق هرمز؟

محمد بن مبارك: سياسة الولايات المتحدة واضحة فالرئيس ريغان أكد بوضوح تام انه سيتدخل لضمان بقاء المضيق مفتوحاً.

نيوزويك: هل ستكون البحرين راغبة في ذلك؟

محمد بن مبارك: بالتأكيد فنحن جميعاً نريد بقاء المضيق مفتوحاً وسوف نتعاون مع تلك البلدان التي تساعد على ابقاء المضيق مفتوحاً.

العصبة المنكوبة المسماة (بالجامعة العربية) هي الأخرى تدخل مسرحية (هرمزوالناقلات) بدور لا يقل في قذارته ودنائته عن دور الرجعية الخليجية السوداء.

فمن تونس تطلق هذه الجامعة تنديداتها البذيئة، وتوجه دعواتها لمواجهة «الخطر» الايراني المزعوم، في وقت يصب العدو الصهيوني حميم نيرانه فوق رؤوس أبنائنا وأطفالنا في لبنان، ويعلن صنم المغرب (الحسن الثاني) عن استقباله للوفود الصهيونية القادمة من الأراضي المحتلة، كل ذلك ولم تنطق هذه الجامعة المنكوبة ولا بكلمة استنكار واحدة.

بأي منطق يتعامل هؤلاء الحكام مع الحياة؟ أي مقياس هذا الذي يحكمون به على الأحداث؟ أن يتوقف النفط عن المستعمر الأميركي الأوروبي فهذه كارثة يجب أن تنتبه لها شعوب العالم، أما أن يستمر القصف الصهيوني لشعبنا في لبنان، ويستمر صدام في دكه لبيوت الناس الآمنين في دزفول وأنديمشك الصامدة، فهذا أمر يجب أن لا يلفت أنظار شعوبنا.. هكذا يقيمون الأمور، تقييم من طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون.

ان الثورة الاسلامية باقية مستمرة بتضحيات أبناء الاسلام وصمودهم واستقامتهم على طريق تحقيق الدولة الكريمة التي تعز الاسلام وأهله وتُذل النفاق وأهله.. وان محاولات الأنظمة الرجعية وبمباركة الاستكبار العالمي لضرب هذه الثورة وتصفيه وجودها أو فرض شروطهم عليها هي محاولات محكومة بالفشل.. فهذه ارادة الشعوب المؤمنة.. التي تباركها ارادة الله تعالى الذي وعد المؤمنين بالنصر والعزة عندما تتكالب عليهم قوى الاستكبار العالمي وأحزابه.. وعندما يعلم الله تعالى صدق المؤمنين وثباتهم..

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).

صدق الله العلي العظيم

شوال ١٤٠٤هـ

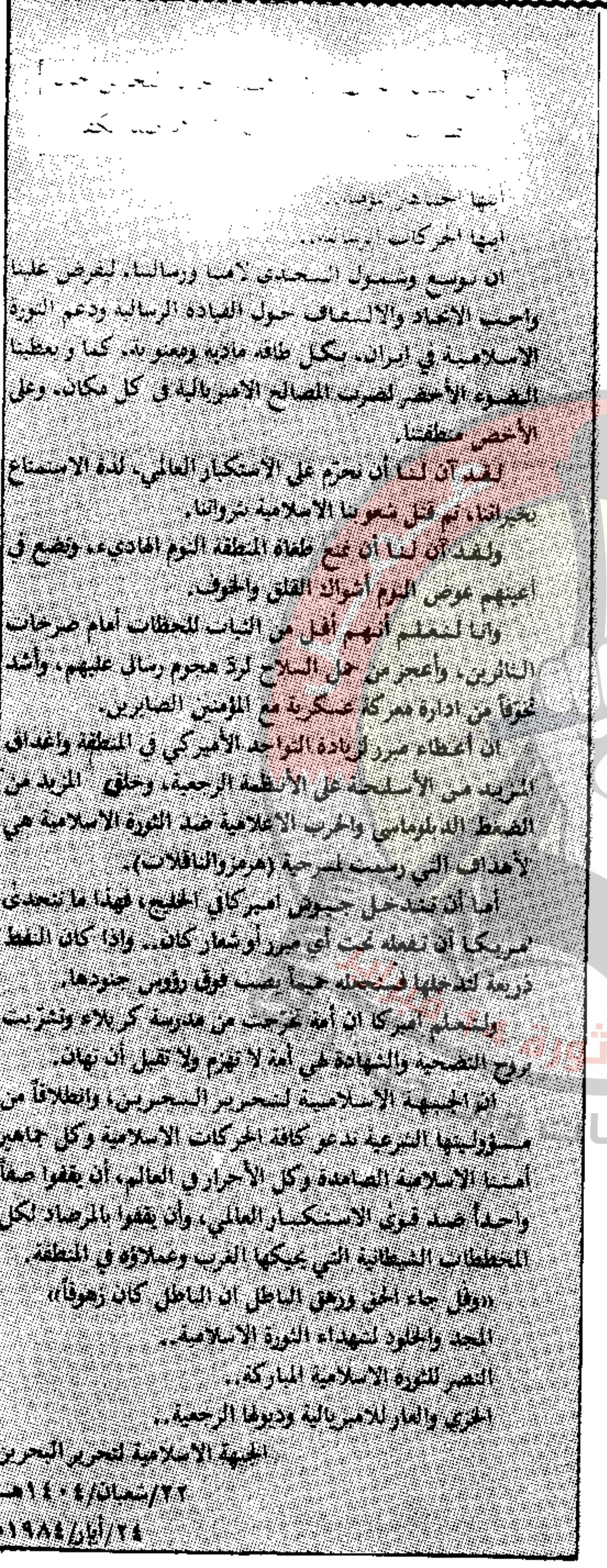

ان الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين، واطلاقاً من مسؤوليتها الشرعية تدعو كافة الحركات الاسلامية وكل جماهير أمتنا الاسلامية الصامدة وكل الأحرار في العالم، أن يقفوا صفاً واحداً ضد قوى الاستكبار العالمي، وأن يقفوا بالمرصاد لكل المخططات الشيطانية التي يحيكها الغرب وعملاؤه في المنطقة.

«وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً»

المجد والخلود لشهداء الثورة الاسلامية..

النصر للثورة الاسلامية المباركة..

الخزي والعار للامريالية وذيولها الرجعية..

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

٢٢/شعبان/١٤٠٤هـ

٢٤/أيار/١٩٨٤م

كيف تثقف نفسك؟ ٣

قبل كل شيء علينا ان نزيل منا مرضا من اشنع الامراض ورثناه من عصور التخلف والبيئة المحيطة، في مجالي الدراسه والتثقيف الا وهو مرض الفصل بين النظرية والتطبيق، ولا تكن المطالعة بالنسبة لنا ترفاً وانما لغاية اسمى.

ليكن هدفنا من القراءة تقويم سلوكنا وتطوير اعمالنا، وهذا مطلب الهي، فالله سبحانه وتعالى يمقت المصرين على واقعهم، والرافضين لتطوير انفسهم رغم قدوم الجديد، وبذلك ياخذوا من واقعهم صنماً يعبدونه من دون الله «انا وجدنا ابائنا على ملة وانا على آثارهم مقتدون».

والطليعي الذي يتحمل المشاق في تثقيف ذاته، ويود ان يصبح تلميذاً مخلصاً للاسلام، عليه ان يولي اهمية خاصة للمحافظة على الموقف الاسلامي الصحيح في مواجهة التطورات، وذلك عبر البحث عن رؤية الدين الاسلامي في كل المشاكل التي تعترض طريقه في التغير والثورة.

واذا كانت الثقافة هي التي تحدد وتوجه سلوك الانسان «ولا يمكن ان نطلق على الهندسة والطب ثقافة بل علم» فحري بالرسالي ان يتحلى بالسلوك الاسلامي في معاملته مع الآخرين ونفسه، وهذا عينه ما يهدفه الامام الصادق عليه السلام عندما قال: «كونوا دعاة لنا بغير السنتكم» وهذا يرجع لما للسلوك من تأثير قوي في تغيير النفوس وجذبها نحو الاسلام.

اذن فلنطبق ما نستفيده من جديد اسلامي في عملية التثقيف الذاتي.

٢ــ الحياة مدرسة:

ان اكتشاف الحقيقة ياتي عبر الممارسة العملية (التجارب) وامتحان الحقيقة وتطويرها يكون خلال دراسة تلك الممارسات العملية، ولهذا يقول الامام علي عليه السلام «في التجارب علم مستحدث».

والحياة في تطور رهيب، وكل يوم تأتي بجديد مبني على اساس تجارب قديمة، ولو راقب الانسان تطور هذه التجارب فقط لاكتسب خبرة في الحياة، ذلك ان الحياة تلم صنوفاً متغايرة من الناس، وكل انسان له حياته الخاصة وتجاربه الخاصة.

وهي تضم «ايضاً» تيارات مختلفة، ولكل تيار تفكيره ونمط حياته الخاص، وهو لا يتوقف عند حالة واحدة وانما يتقدم او يتأخر، وفي ذلك موعظة وعبرة لمن يدرس هذه التجربة، يقول الامام علي عليه السلام: «العقل حفظ التجارب وخير التجارب ما وعظك»

اذن فالاهتمام بالتجارب الخاصة وتجارب الآخرين عبر تجميعها ودراستها وتطويرها وصبها في قنوات تسهل على الطليعي الكثير من الجهد والوقت، يكسبه رؤى عملية في الحياة.

ويمكن تصنيف التجارب التي يستطيع الطليعي الاستفادة منها كالاتي:

أــ التجارب الشخصية:

فالانسان الذي يدون تجاربه السابقة في مجال الحياة الشخصية او العملية ثم يحاول دراستها بوضع يده على نقاط القوة والضعف فيها، يقوّم شخصيته و يطور حياته، لانه سيبقى عثرات الماضي في خطواته القادمة، ومن هنا جاء قول الرسول(ص): «ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل ليلة».

ب ــ التجارب الموضوعية:

وهي عبارة عن الدراسات الموضوعية حول قضية معينة او

موضـوع ما، وهي توفر على الانسان الكثير من البحث والتنقيب اذا ما كان ينوي الاطلاع على ذات الموضوع.

تجارب الآخرين:

من حركات او شخصيات اوتجمعات، و يأتي ضمن هذا المجال دراسة التاريخ والثورات، وبعض التجارب ليست موجودة بالكتب، وانما يمكن الالمام بها عبر مراقبة التجربة او سؤال الآخرين عنها.

٣ــ البرمجة والمحاسبة:

في زحمة العمل قد تضطرب عملية التثقيف الذاتي بالنسبة للانسان، ويصبح التثقيف في عداد الاعمال المؤجلة، وهذا بالطبع من شأنه ان يلكيء التثقيف بل و يزعزع استقراره، ولمواجهة هذه الحالة على الرسالي ان يحمل ارادة البرمجة والمحاسبة التي تقومه وتجعله يسير على الخط السليم.

ويستطيع اي فرد ان يحدد له منهاجاً خاصاً في التثقيف الذاتي يتناسب مع ظروفه العملية، والافضل في المرحلة الاولى من التثقيف ان يقسم الطليعي السنة الواحدة الى ثلاث او اربع وحدات، وفي كل وحدة ثلاثة او اربع اشهر يطالع في مجال واحد. مثلاً.. يطالع ثلاثة اشهر في الثقافة الاسلامية، وثلاثة اشهر في المجال الحركي، وثلاثة اشهر في السياسة والعسكرية.. وهكذا.

واهمية التنويع في المرحلة الاولى لان العلوم ترتبط بعضها ببعض، والفكر يدعم بعضه، غير ان التنويع المستمر يسبب اضطراب الفكر، ولذلك ياتي بعد التنويع التخصص.

وينبغي للفرد ان يتخذ له وقتاً محدداً للقراءة، وكذلك مكاناً خاصاً، واذا لم يكن يسمح له العمل بذلك فعليه ان لا يمل من حمل الكتاب معه لكي يطالعه في الفرص الزمنية التي تعترضه خلال العمل.

وبعد ان يضع الرسالي له برنامجاً خاصاً للتثقيف، عليه ان يحدد له محطات للمحاسبة، كما يقول الاخ المجاهد السيد جعفر العلوي: ليرى طبيعة سير برنامجه التثقيفي، وعليه ان يكون صادقاً في محاسبة نفسه، فعندما يرى انه قد اخل بالبرنامج الموضوعي، كأن تنازل عنه وانجذب في القراءة نحو مجال استهواه مؤقتاً، فان عليه ان يشحذ ارادته في التصميم على تطبيق الخطة التثقيفية الموضوعية، وضرب العوامل الخارجية والداخلية التي تمنعه من السير على الخطة عرض الجدار.

فاعتبروا يا أولي الأبصار

* في قراءة متأنية لما وراء السطور لمقابلة مجلة الصياد مع وزير الداخلية الخليفي محمد الخليفة (العدد رقم ٢٠٦٧ الصادر في يونيو ٨٤م).

، يعترف الوزير الخليفي بمجموعة من الحقائق التي طالما أنكرها هذا النظام العفن سابقاً.. منها:

أولاً: يعترف بأن مجلس التعاون الخليجي، لم يقم من أجل مصالح شعوب الخليج، بل من أجل الحفاظ على الأنظمة المهترئة فيه.. ومن هنا فلايوجد أي تقدم صناعي، أوتجاري في ظل هذا المجلس، بينما أحرزت الأنظمة في هذا المجلس «تقدماً هائلاً» في المجالات «الأمنية» أي في قمع الشعوب، وقهر النهضة الدينية يقول ابن خليفة:

● في الماضي مثلاً، كان تبادل المعلومات يتم بصورة فردية وشخصية، عندما أتصل مثلاً بوزير داخلية في بلد خليجي آخر، أوأن يتصل بي زميل وزير لطلب معلومات في أمر معين، أما الآن فان الاتصالات أصبحت أكثر انتظاماً وعلى كل المستويات وتبادل المعلومات يتم أيضاً بصورة منتظمة

ثانياً: يعترف بأن دولة البحرين، في ظل مجلس التعاون أصبحت مركز التجسس ضد الشعوب، حيث انه من البحرين يجري توجيه القضايا القمعية، ويتم لفت نظر الحكام الى ضرورة الاجراءات القمعية يقول ابن خليفة:

● بدون، طبعاً وجود أية نية في التدخل في شؤون الدول الداخلية، مثلما يلفت النظر هنا أوهناك، أو الى عدم وجود الحزم المطلوب في أمر معين أوأحياناً، على المستويات السياسية، يلفت النظر الى ضرورة حل تناقض داخلي معين وهكذا.

ثالثاً: يعترف بأن القمع ليس أمراً جديداً في ظل آل خليفة، فقد كانوا «رواده» إلاّ أن النموذج الخليفي تم نقله الى بقية الدول في ظل مجلس التعاون الخليجي.

يقول ابن خليفة: مزهواً

● نحن في البحرين والحمد لله، لم نتخذ أية ترتيبات جديدة لأن خطنا الأمني الذي نعمل على أساسه قديم ومتواصل.

رابعاً: يعترف بأن السلطات الخليفية تقوم بقمع أشد هذه الأ بام ويسمّي ذلك تشدداً.

يقول ابن خليفة:

● كل ما في الأمر أصبحنا أكثر تشدداً في ما يمكن تسميته بالأمن الوقائي.

خامساً: يعترف بأن وزارة الداخلية تقوم بمراقبة الناس، ومحاصرتهم بالجواسيس، وتعاقب الناس بمجرد الشك فيهم وانها لا تعطي اجازة عمل بعد التدقيق القمعي حول الأفراد.

يقول ابن خليفة:

● هذا الأمن الوقائي هوفي المراقبة الدقيقة مثلاً لعمليات الدخول والخروج، وفي منح اجازات العمل، وفي مراقبة أهداف وتحركات أية مجموعة لنتقي سلفاً ما يمكنها أن تقوم به بدلاً من الانتظار والوقوف بموقف مناعدبالمفاجأة، عندما تخل هذه المجموع أو تلك أو هذا الشخص أو ذاك بالأمن والاستقرار. بالاختصار المطلوب هو الانضباط الداخلي في أكثر صوره اتقاناً وحزماً.

سادساً: يعترف بأن المسلمين اللبنانيين يتعرضون لمضايقات وذلك بسبب موقفهم الثوري المناهض للوجود الاسرائيلي.

يقول ابن خليفة وهويبرر ذلك:

● لا يوجد أي تمييز في المعاملة بين أية جنسية أو أخرى، ولكن حدث مثلاً، لدينا ولدى دول خليجية أخرى، أن واجهتنا قضية مع لبنان سببها اننا سبق وأعطينا اجازات عمل واقامة لأفراد يحملون وثيقة سفر صادرة من السلطات اللبنانية، ثم فوجئنا بأن السلطات اللبنانية صارت ترفض تجديد وثيقة السفر هذه، مما جعل اقامة هؤلاء الأفراد غير قانونية، فاتصلنا بلبنان وجاءنا الوعد بأن هذا الوضع سيتغير، ولكن للأسف لم يحدث أي تغيير حتى الآن.

سابعاً: يعترف بأن ...
الناس، فهي تطبق ما ...
التوقيع عليها رسمياً!.

يقول ابن خليفة:

● خليجياً نتبادل ا...
مع المسؤولين في دول مج...
الاتفاقية الأمنية لم توق...
حول تبادل المجرمين، ...
قيد التنفيذ حالياً، ...
الأولويات.

ثامناً: يعترف بأن السلط...
حجة الاسلام والمسلمين العلا...
وزارة الداخلية نفسها كانت ...
رسمي صدر بتاريخ ٢٢/شوا...

كما يعترف بأن تهجير «حاول» مجرد محاولة أن يقلق م...
يقول ابن خليفة:

● كان لدينا هنا ال...
ايراني جاءنا في أيام الشاه، ...
من امارة الشارقة، وسم...
تلبية طلب ايران باسترداده.

حاول المدرسي القيام ...
والاستقرار عندنا، فرحلناه

...بهم

...حكومات الخليج القمعية تتحايل على ...يسمى «بالاتفاقية الأمنية» رغم عدم ...

...المعلومات والآراء في كل شيء ...مجلس التعاون، وصحيح أن ...توقع بعد، بسبب تباين في الرأي ...، إلا أن جوهرها ومضمونها هو ...أ، وهذا هو الأهم قياساً بأهمية ...

...سلطات الخليفية قامت بترحيل سماحة ...العلامة السيد هادي المدرسي، رغم أن ...انت قد نفت انها فعلت ذلك في بيان ...١٣٩٩هـ.

...ير سماحته لم تكن لسبب إلاّ أنه ...مناهجهم..

...الشيخ هادي المدرسي، وهو ...»، وهو يحمل جواز سفر صادر ...منحنا له بالاقامة، وامتنعت عن ...».

...قام بتحركات مخلة بالأمن ...لدولة، وهو ما زال هناك يكتب

ضدنا في الصحف والاذاعات، ويدير مايسمى بـ«الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين»؟

تاسعاً: يعترف بأن الحكومة الخليفية تحتضن المناهضين للثورة الاسلامية في ايران.

يقول ابن خليفة بعد أن يعترف بأن التعاطف مع هذه الثورة كان عارماً.

● عند قيام الحكم الحالي في ايران، كانت موجة التعاطف معها عارمة في كل مكان.

ويقول:

● البحرينيون من ذوي الأصل الايراني الذين يتمسكون ببحرينيتهم الى حد أنهم قد يحملون السلاح ان لزم الأمر للدفاع عنها لأنهم لا يتعاطفون مع ايران وهم الأكثر.

عاشراً: يعترف بأن كل شباب البحرين، وشباب العالم كله يتعاطفون مع الثورة الاسلامية.

يقول ابن خليفة:

● المناصرين للثورة في ايران، ومعظمهم من الشباب الذين هم في العشرينات في العمر. وهذه الفئة تشبه من هم في عمرها في أي بلد في العالم.

واذا أخذنا بعين الاعتبار ان نسبة الشباب في البحرين حسب الاحصاءات الرسمية هي ٦٨٪ فان هذا يعني، اعتراف ابن خليفة بأن ٦٨٪ من هذا الشعب يؤيد الحكم الاسلامي، فهم إذن يرفضون حكم آل خليفة الذي يعتبر هذا الحكم عدوه الأول.

حادي عشر: يعترف بأن الأجانب من الكفار ليسوا مسيطرين على وزارة الداخلية فحسب بل أنهم يسيطرون على وزارة الدفاع ومختلف المرافق الصناعية.

يقول ابن خليفة:

● نحن لسنا لدينا عقد من التعامل مع الخبرة الأجنبية، وهي ان كانت موجودة في الحقل الأمني، فهي موجودة أيضاً في الحقل الصناعي والحقل العسكري.

ثاني عشر: يعترف بأن البحرين منذ أن استولى عليها آل خليفة تحولت الى «مرفأ» لتمتع الأجانب من مختلف الجنسيات.

يقول ابن خليفة:

● البحرين كانت منذ القدم مرفأ أساسياً في هذه المنطقة، يدخلها ويخرج منها العديد من الجنسيات.

ان ابن خليفة الذي يعتبر السيد هادي المدرسي ايرانياً، ويقترح ترحيل السلطات الخليفية له، لأنه ايراني، يصرح بأن السلطات الخليفية ليست لديها عقدة من الأجانب، شريطة أن يكون هؤلاء الأجانب من جنسيات بريطانية وامريكية، إسرائيلية فقط! وأن تكون كافرة أيضاً.

ثالث عشر: يعترف بأن آل خليفة يعتبرون أنفسهم من «الصفوة» فيحتاجون الى «القيم» وأنهم مجموعة جهلة، فيحتاجون الى خبراء أجانب.

يقول ابن خليفة:

● وجود خبراء أمن بريطانيين لدينا، هو وجود مؤقت الى أن تصبح لدينا الخبرة البحرينية الموازية، فتحل محل الخبرة الأجنبية.

ويبدو ان هذا الوجود المؤقت بدأ منذ مائتين عام، ولا يعلم إلاّ الله متى ينتهي؟!

رابع عشر: يعترف بأن الشعب البحراني يعاني من ممارسته الطائفية من قبل السلطات الخليفية.

يقول ابن خليفة:

● المواطن في البحرين هو فرد أمام القانون، وليس لانتمائه الطائفي أي دور، ولكن هذا لا يمنع الأقاويل والشائعات.

خامس عشر: يعترف بأن منطقة فريق المخارقة يكثر فيها التظاهرات، وانها تمثل بؤرة الثورة في العاصمة، ولذلك قاموا بهدمها بحجة فتح طريق وسيع فيه!

يقول ابن خليفة:

● قيل أيضاً أننا فتحنا طريقاً في منطقة في المنامة (هي المخارقة) لهدف تسيير قوات الأمن في منطقة يكثر فيها التظاهر، ولكن الواقع ان الطريق فتحت للجميع، وهي طريق عريضة تدخل في التنظيم المدني للعاصمة.

انتفاضة شباب ثورة ١٤ فبراير
مركز دراسات الجزيرة

البطل الرسالي

محمد صالح احمد النشيط

(.. يقول لك موسى بن جعفر انه لن ينقضي عني يوم من البلاء حتى ينقضي عنك يوم من الرفاه.. حتى نقضي جميعاً الى يوم ليس له انقضاء و يومئذ يخسر المبطلون)..

هكذا رد الامام موسى بن جعفر الكاظم(ع) على رسالة الطاغية هارون الذي سجن الامام(ع) ١٤ سنة..

ان السجن بلاء للمؤمنين.. امتحان من الله تعالى لصبرهم وصدقهم واخلاصهم، ونجاحهم في هذا الامتحان سوف يهيئهم للنصر في الدنيا والفوز الأبدي في الآخرة.. ان أيام الابتلاء التي يقضيها المؤمن في السجن.. هي ذات الأيام التي يقضيها الطغاة في الرخاء والبذخ والشهوات.. ان تلك الأيام تنقضي.. كما تنقضي الأيام.. أما الجميع فهم يسيرون نحو مصير واحد.. نحو يوم واحد يُعذّب فيه الطغاة و يسعد فيه المؤمنون بصبرهم.. ان هذه المعادلة هي المهيمنة وقد لا تنقضي أيام الدنيا حتى ينتقم المؤمن من جلاديه.. ويخرج من سجنه منتصراً.

وبهذه البصيرة الالهية للحياة.. ولبلاء الله للمؤمنين فيها.. بهذه البصيرة يصبر أبطالنا المؤمنون في زنزانات آل خليفية الحاقدين.. و يصمدون الى الدرجة التي يحتار معها جلاديهم و ينهارون أمامهم دون العكس..

البطل الرسالي محمد صالح أحمد النشيط هو أحد هؤلاء المؤمنين الصابرين..

• بطولة.. لا تورط:

لم يخسر بدخوله السجن.. ليس متورطاً.. وانما هو يعيش امتحاناً الهياً.. انه يسير بسيرة أئمته(ع).. الذين تحملوا الصعاب.. السجون.. والملاحقات من أجل تحكيم حكم الله في الأرض.. والذي ينقذ البشرية من ظلمات الطغاة وأحقادهم وجرائمهم.. لقد دخل السجن أنبياء الله(ع)، وأولياؤه الصالحين.. ان الامام جعفر بن محمد الصادق(ع) الذي نعيش ذكرى شهادته في الخامس والعشرين من هذا الشهر (شوال) قد سُجن على يد الطاغية العباسي (المنصور)، وكان معه(ع) ابنه اسماعيل، وكاد الطاغية أن يقتلهما في داخل السجن فأنجاهما الله تعالى.

ان أئمتنا(ع) هم قادتنا وقدواتنا.. انهم المحور الذي نتحرك حوله دائماً.. اذا كان كذلك.. فان من يقتدي بهم و يسير بسيرتهم يصبح لدى جماهيرنا المؤمنة رمزاً.. و بطلاً.. وقدوة..

من هنا كان المجاهد محمد صالح النشيط نموذجاً لشعبنا المؤمن في البحرين وبطلاً مرفوعاً.. أما المتورطون فهم أولئك الذين يشترون مرضاة المخلوق برضى الخالق.. الذين رضوا أن يكونوا رقماً في معادلة الطاغوت الخليفي الفاسد..

إذن لا تختلط علينا المعادلة.. المتورطون هم المتخاذلون.. أما المجاهدين في السجون فهم الأبطال المنتصرون في الدنيا والآخرة باذن الله.

كان المجاهد محمد صالح يحمل هم شعبه المسلم وأمته الواحدة.. وما أعظمها من مسؤولية أن يتحمل الانسان كل هذا الهم.. انه يعني أن نتحمل هم التخلف الذي يفرضه الاستعمار الصليبي عبر أنظمته العميلة الحاكمة في بلادنا، هذا التخلف الذي يشمل جميع مجالات حياة المسلمين وقضاياهم.. انه يعني هذا الافساد والتجهيل والأمراض.. التي يفرضها آل خليفة على شعبنا المسلم ليجعل منه شعباً بحاجة الى النظام المتسلط في أبسط قضاياه.. بل وتفتك به افرازات التخلف موتاً وأوبئة وجهلاً..

انه يعني أن ترى نظاماً يحكم البلاد باسم الاسلام وهو أحد أكثر أنظمة العالم عمالة للأجنبي وتبعية لارادة الاستعمار.. تصبح «اسرائيل» عدوة المسلمين الأولى صديقة هذا النظام الحميمة.. وتصبح الثورة الاسلامية المنتصرة في ايران أمل المسلمين الجديد عدوة هذا النظام.. ثم من يعترض فعليه أن يواجه ارهاب آل خليفة ومرتزقتهم.. هذا الارهاب الذي تُرصد له أكبر الميزانيات ويُفرّغ له أسوء خلق الله.. ويُستعان من أجله بأحدث الوسائل الحاقدة لتعذيب المؤمنين ومطاردتهم..

كان بطلنا المجاهد محمد صالح يحمل كل هذا الهم، ورغم ذلك إلا أنه كان دائم الابتسامة.. لا يتذكر معارفه صورته إلا هو بشوشاً يريد أن يأخذ محدثه الى قلبه.. أليس المؤمن كما جاء في الحديث همه في قلبه وبشره في وجهه، أو كما قال الامام علي(ع): «المؤمن هشاش بشاش، لا بعباس ولا نجاس.. كظام.. بسام»..

المطلوب.. العمل..

ان تعرف هموم شعبك وقضيته .. لا يكفي، بل لابد من تحمل هذا الهم عبر العمل.. وهكذا كان المجاهد محمد صالح حاملاً هم شعبه وأمته المؤمنة وعاملاً من أجل إزالته بكل طاقاته وجهوده.. لذلك كان يشارك في التظاهرات التي كانت تجوب أزقة النعيم الشرقية (منطقة المجاهد البطل) حيث اعتقل بعد احدى هذه التظاهرات في عام ١٩٧٩م حيث تعرض لأشد أنواع التعذيب، وينقل أحد المعتقلين الذين شاهدوه في السجن في تلك الفترة ان جلاوزة آل خليفة علقوا المجاهد محمد صالح يوم دخوله السجن وعلى طريقة (الدجاجة المشوية) وبقي كذلك طوال اليوم، ثم بدأت معه أساليب التعذيب الجبانة التي واجهها المجاهد الرسالي بكل بطولة وصمود ولم يعطي الجلاوزة المحققين ولا إسماً واحداً من أسماء الذين شاركوا معه في التظاهرات. وكثيراً ما كان يستهزء بالجلاوزة المحققين ويضحك على ذقونهم بظرافته المعهودة.

كان يمتلك قلماً ثائراً لا يهادن الطاغوت ولا تمدحه بل كان يكتب عن جرائمه ويفضح اعتداءاته على أبناء الشعب المسلم وحقوقهم.. ورغم قوته وشجاعته في مواجهة الطاغوت إلا أنه يتحول الى عبد ضعيف خاشع متذلل عندما يقف في صلاته ومناجاته لربه، ان الله تعالى يرفع من يخضع له ويذل من يتكبر عن عبادته.. وكان المجاهد محمد صالح متعلقاً بالمناجاة ومواظباً على تلاوة القرآن الكريم الذي أعطاه بصائر كثيرة في هذه الحياة، من يصادق.. من يعادي.. كيف يجاهد.. وكيف يعمل للآخرين.. وكيف يصمد أمام اغراءات الطاغوت وضغوطه..

عندما أعلنت سلطات آل خليفة عن اكتشافها للمؤامرة المزعومة كان المجاهد «محمد صالح» أحد أولئك الأبطال الـ ٧٣ مؤمناً الذين أتهموا بتدبير المؤامرة.. ومنذ اعتقاله (صفر ١٤٠١هـ) حتى الآن، وأهله لا يعرفون عن مصيره شيئاً ولم يسمح لهم بمقابلته.. وكل يوم ينقضي من بلاء المجاهد محمد صالح فان يوماً ينقضي من أيام الطاغوت الخليفي ورخاؤه الزائل.

كان حريصاً على توحيد الصفوف في مواجهة الطاغوت، من وصاياه الدائمة «كونوا أخوة ضد الطاغوت»، «ليتقبل كل منا النصائح والانتقادات من أخوته حتى يبني كل واحد منا الآخر».

إذن.. لنوجه كل عداواتنا.. وخلافاتنا.. نحو الطاغوت على طريق اسقاطه.. أما فيما بيننا فلتكن علاقاتنا علاقة الأخوة والتعاون ونحو الوحدة المرصوصة التي ستحقق باذن الله نصرنا وعزتنا وكرامتنا..

هذه احدى أهم وصايا المجاهد السجين محمد صالح النشيط التي يحرص دائماً على ترديدها والعمل على تحقيقها بعمله وسلوكه.. وصموده أمام ارهاب آل خليفة وجلاوزتهم..

الحرية للمجاهد البطل محمد صالح..

والسجن واللعنة لآل خليفة وأسيادهم وجلاوزتهم.

(.. حتى نقضي جميعاً الى يوم ليس له انقضاء ويومئذٍ يخسر المبطلون)

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير للدراسات والبحوث

عن لعنة الناس .. و"امانة" عمهم سام

تشارلز ويلك، أحد كبار موظفي المخابرات الأمريكية المركزية (C I A)، ومدير وكالة الاعلام الأمريكية ومندوب «ريغان» في مشروع التبادل بين الشباب الدولي (اعداد جيل امريكي في العالم) قام بزيارة البلاد، وقام المدعو منصوررضي رئيس تحرير مجلة المواقف السلطوية بمقابلته، وقد اعترف منصور هذا بأن «بيتر كوفاتش» الملحق الثقافي بالسفارة الأمريكية هو الذي رتب هذا اللقاء، و«كوفاتش» هذا هو أحد أعمدة المخابرات الأمريكية ليس في البحرين فحسب بل في المنطقة، وهو يمتلك صلاحيات واسعة للاشراف على كل ما يُطبع في البحرين وتقرير صدوره أم لا.. وتكاد تكون لقاءات المدعو طارق المؤيد المتسلط على الاعلام في البلاد تكاد تكون لقاءات نصف شهرية، كما أن زوجته (بياوان كوفاتش) هي مسؤولة عن قطاع واسع من قطاعات الافساد في البلاد وهو قطاع «الفندقة» الذي يستهدف ايجاد فئة اجتماعية في البلاد ترتبط مصالحها بالفساد ومؤسساته، وقد رتبت لها وزارة الاعلام مؤخراً معرضاً تشكيلياً باسمها، عُرضت فيه لوحات تجارية هابطة، وذلك باعتراف المحرر الفني في أخبار الخليج عدد (٢٥٣٢٠) في الصفحة ١٣ فكان معرضاً تجارياً تميزت لوحاته بأسعاره المرتفعة التي تصل الواحدة منها الى (٥٥٠) ديناراً!

وأفردت الصحافة الخليفية عدة صفحات لهذا المعرض (بما فيهم بالطبع مجلة المواقف)، والحديث في لقاء بعميل الـ(I A C) رتبه أحد عملائها في البحرين لن يكون إلا حديث العمالة الكريه..

وفي هذا اللقاء لخص «شارلزويلك» هدف زيارته بقوله: «نحتاج للصداقة (..) للتفاهم ولمعرفة سياسات بعضنا البعض وتقديرها، نحتاج للصداقة لتفادي أي دمار محتمل لمجتمعاتنا».

ان الحديث عن صداقة مع الشيطان الأمريكي عدو الأمة الاسلامية هي جريمة كبيرة بحد ذاتها سيما في هذا الوقت الذي تنكشف فيه المؤامرة الأمريكية ضد شعوبنا المسلمة وتهدد الأساطيل الأمريكية العسكرية بالتدخل في المنطقة لضمان نهب ثروات الأمة والنيل من حرية شعوبها.

ثم يوضح ويلك معنى الصداقة مع امريكا عندما يشير الى تقرير السياسات.. قادم المبحرين لتقرير سياسة آل خليفة ولا سيما في مجالها الاعلامي التضليلي أما الهدف فكما قال ويلك فهو «لتفادي أي دمار محتمل لمجتمعاتنا».. والدمار الذي تعترف به إمريكا هو انتصار الثورة الاسلامية واسقاط النظام الأميركي العميل الذي يتسلط على شعبنا.. الدمار هو العودة الى الاسلام هدفاً.. وشعاراً.. وسلوكاً.. زيارة ويلك جاءت لمنع هذا «الدمار».. انكم لا تستطيعون العيش وحدكم..

وأنتم إذن بحاجة الى مساعدات امريكا هكذا قالها ويلك بكل صلافة على صفحات مجلة المواقف السلطوية..

وفي رده على سؤال آخر من أسئلة المواقف وصف ويلك الاعلام الخليفي في البحرين بأنه «يتمتع بحرية مكفولة ومحمية بأيدي مثقفة وواعية تعطي الصحافة الحقة حريتها وفي نفس الوقت تقول للصحافة الهدامة قفي..».

ولن نتحدث عن مظاهر ازمة الحرية الصحافية في البلاد وإنما من فم هذه الصحافة ندينها، فبعد ٧ صفحات من لقاء ويلك كان لقاء أجراه عبدالله سيف مع صحفية اعتزلت الصحافة وسألها الصحفي عبدالله: أعتقد ان المناخ الديمقراطي المحدود جداً (..) قد يكون هو السبب الذي وقع الصحافة المحلية في المستنقع النتن، ولخوف الصحفية كانت خلال تجربتها في الصحافة الرسمية التي قالت عنها (وأسوأ فترة كانت خلال عملي مع الصحافة الرسمية)،وان الكلمة يجب أن تحاسب لها ألف حساب قبل أن تموها فانها وضعت باللوم على رؤساء التحرير الذين يشددون الرقابة على الصحفيين أما المسؤولين في الدولة فأنهم لا يمنعون ذلك، ثم نسئل الصحفية منىٰ غزال من الذي يعين رؤساء التحرير؟! أليست وزارة الاعلام! من الذي ــعلى سبيل المثالــ أقصى السيد مصطفىٰ القصاب عن رئاسة تحرير المواقف؟ أليس هم المسؤولون الذين يخافون رائحة الحرية والجو الحر.. من الذي عين منصور رضي مثلاً لرئاسة تحرير المواقف وهو الذي كان موظفاً في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ولا يجيد ألف باء الصحافة.. أليس لأنه مطيعاً لأ وامر آل خليفة وأولمرهم!!

ثم يتحدث ويلك عن كفاءات وأيدي مثقفة وواعية تشرف

المؤيد ومعه " ويك " !

على صحافة البحرين! إلا أن منى غزال تعترف بالرقابة التي تحذف في مقالاتها دون علمها، رغم انها مقالات أدبية ليس إلا، فتقول: «حيث أواجه بالتغيير حذفاً واضافة وتحويراً بدون علمي وهذا ما عايشته خلال ثمان سنوات».

أما الصحافي «ابراهيم سند» فانه أكثر صراحة في هذا المجال عندما أجرى معه عبدالله سيف لقاء حول نفس الموضوع في العدد السابق ٥١٩ من المواقف عندما قال: «ان المواطن لا علاقة له بما يكتب على لسانه وهذا ما دعاني ضمن أسباب أخرى (...) أن أهرب من صحافة الرجل واللجوء الى الكتابة الى البراعم الصغيرة».

أما الصحافة الهدامة التي يتحدث عنها ويك فليست هي مجلة «بانوراما» الساقطة.. ولا هي المجلات الخلاعية التي تمتلىء بها البلاد.. وانما يقصد المجلات الملتزمة بالاسلام وقضايا الجماهير المسلمة.. ان عقوبة المنشور الاسلامي هي السجن لثلاث سنوات تحت أقسى أنواع التعذيب النفسي والجسدي.. ان العديد من الشباب المؤمن الذين تمتلىء بهم سجون النظام الخليفي إنما اعتقلوا بسبب حيازتهم لمنشور أو مجلة رسالية!!.

ان الماسوني طارق المؤيد هو الأمين على الولاء للغرب فرض ثقافته المادية وفساده على مجتمعنا المسلم، يقول ويك:

«فخلال لقائي مع سعادة وزير الاعلام لمست فيه عقلية رجل اعلام من طراز فذ»!

واذا كان موظف المخابرات الأمريكية يصف المؤيد بأنه من طراز فذ نعرف بعدها ماذا يمثل هذا الوزير الماسوني العميل.

أما خلاصة «تقريره» للسياسة الاعلامية في البحرين فيقول ويك «فكل ما لمسته وسمعته وشاهدته يدل دلالة واضحة بأن الصحافة في البحرين بأيدي أمينة»..

ومن أكثر أمانة لأمريكا وعدائها وحقدها على الاسلام والمسلمين من مرتزقتهم آل خليفة وأدواتهم.. بهذا المفهوم ليست وحدها الصحافة بأيدي أمينة وإنما تسلط آل خليفة على كل شيء في بلادنا.. حتى معظم النوادي الرياضية برئاسة أحد مجرميهم.. وكل الاتحادات الرياضية برئاسة أحد وجوههم الكريهة فضلاً عن الحكم والدفاع والداخلية ورئاسة الوزراء والخارجية والعمل و.. «العدل»! (...) فمن ضمن هذه الأيدي الأمينة التي عناها ويك والتي تشرف على الصحافة هو المدعو «عيسى بن راشد الخليفة» فهو وكيل وزارة الاعلام ورئيس اتحاد كرة القدم في نفس الوقت! وبحر نفسه في كل قضية، كما انه زوج ابنة المامور عيسى (وهي أهم مهنة على الاطلاق!)، ولعل مؤتمره الصحفي الذي عقده مؤخراً هو أحد أدلة أمانة الولاء لأمريكا التي يتحملها آل خليفة، فهذا المفسد لا يقبل حتى بالانتقادات الكروية بعد أن فشل فريق البحرين لكرة القدم في دورة الخليج وتصفيات لوس أنجلوس في سنغافوره وذلك بسبب سوء الادارة التي يتحملها المدعو عيسى بن راشد.. ورغم ان الصحفيين الرياضيين لم يذكروا هذه الحقيقة وانما اكتفى بعضهم بالتلميح لها تلميحاً.. إلا أن «حرية» الصحافة الخليفية لم تحتمل هذا النقد الرياضي حتى لا يكون فاتحة لنقد أكبر يمس السياسة والاقتصاد والعائلة الخليفية الجاهلة التي تتسلط على كل شيء دون علم ولا أمانة.. فليس وحده المامور عيسى بن سلمان «ذات مصونة لا تُمس» كما جاء في دستور البحرين! بل ان كل ساقط من هذه العائلة هو ذات لا تمس والعياذ بالله..، لذلك خرج علينا المدعو عيسى من مؤتمره الصحفي ليقول وبكل صلافة:

«بل يجب أن يكون النقد هادفاً ويراعي الهدف المقصود منه أما أن يكون النقد هداماً فيجب علينا أن نرفضه».. ثم يفسر معنى النقد الهدام بأنه النقد الذي يمسه شخصياً، «..واذا كان الأمر يمسني شخصياً.. فنحن لن نتقبله بل سيكون لنا معه مواقف شخصية أيضاً»..

و «مواقف شخصية» تعني في منطق هذا المجرم الاعتقال والتعذيب والفصل من الوظيفة و.. وربما القتل كما حدث للكثيرين، والحقيقة ان صهر المامور عيسى قد سرق أكثر الأموال التي ترصد باسم اعداد الفريق، وأحد المبالغ كان ١٤ ألف دينار بحريني صُرف باسم توفير أجواء مناسبة للاعبين! ثم (وبعد أيام من المؤتمر الصحفي) قام بطرد المدرب والطاقم البرازيلي واضعاً كل المسؤولية عليهم، بينما أكد الجميع ـ بما

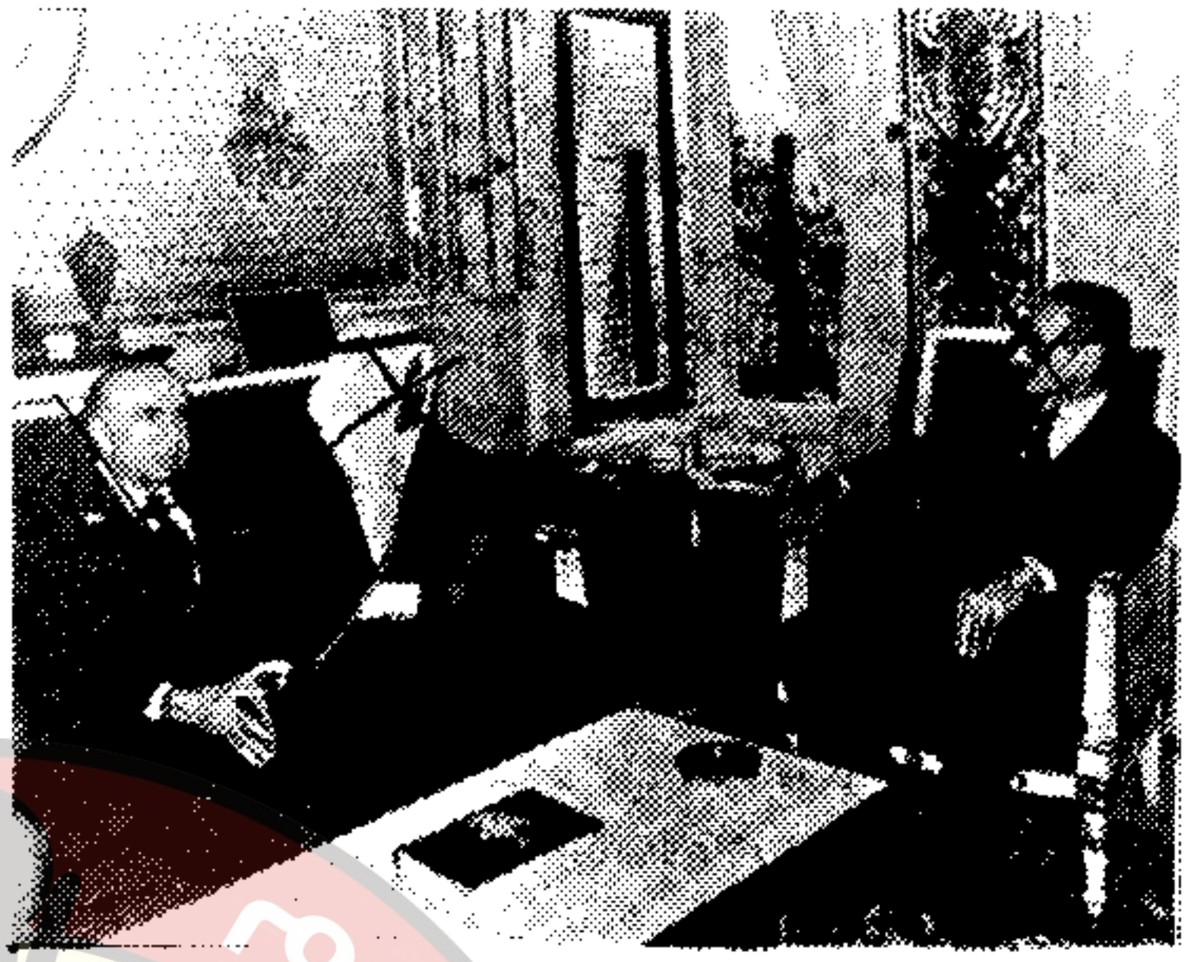

آل خليفة أصدقاء الحكام المجوس لا أعدائهم

فيهم بعض اللاعبين في جلساتهم الخاصة ــ ان السمكة تخيس (تفسد) من رأسها (٠٠٠٠).

***

أحمد ضلال، الذي وضع شارلزويك عميل الـ(CIA) ثقته فيه، كتب في العدد (٢٥٤٩) من أخبار الخليج على الصفحة الثالثة مقالاً بعنوان «انها أكبر من مجرد حرب ناقلات!» حشر فيه ــ كعادته ــ كل أحقاده على الاسلام وأبنائه، وطبل للتدخل الأمريكي في المنطقة.

قسم «ضلال» الناس الى أربعة أقسام تجاه الموقف من الحرب التي فرضها النظام البعثي في بغداد على الثورة الاسلامية، أما هو، فان له موقف آخر (كما قال) غير هذه المواقف، ففيما كانت امريكا والدول الاستعمارية تلوح بالتدخل في منطقة الخليج، بل فيما كانت السفن الحربية ترابط في مياهه وفي البحرين بالذات (الصورة) فيما ذاك.. فان هذا الضال يتحدث وبجاهليته المعهودة عن هجمة فارسية! «هجمة تقضي على أمن انسان الخليج.. وعلى أمانه واستقراره.. هجمة تقضي على كل تطلعاته وطموحاته وآماله..».

منذ متى ياصغير أقزام آل خليفة تهتم بأمن الخليج واستقرار أبنائه؟! وتطلعاتهم.. وآمالهم؟!..

ان شعبنا المسلم في البحرين ومنذ تسلط عليه نظام آل خليفة الاستعماري يعيش الملاحقة والاعتقال والتعذيب.. والقتل.. والتدمير.. وفرض التخلف في مختلف المجالات.. بل يعيش التدخلات الأجنبية كل ما دعت الضرورة آل خليفة لذلك.. بل ان الاستعمار البريطاني لا زال هو الذي يأمر وينهي في كل مجال.. ولا يستحي محمد بن خليفة وزير الداخلية الخليفي من الظهور في صور وبجانبه "بل" الصليبي رئيس جهاز المخابرات في البلاد!.. ولا زالت البلاد تسيرها ارادة المخابرات البريطانية التي تشرف على كل الادارات بصورة مباشرة أو عبر أسماء «استشارية»..

ففي ذات العدد من أخبار الخليج مثلاً.. وعلى الصفحة (١٥) خبر عن عميل اسكتلنديارد (الك شيرمان) الذي يشرف على جهاز الاتصالات في البلاد وتطوير أجهزة مراقبة الناس القى السيد الك شيرمان «المستشار» بوزارة المواصلات محاضرة لمام نادي الرؤساء.. حول مستقبل البحرين بالنسبة للا تصالات السلكية واللاسلكية."

وقبل أسابيع كان مأموركم الخليفي يقف كالطفل الصغير المطيع بالطبع أمام أسياده البريطانيين..

لو كنت أيها الضال حريصاً على أمن الناس واستقرارهم لما تحدثت عن الرياضة.. و«الديمقراطية في مصر!».. وصمت عن الجرائم التي يرتكبها جلاوزة آل خليفة كل لحظة بحق المؤمنين المجاهدين.. لتحدثت عن الاعتقالات العشوائية.. والتعذيب . والهجوم على البيوت في منتصف الليل.. والاعتداء على شرف الفتيات من قبل جلاوزة المخابرات.. ولحددت من المسؤول عن نشر المخدرات وترويجها!

ان النظام الخليفي الذي يدعي بين فترة وأخرى انه اكتشف شبكة تخريب لاسقاطه أليس قادراً على اكتشاف شبكة تهريب وترويج المخدرات التي تفتك بالشباب كل يوم! أم ان «حاميها حراميها»،.. أين الحديث عن الأمن الغذائي؟! ان مستقبلنا في خطر نتيجة سياسة التهديم الاقتصادي والمتعمد لثرواتنا.. والاعتماد على الخارج في كل شيء.

ان الأزمات التي يخلقها النظام الخليفي أمام جماهيرنا وصلت الى حد أن يقوم ثلاثة شباب وخلال اسبوع واحد (كما تم نشره في أعداد أخبار الخليج) بالانتحار.. أحدهم صعق نفسه بالتيار الكهربائي والآخر شنق نفسه والثالث حرق نفسه بالنار!!.

بعدها يتحدث ضلال عن طموحات وآمال الناس واستقرارهم.. وان هناك هجمة فارسية تهدد كل ذلك!.

ان فارس اليوم هي فارس الاسلام، وهي «لاسلامها» لا تهدد أمن أبناء الخليج وإنما تهدد حكامه الكفرة الفجرة.. ان انتصار الاسلام هناك أعطى شعوبنا المسلمة الأمل من جديد في امكانية انتصار الاسلام في هذا العصر الحاقد والمستأسد على هذا الدين العظيم..

«فارس المجوسية» التي يتحدث عنها ضلال قد انتهت مع سقوط الشاه المقبور الذي كان صديق آل خليفة بل حاميهم،

وقد قالها المجرم خليفةبكلصلافة عشية سقوط هذا الصنم الجاهلي «لقد سقط عمود لخيمة»!!.

ولو كانت فارس مجوسية لكنت معها وكانت معك.. وليس أدل على هذه الحقيقة من العشرات من عملاء السافات المجوسي الذين يعيشون في البلاد، وحتى نعرف أن حقد ضلال على الاسلام في ايران لا على مجوسية متوهمة لنقلب صفحات نفس العدد الذي بين أيدينا من أخبار الخليج وعلى الصفحة الثانية عشر نجد دعوة صريحة الى الالتصاق بمجوسية فارس القديمة التي يدعى ضلال انه ضدها يقول الاعلان: «وصلتنا حديثاً بوسترات للمطرب الايراني (داريوش) بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الأغاني القديمة لجميع المطربين تسجيل استريو دولبي من النسخة الأصلية في امريكا».

إذن الفارسي القادم من امريكا لا مانع من دخوله ونشره والدعاية له.. لأنه تراث المجوسية! أما القادم من ايران فانه الاسلام الذي يخافه آل خليفةو وأسيادهم ومرتزقتهم، لذلك فهو ممنوع.. ان الاستماع الى الاذاعة الاسلامية هو جريمة يُعاقَب عليها بالسجن والتعذيب وربما القتل.. بل ان عائلة بحرانية كاملة قد أُخرجت من البلاد وصودرت جميع ممتلكاتها لأنها كانت تستمع الى اذاعة طهران الاسلامية، ولذلك استقبل آل خليفة الطائرة الايرانية المخطوفة رغم أن الخاطفين ايرانيين لكنهم معارضون للاسلام و يريدون احياء المجوسية.

القضية ـ أيها الضال ـ هي الاسلام في فارس لا المجوسية، والهجمة لن تأتي من الخارج.. بل ستأتي من كل بيت.. بل كل أبناء هذا الشعب المؤمن الذي لا يرى في آل خليفة إلا الكفر والفساد والظلم والتخلف والارهاب.. ونوهم خطر فارسي هو لتضليل الناس وابعادهم عن حقيقة الوجود الأمريكي المتربص للتدخل لحماية نظام آل خليفة المرفوض من قبل جماهيرنا التي ترى أن من مسؤوليتها الشرعية أن تقف الى جانب الاسلام الذي لا يعرف حدوداً اقليمية أو قومية أو عنصرية كما تحدث ضلال.

أما خلاصة المقال الحاقد فقد جاء في النهاية عندما أراد هذا الضال أن يعطي لجرائم آل خليفة ومخابراته غطاءاً شرعياً في الاعتقال.. والضرب.. والقتل.. عندما يقول: «فعلينا أن نكون حذرين يقظين.. وأن نكشف كل المتعاطفين والمؤيدين.. وأن نضع حداً لكل ذلك لأن هؤلاء هم الخطر الأ ول على الاستقرار والأمن».

واذا كانت أساطيل امريكا.. ووسائل التعذيب والارهاب الخليفي لم تثني مجاهداً مؤمناً عن المضي في طريق الاسلام والجهاد فكيف تثنيه تهديدات حقير ضال لم يفهم بعد ان العصر هو للثورة الاسلامية ولجماهيرها البطلة؟!

(وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين وكفىٰ بربك هادياً ونصيراً).

***

ان سافطين كالشيراوي وضلال.. الذين لعنهم الله في كتابه (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدىٰ من بعدما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون) (أولئك يلعنهم الله والملائكة والناس أجمعين). ان مثلهم يستحق أكثر من اللعن والمقاطعة..

مواطن شجاع كتب رسالة الى الشيراوي واضطر هذا الحاقد للحديث عنها ـ دون نشرها ـ حتى لا يفضح نفسه، و يستنكر الشيراوي ان المواطن قال له انك لا تستحق حتى تلقي السلام.. أجَل.. ان السلام ليس لفظاً.. انه يعني موقف وجماهيرنا لا تسالم أعدائها المضللين أمثال الشيراوي المرتزق.. ووصف ما يكتبه الشيراوي بأنه حرام والله حرام.. ثم يتعجب الشيراوي لماذا لم يوقع المواطن الرسالة باسمه.. ولو كان المواطن يعيش الحرية التي تمكنها من كتابة اسمه على هكذا رسالة لما كتبها أساساً.. هل يكتب اسمه لكي يعتقله جبناء آل خليفة ومرتزقتهم وربما قتلوه تحت التعذيب.. هذا واقع يفهمه الجميع.. والشيراوي هو أحد العاملين على فرضه..

تحية للمواطن الشجاع ومزيداً من الرسائل الشجاعة التي يخافها «شعراء» آل خليفة وربما جعلتهم يحسبون ألف حساب قبل أن يتفوهوا بكلماتهم الحاقدة ضد المؤمنين، وتصفيقاً للمجرمين.

حتى النقد الرياضي .. ممنوع

(لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جُدُرٍ)

التوبة الرسالية ٣٠

الطرقات تتوالى وكأنها تريد كسر الباب.. الجرس الكهربائي لا زال يجول البيت الى ضجيج يرتبك معه الانسان وربما لا يعرف كيف يتصرف.. ولعل هذا أحد أهداف المرتزقة

شوال ١٤٠٤هـ

من هذه الضجة!. حتى لا يتمكن المجاهد من ترتيب وضعه بصورة سريعة. أو ربما لخوفهم أن يجتمع الناس فتتحول الى تظاهرة ضدهم..

ذهبت نحو الباب وفتحته واذا المفاجئة: ٦ سيارات اثنتين مرتزقة المباحث. واثنتين لمرتزقة الشرطة مملوءة بالمسلحين. أما الذين كانوا أمام الباب فقد كانوا أربعة مسلحين موجهين رشاشاتهم الى صدري بالاضافة الى سد من مرتزقة المباحث الذين عرفت أسمائهم فيما بعد في المعتقل وكانوا:

- علي محمد الخباز (المعروف علوّي الجيب كان رئيسهم)
- يوسف الياسي. من سكنة مدينة عيسى.
- نسيم. ابن أخت يوسف الياس من سكنة مدينة عيسى ايضا.
- يوسف خدارسون
- راشد طهماسي. حاليا يعمل مسؤول في غرفة المراقبة بقسم التحقيقات.
- شخص لم أعرف اسمه وكان يبدو أحد المرتزقة اليمانية.

كل هذه القوات جاءت لاعتقالي وأنا شخص واحد لا امتلك سلاحاً أو قوة سوى ايماني بالله.. وعملي في سبيله عسى ان يكون مقبولاً.. ان من لا يخاف الله أخافه الله من كل شيء.. انهم لا يخافون الله الجبار.. فلماذا يخافون مني حتى يأتوا في مظاهرة مسلحة ومن وراء جدر من الارهاب والأسلحة.. «ذلك بانهم قوم لا يفقهون».

.. لم يتركوا لي وقتاً أكثر لكي أرصد قافلتهم العسكرية الجبانة. فقد هجموا بطريقة وحشية ودفعوني الى داخل البيت حتى لا يتركوا فرصة لزوجتي أن تخفي أمراً ربما كانوا يبحثون عنه (إلا أنهم لا يعرفون ان التقية جزء من كياني وان سري في دمي فهو لا يجري في غير عروقي لقد كنت أتوقع مجيء هؤلاء في أية لحظة، ولذا فقد أخفيت جميع ما يتعلق بأعمالي الجهادية في مكان امين).

تم خاطبتهم: ماذا تريدون؟ قال زعيم العصابة: لدينا أمر بالتفتيش، فقلت: أرني الأمر، فصرخ.. هذا لا يخصك.

(قلت في نفسي.. أجل.. كيف أسئل عن أمور قانونية في دولة يحكمها الفوضى وتسير أمورها بالمزاج ان خليفة بن سلمان قد أعطى صلاحيات مطلقة لمرتزقته بأن يفعلوا ما يريدون في الناس.. ولكن لأسئله سؤالاً آخر).

قلت له: حسناً.. اذا كان لديكم أمر بالتفتيش، فهل لكم أمر باقتحام المنزل بهذه الصورة، دون استئذان واحترام لأعراض الناس واستقرارهم؟! أجاب المرتزق بغبائه المعهود.. نعم.. عندك اعتراض؟!.. وما كاد يتم كلامه حتى انهار المرتزقة بدء عملهم الجبان.. أوقفوا زوجتي وأولادي في وسط المنزل ووقف مرافقهم مرتزق مسلح. ثم أخذوني معهم ليفتشوا جميع الغرف ـ بما فيها المرحاض ـ كان معي ٥ من المرتزقة لتفتيش الغرف فيما ذهب ٤ منهم لتفتيش حديقة صغيرة تابعة للمنزل.

كان التفتيش هجمياً.. لقد كانوا يكسرون كل ما وجدوه امامهم.. كانوا يمزقون حتى الملابس. ولم يعثروا على شيء يكون مادة لادانتي. وجدوا أشرطة كاسيت استمعوا لها جميعا كانت اشرطة قراءة حسينية وقد تعمدت أن أضع بعض أشرطة الأغاني رغم انني لا أستمعها وذلك لتضليلهم. لم يجدوا فيها شيئاً.. بعدها قرأت الحيرة والخذلان في عيونهم. إلا أن أحدهم اقترح تفتيش خزان الماء فوق سطح المنزل فربما عثروا على شيء.صعدنا معهم الى السطح وكانت مناسبة لكي أرى ما يحدث أمام المنزل.

اختليت نظرة الى أسفل لأجد أن الجيران والمارة قد تجمهروا أمام المنزل ومرتزقة الشرطة يحاولون تفريقهم..

لماذا يفرقون الناس.. اذا كنت مجرماً فليرى ذلك الجميع ليشهدوا.. الناس تعرف التزامي بالدين وأخلاقي معهم وسلوكي في المنطقة.. لقد جاءوا ليشهدوا احدى جرائم آل خليفة وأعمالهم الجبانة.. حمدت الله بأن اعتقالي تحول الى اعلام ضد النظام. تذكرت أحد أصحاب الامام الحسين (ع) الذي كان به رمق حياة بعد أن قتلوا الامام الحسين (ع) وأصحابه وأخذت الخيول تدوس فوق الأجساد.. كان يستغل كل طاقاته في مواجهة الطاغوت وحتى الرمق الأخير.. إذن لتتحول عملية اعتقالي الى فضيحة ضد النظام.. فغدا سوف تصبح تظاهرة.. وبعدها يسقط النظام..

لم يجدوا شيئاً في خزان الماء سوى الأتربة التي تملىء الماء وهذه احدى مشاكلنا مع النظام الخليفي.

أين يفتشون؟ لم يبق مكاناً لم يتمسوه وقد خيبهم الله وأعمى عيونهم أحياناً عن أمور قد تدينني في نظرهم وهي ترضيني عند الله تعالى.

لم تبق إلا خزانة قرب الباب فتشوها فلم يجدوا سوى قطعة قماش سوداء اللون.. وكأنهم وجدوها!.. قال لي احدهم: ماذا تفعل بهذا القماش الأسود؟ قلت انه لخياط ثوب لأنني مناسب

عاشوراء الامام الحسين (ع)، قال: لا تكذب.. بل انك تريد أن تضع هذا القماش على الجدران لتحريض الناس.. فلت: كما ذكرت انه لابنتي.. (ما أعظم الامام الحسين «ع» حتى القماش الذي نريد أن نحيي به ذكراك يخيف الطغاة ويرعبهم).. لا فرق لديهم أن أضع السواد على الجدران أوتلبسه ابنتي.. لذلك كانت هذه جريمتي في نظرهم.. جريمتي هي «الامام الحسين (ع)» وهي من أخطر الأمور على نظام طاغوتي ظالم.

استمر التفتيش ٤ ساعات

بعدها قالوا لي أين جواز سفرك، أعطيتهم الجواز ثم أخذوني نحو السيارة.. قلت لهم دعوني أودع عيالي وزوجتي، لم يسمحوا لي بذلك.. قالوا انه تحقيق بسيط لن يستغرق سوى ساعتين أو ثلاث ساعات.

هذه الساعات أصبحت ثلاث سنوات قضيتها في السجن دون أن يسمحوا لأي انسان من أهلي وأصدقائي بزيارتي!

كل ما كنت أتمناه في تلك اللحظة أن لا يبكي الأطفال أو أمهم فربما أثر فيّ بكاؤهم وشجعني على الاستسلام للطاغوت وضغوطه.. كان لزوجتي كلمات أخيرة رددتها لي وهم يسحبوني الى سيارتهم: اذهب.. الله يحفظك.. ولا تهتم بأطفالك سوف أحفظهم..، الكلام كان مستمراً إلا أنهم سحبوني بسرعة فلم أعد أسمعها.. إلا أن تلك الكلمات دعمت كثيراً صمودي في داخل السجن وتحت التعذيب.. لا يسعني هنا إلا أن أسجل امتناني لهذه الزوجة الصالحة وأن أوصي كل الزوجات والأمهات أن يدفعن أزواجهن وأبناءهم الى المعركة والصمود بتأييدهن ومباركتهن لطريق الجهاد المقدس الذي سلكه الأزواج والأبناء، ان هذه المباركة تشحنهم صموداً وتدفعهم في طريق العمل في سبيل الله مطمئنين صابرين.

استغرق الطريق الى سجن القلعة ١٠ دقائق، وطوال هذا الطريق وجه مرتزقة مخابرات آل خليفة الشتائم والاهانات لي شخصياً.. ثم (وهذا هو الأهم والذي أثر في نفسي) للاسلام والرسول (ص) وأئمة أهل البيت (ع) ولقادة الثورة الاسلامية.

لقد وصلت المعتقل في مساء الجمعة، حيث بطلت اجازة نهاية الاسبوع لجميع الضباط المرتزقة.. ولم يبق إلا الجلاوزة.. وهذا يعني ان التحقيق والتعذيب معي لن يبدأ إلا صباح يوم السبت عندما يبدأ دوامهم، هذا ما يحدث لمعتقلي «الجمعة» في الأغلب.. إلا أن معي حدث شيء آخر.. فقد بدأ كل شيء من لحظة وصولي الأولى..

في الحلقة القادمة سيكون الحديث عن «الاسبوع الأول» من الاعتقال في سجون آل خليفة.

الثورة الرسالية ٣٢

١

■ (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون)

(قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنُخرجنك ياشُعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أولتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين، قد افترينا على الله كذباً إن عُدنا في ملتكم بعد اذ أنجانا الله منها)

(واذ يمكر بك الذين كفروا ليُثبتوك أويقتلوك أويخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

(فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم انهم أناسٌ يتطهرون، فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين).

(.. قالوا وما لنا الآ نقاتل في سبيل الله وقد أُخرجنا من ديارنا وأبنائنا).

مرةً قتل معاوية عمرو بن الحمق الخزاعي أحد المؤمنين المجاهدين من أصحاب الامام علي (ع)، وجاؤا برأس عمرو ووضعوه في حجر زوجته فقالت: «فأهلاً وسهلاً من هدية غير قالية ولا مقلية.. بلغ أيها الرسول عني معاوية ما أقول. طلب الله بدمه وعجّل الويل من نقمه، فقد أتىٰ أمراً فرياً، قتل باراً تقياً..»

وعندما سمع معاوية ذلك بعث عليها وقال لها: أنتِ القائلة ما قلتِ؟ قالت: نعم غير ناكلة عنه ولا معتذرة منه.. فقال لها أخرجي من بلادي.. قالت: أفعل فوالله ما هو لي بوطن، ولا أحسنّ فيها الى سجن، ولقد طال بها سهري وسهر بها عبري وكثر بها دَيني من غير ما قرت به عيني» ــ عن كتاب الاختصاص للشيخ المفيد ــ

ومرة قتل آل خليفة جميل العلي.. كما أشاعوا الفساد وأهانوا المقدسات.. واعترضته جماهير البحرين المسلمة وخرجت في تظاهرات رائعة في مناسبات مختلفة.. لتشييع الشهداء.. ليوم القدس قضية المسلمين الأولىٰ.. اعتراضاً على اعتقال العلماء واخراجهم من البلاد.. فاعتقلتهم سلطات آل خليفة العميلة وحققت معهم.. وثبتت جريمتهم: «انهم يريدون الاسلام ويرفضون النظام الكافر».. وجمع المرتزق «عبدالرحمن بن صقر الخليفة» الذي يسمونه عدو الرحمن مسؤول التعذيب في سجون آل خليفة مجموعة من الشباب المؤمن في سجن القلعة ودار بينهم هذا الحوار:

عدو الرحمن: قضيتكم واحدة (سياسية).

الشباب المؤمن: نعم.

شوال ١٤٠٤هـ

مع المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم

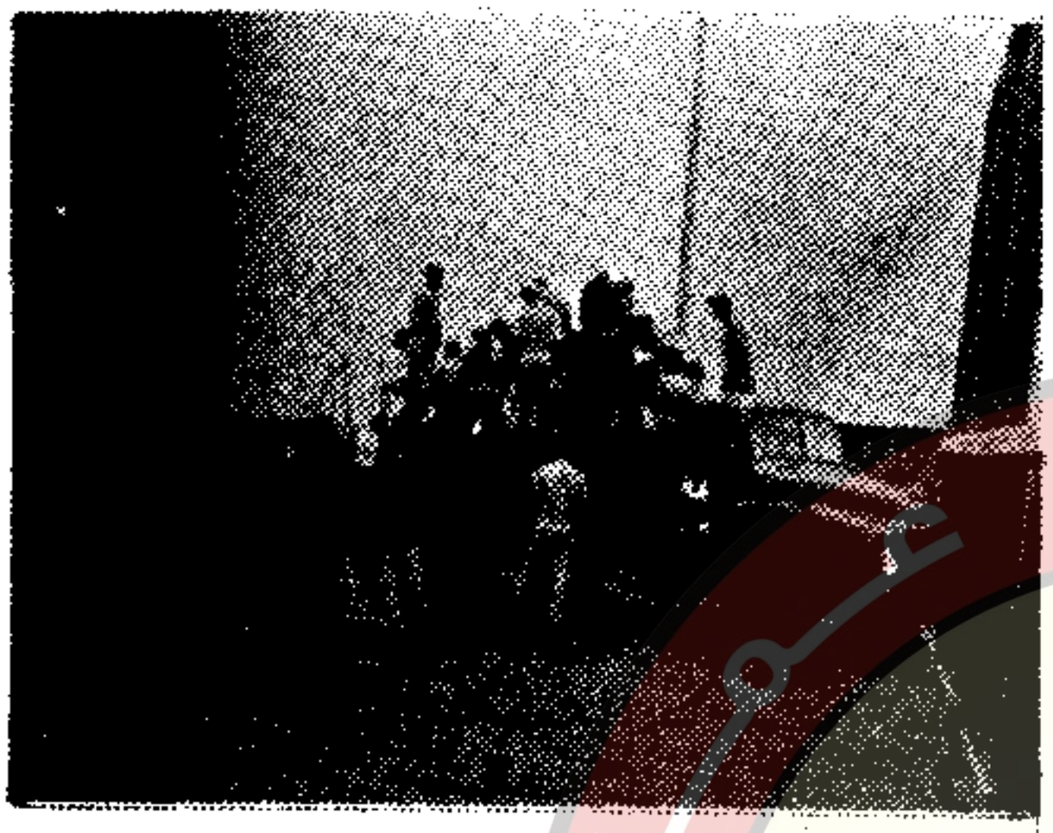

عدو الرحمن: سوف أسفركم الى ايران.

الشباب المؤمن: جيد جداً.. لماذا نبقىٰ هنا.. بلدنا أصبح للأجنبي الأمريكي والبريطاني.. أما أبناء البلاد فهم يعيشون الأزمات التي خلقها النظام.. بطالة.. غلاء.. فساد.. ثم لماذا نبقىٰ.. للسجن والتعذيب ؟

وما كاد الشباب يتمون كلامهم حتى انهال عليهم الجلاوزة ضرباً وتعذيباً وبقوا لسنة أخرىٰ في داخل زنزانات آل خليفة الحاقدين.. ثم أخرجوا من البلاد.

ـ من أرشيف جهاد الشعب المسلم في البحرين ـ

ان اخراج المؤمنين المجاهدين ليس أمراً جديداً جاء به آل خليفة.. إنما هو منهج الطغاة طوال التاريخ لارغام الناس على الخضوع لهم.

ان مجتمع لوط الفاسد إنما أرادوا أخراج لوط من قريتهم لأنهم « أناس يتطهرون» يرفضون الفساد الذي يريده المفسدون أن يعم في المجتمع وتصبح الرذيلة حسنة واذا عمّت طابت كما يقولون، وهكذا خيّر المستكبرون من قوم شُعيب، المؤمنين بين أن يعودوا في ملتهم الفاسدة أويُخرجوا، ولأن المؤمنين يرفضون دائماً الخضوع لضغوط الطغاة والمستكبرين التي تريد اذلالهم، لأن الله تعالىٰ يأبىٰ لهم ذلك ووعدهم بالعزة في الدنيا اذا ما دافعوا عن عزتهم ووقفوا جميعاً دونها..

لذلك اختاروا الصعوبة على الالتزام.

ان للطاغوت ثلاث وسائل رئيسية لارهاب الناس وأخضاعهم: (واذ يمكر بك الذين كفروا ليُثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك..) السجن.. والقتل.. والاخراج، لذلك أخرج الطغاة الأنبياء (ع) والمؤمنين برسالتهم من بلادهم.. شردوهم.. حاصروهم..

شِعب أبي طالب كان منفىٰ رسول الله (ص) والمؤمنين معه حيث فرض عليهم حصار اقتصادي واجتماعي شامل، وقبل ذلك أُخرج نبي الله ابراهيم (ع).. ومع الاخراج تبدأ منعطفات حاسمة في الصراع بين الحق والباطل.. ان الله تعالىٰ يؤيد الصابرين، ولعل الاخراج من البلاد من الأهل ومن المال والأصدقاء هو أحد امتحانات الصبر التي يتعرض لها المؤمنون ونجاحهم فيها يؤهلهم لتأييد الله ونصره لهم على أعدائهم..

(فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين)، (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) هذا الوعد بالنصر جاء بعد قصة الاخراج من البلاد مباشرة..

ان آل خليفة أخرجوا حتى الآن ما يزيد على ٨٠٠ مواطن من البلاد بعد أن قضى معظمهم فترة سجن طويلة تحت أقسى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي الذي لازالت آثاره ملازمة للكثير منهم.. ولعل شهادة الشيخ عباس حسين راستي رحمة الله، هي آخر دليل على ما تعرض له المؤمنين في زنزانات آل خليفة قبل اخراجهم.. لقد أحس الشيخ الشهيد بالألم في بطنه منذ أن ضربوه في السجن ودسوا له الأمراض في طعامه.. وهكذا تطور معه المرض حتى استُشهد في ٣ شعبان ١٤٠٤هـ.

يقول أحد الذين شاهدوا عملية اخراج الشهيد الشيخ من بلاده: لقد جاؤا بالشيخ وليس عليه من اللباس سوىٰ قميص وسروال ورموه بكل عنف من على رصيف الميناء الى داخل السفينة وكان حينها يعاني من أمراض جلدية وآلام مختلفة في جسمه، وبقىٰ الشيخ يوماً كاملاً في البحر حتى وصل الى أراضي الجمهورية الاسلامية في ايران.

قصة اخراج:

المكان: سجن القلعة،

الزمان: الساعة الثانية عشرة والنصف من أحد أيام شهر رجب

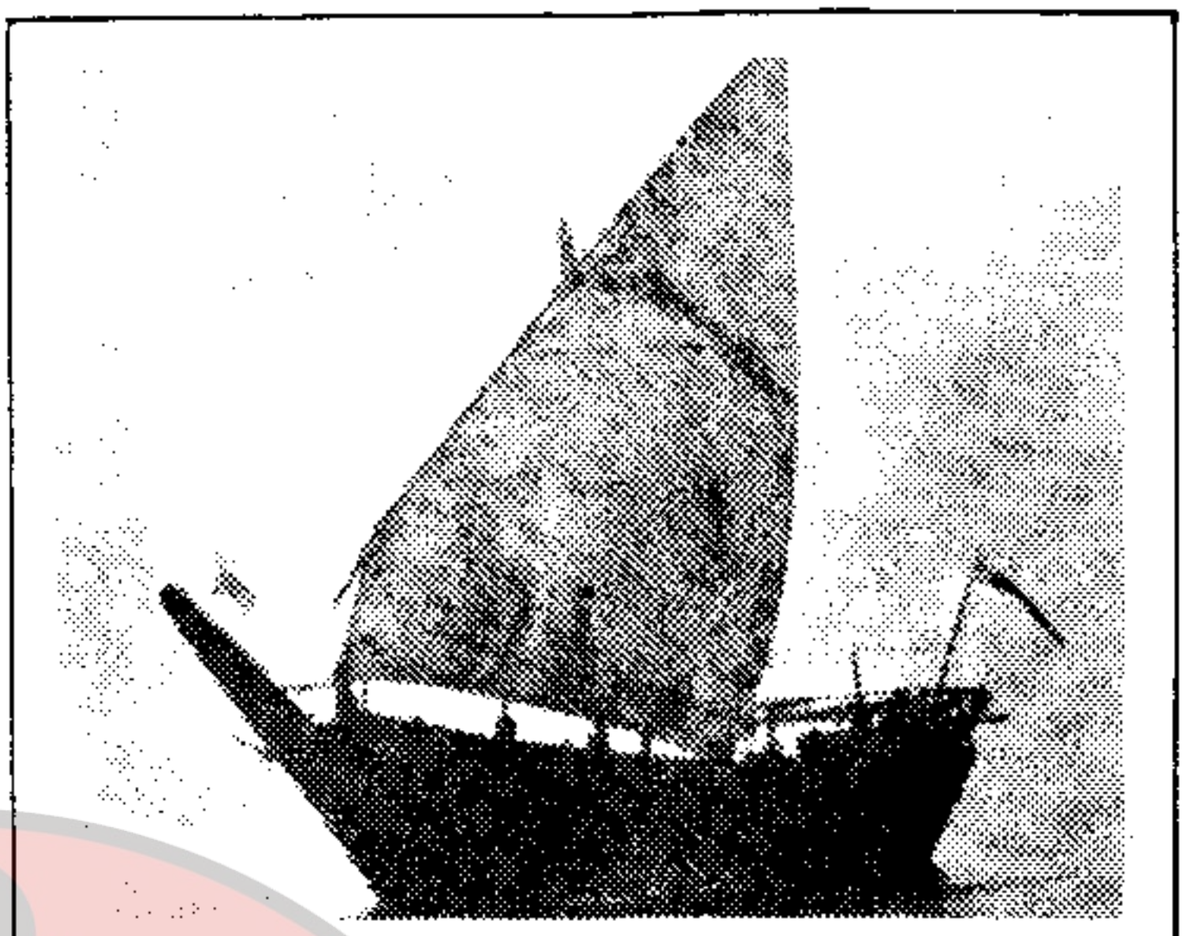

مجموعه من الشباب المؤمن تصلي وقد وصلوا الركعة الثانية من صلاتهم.. فجأة جاء أحد مرتزقة المباحث أذاع أسماء الشباب وطلبهم فوراً.. قال أحد الجالسين في الزنزانة، انهم يكملون صلاتهم فقط، رفض المباحث ذلك وطلب من المرتزقة سحبهم وقطع صلاتهم، وهكذا كان حيث اقتادوهم الى قسم التحقيقات. الذين طالبوهم بأخذ أدواتهم التي في السجن ثم أخذوهم الى الأسفل حيث كانت قافلة عسكرية بانتظارهم!.. سيارة صغيرة (تويوتا) بها ٤ من مرتزقة المباحث المسلحين أجلسوا أحدالشباب في وسطهم وهكذا فعلوا مع بقية الشباب في سيارات أخرىٰ وأنطلقت السيارات لبدء تنفيذ الجريمة الجبانة.. كان يرافق السيارات الصغيرة سيارة باص كبيرة تحمل عوائل الشباب المؤمن ولأول مرة ــ منذ أكثر من ثلاث سنوات ــ تمكن الشباب من رؤية الأهل بعد فترة الاعتقال الطويلة.

القافلة تتجه الى فرضة المنامة، حيث اصطف على رصيف الفرضة أعداد متزايدة من المسلحين في كامل استعدادهم وطوقوا منطقة السفينة التي كانت في الانتظار.. على مقربة من المكان يقف باص كبير كان يحمل المسلحين.. يخافون منا رغم اننا منهكين نعاني أمراضاً مختلفة نتيجة السجن وليس معنا سوىٰ الأطفال الذين لم يتجاوز عمر أحدهم الشهر الواحد والنساء والعجائز الذين لا يقوون على المشي، أخذوا العوائل داخل السفينة وكانت بينهم زوجة لأحد المعتقلين الذين لم يُطلق سراحهم حتىٰ الآن وكانت حاملاً وفي أيام وضعها الأخيرة وقد كانت أكثر من تأذىٰ في رحلة الاخراج وقد أصيبت بمضاعفات خطيرة وكثيرة فيما بعد.

وقف أحد الشباب المؤمن وهتف ضد آل خليفة ومرتزقتهم وجرائمهم بحق الشعب المستضعف فجاءه أحد مرتزقة المخابرات وضربه ضربة على وجهه وأخرج الدم من أسنانه فقام له الشاب ووجه له صفعة غاضبة ثم أشبعه ضرباً وكادت تتحول ساحة الفرضة الى مواجهة مع مرتزقة آل خليفة فقد كان الشباب جميعهم على استعداد للمواجهةومهاجمة المرتزقة اذا ما اعتدوا على الشاب الذي ضرب المرتزق الخليفي وكأن المرتزقة فهموا ذلك فتراجعوا وعجلوا في اتمام اجراءات السفر..

«ضابط» مرتزق جالس على طاولة صغيرة استدعىٰ أحد الشباب وقال له وقع.. على ماذا أوقع.. على هذه الورقة.. قرأ الشاب الورقة وكانت المفاجئة الشاب المولود في البحرين.. وفي فريق المخارقة.. أصبح في هذه الورقة من مواليد ايران؟!.. لم يرىٰ ايران في حياته.. انفجر في الضابط المرتزق وقال له لا أوقع على كذبكم وتزويركم.. واحتدم النقاش وكادت تحدث المواجهة إلا أن الأهل نصحوه أن يوقع حتى يخرجوا من جحيم آل خليفة..

عندما ذهب للتوقيع قال: اسمعي أيتها الورقة .. أنا سأوقع ولكنني سوف أعود الى بلادي.. انك مزورة.. سأعود لأكمل صلاة الظهر التي قطعها المرتزقة عليّ ولم يسمحوا لي باتمامها..

وعندها تعالت التكبيرات.. وردد كل من في السفينة سنعود الى بلدنا.. وقام أحد الشيبة يخاطب مرتزقة آل خليفة من ضباط ومخابرات قائلاً: اذا كان فيكم خيرفاذهبوا لمواجهة «اسرائيل» لا أن تستعرضوا عضلاتكم علينا.. وتخرجونا من بلادنا.. وتحركت السفينة وسط التكبيرات.. والموت لآل خليفة.. واللعنة على المرتزقة.. أما العساكر والمرتزقة فقد ولوفارين من المنطقة ولم يبقىٰ إلا جموع غفيرة من أبناء الشعب جاءوا لوداع أخوتهم المخرجين.. مع السلامة إنشاء الله نلتقي عن قريب.. تعودون لبلدكم معززين.. ولاحقتهم سيارات الشباب على سواحل البحرين حتى اختفت السفينة عن الأنظار، وقد واجه ركاب السفينة صعاب عديدة في البحر.. كما أنهم وصلوا في الليل وباتوا أمام ميناء "بندر لنكه" حتى الصباح.

ان الاخراج من البلاد ــ رغم مشاكله ــ إلا أنه مأ زق الطاغوت أكثر منه مأزقاً للمؤمنين المجاهدين.. الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق تأكد لديهم ضرورة مواجهة النظام الخليفي وبأية وسيلة فجميع الوسائل مشروعة لاسقاطه.

(وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا) انهم اليوم (يبتغون فضلاً من الله ورضواناً و ينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون).. ■

حول الوضع العمالي في البحرين "٣"

* قوانين الخدمة المدنية

■ نظام التدريب:ـ

لا يختلف اثنان في ان العلم وبرامج التدريب الوظيفي المتخصص هي اللبنة الأساسية والعملية الأهم على طريق بناء الكادر الوظيفي المبدع القادر على النهوض والارتقاء بمجتمعه.

ولأن هذه الحقيقة أضحت بديهة واضحة لكل من يشق غمار الحياة باحثاً عن طرق الانتاج والابداع الانساني.. كان لزاماً على محاربي روح الابداع والتطور الانساني، أن يبدأوا مسيرتهم بضرب هذه اللبنة وهدم هذه العملية، سواء بطرق مباشرة أو عبر أساليب الالتفاف وخلق البدائل الهزلية المريضة.

وفي البحرين عمد الاستعمار البريطاني منذ دخوله البلاد عسكرياً في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، الى انتهاج اسلوب الحرب المباشرة ضد العلم وروح الابداع لدىٰ جماهيرنا، عبر وسائل مختلفة منها العمل على حرمان أكبر قدر من الجماهير من حقها في التعليم، ومحاربة المفكرين والمصلحين في المجتمع وبث روح الاستهلاك والتقليد بين الناس..

وحين خرج المستعمر بقبعته العسكرية مع بداية العقد السابع من هذا القرن ودخل بقبعته الدبلوماسية المخفية بين خيوطها الشيطانية مختلف خطط الارتباط والتبعية العسكرية والسياسية والثقافية.. بدأ هذه المرة بممارسة الأسلوب الآخر، اسلوب الالتفاف والبدائل الهزيلة في ضرب النهضة العلمية والروح الابداعية عند جماهيرنا المسلمة مستخدماً لهذه البدائل الهزلية واجهات استعمارية قذرة، أطلق عليها أسماء منمقة. فهذه مؤسسة تحريف وتجهيل أطلق عليها وزارة تربية وتعليم وذاك جهاز للتضليل طلق عليه وزارة اعلام، وتلك محرقة للمواهب والطاقات أطلق عليها وزارة عمل وشؤون اجتماعية.. وعلى هذا المنوال ففس ما شئت.

وما يسمى ببرامج «التدريب المهني» المتبعة اليوم في بلادنا هي احدىٰ النماذج البارزة لبدائل الاستعمار الهزيلة الهادفة الى خنق روح الابداع لدىٰ جماهيرنا والالتفاف على طموحها وتطلعاتها، وان نظرة بسيطة على واقع هذا النظام كفيلة بأن تثبت لنا ذلك:

١/ القطاع العام:

يعتبر «مشروع العشرة آلاف متدرب» المجال الأوسع

والأساسي لخطة النظام في التدريب المهني. واذا عرفنا حقيقة هذا المشروع فسندرك حينها أي قعر هذا الذي تخطط فيه السلطة لمشاريعها العرجاء..

في عام ١٩٨٠ بدأ العمل في هذا المشروع بأشراف «الخبير» الأميركي (مكارثي)، المعروف بارتباطاته الوثيقة بوكالة المخابرات الأميركية (C I A)، ومساعدة الصليبي (لونج مان) المدير السابق لكلية الخليج الصناعية.. وقد وضعت خطة هذا المشروع على أساس تخريج عشرة آلاف متدرب خلال عشر سنوات، بمعدل ألف متدرب لكل سنة.

وبملاحظة تجربة ٤ سنوات من عمل هذا المشروع، يمكننا الوقوف أمام مجموعة من السلبيات ونقاط الضعف الأساسية التي اعترته، والتي تشكل سر فشله.

١/ ان التعمد في تعقيد امتحانات القبول في هذا البرنامج «التدريبي» جعل عدد القبول المحدد له بنسب تتراوح بين ٢٠ الى ٤٠٪، ومثالاً على ذلك دفعة عام ١٩٨٢ التي لم يتجاوز عدد الناجحين في امتحان القبول فيها ٧٠٠ متدرب أي بنقص مقداره ٣٠٪ عن العدد المقرر قبوله في هذه الدفعة.

واستمرار هذه النسبة من النقص السنوي في العدد المقرر قبوله (وهي مستمرة بالفعل) يعني انه بحلول عام ١٩٩٠ (السنة المقررة للانتهاء من هذا المشروع) لن يكون عدد الداخلين فيه أكثر من ٧ آلاف طالب تدريب فكم يا ترى سيكون عدد الناجحين منه؟

٢/ إن ضعف مناهج البرامج «التدريبية» وعدم انسجامها مع الفترة الزمنية المعدة لها، جعل الكثير من المتدربين يتركوا المشروع في أول الطريق.

اذا ما بلبث الطالب الذي انخرط في هذا المشروع بعد سيل من الاغراءات والوعود بمستقبل تعليمي ومهني جيد، ما يلبث أن يدرك بأن جميع ما قيل له سراب، حين يرى ان البرنامج التدريبي المعطى له لا يتعدى أعمال مهنية واطئة ودروس نظرية غير مرتبطة، في أغلبها، بهذه الأعمال.

٣/ إن الداخلين في هذا المشروع «التدريبي» غالباً ما يكونوا مرتبطين بجهات عمل لا تعطيهم الوقت الكافي للتفرغ لبرنامج التدريب، مما يسبب لهم مشاكل في التوفيق بين التدريب والعمل الرسمي. ونتيجة ذلك أن يبقى المتدرب مشتت بين جهة تحسب عليه برنامج تدريبي وتحدد راتبه على أساس هذه (المنحة) التدريبية، ولا تعطيه الفرصة المناسبة للاستفادة من هذا البرنامج، وجهة تعطيه دروس وتطالبه بامتحانات دورية وهو لا

يجد الفرصة لهضم هذه الدروس ــ رغم رداءتها ــ أو اجتياز هذه الامتحانات.

ونتيجة هذه (اللعبة) أن يبقى المتدرب المرتبط (بجهة عمل) بعيداً عن الدرجات الوظيفية المستحق لها، بحجة إنه في فترة تدريبية، وفي ذات الوقت غير قادر على الاستفادة من التدريب المعطى له، فلا الى هنا ولا الى هناك.. والنتيجة أن يطلب المتدرب من جهة العمل المرتبط بها اعفائه من هذا التدريب المزعوم. وهنا تجد الشركة أو الدائرة فرصتها لاعفاء هذا الفقير من (التدريب) لتضرب عصفورين بحجر، تتخلص من نفقات تدريبه، وتحصل على مبرر لابقائه أمد غير محدود دون ترقية. اضافة الى ذلك تبقى هذه الشركة أو هذه الدائرة تستهلك بشكل يومي شعارات التأهيل والتدريب.

من ذلك يتبين لنا وهن وهزلية (مشروع العشرة آلاف متدرب)، وعدم قدرته على تحقيق أي انجاز تطويري في مجال التأهيل والتدريب المهني. وجل ما يمكن أن يقدمه هو توفير مادة دعائية للسلطة يستخدمها الوزراء الضالون والصحافة الصفراء للتسبيح بحمدها والتستر على حقيقتها السوداء.

واذا تجاوزنا (مشروع العشرة آلاف متدرب) فاننا نجد ان قوانين التدريب الحكومي يحددها نظام التدريب الصادر في ٨ ديسمبر ١٩٨٠، لا تجيز تدريب موظفي الحكومة في جهات غير حكومية لمدة تزيد عن شهر واحد، على أن يعطى هذا الشهر للموظف بدون راتب، ويشترط في ذلك انها الموقف لفترة عمل لا تقل عن سنة واحدة.

وبذلك نرى أن الموظف في القطاع العام، أصبح وقد سدت عليه جميع أبواب التدريب وفرصه. فهذا القطاع لم يوفر له التدريب المناسب ولا أعطاه الفرصة كي يبحث لنفسه عن برنامج تدريب قادر على تأهيله ورفع كفاءته المهنية والعلمية.

تنويه:

نلفت انتباه قرائنا الكرام، بأنه حدث خطأ مطبعي في أحد أرقام الجدول رقم (١) المنشور في الحلقة الأولىٰ في العدد السابق، لذا نعيد نشر هذا الجدول للتنويه.

جدول رقم (١)

السنة	عدد الاصابات الخطيرة	عدد الاصابات المميتة
١٩٧٢	٢٣٢	٩
١٩٨٣	٢٠٨٨	٢٣

المصادر:

١/ التقرير السنوي لوزارة العمل لعام ١٩٧٢

٢/ التقرير السنوي لوزارة العمل لعام ١٩٨٣

٢/ قطاع الشركات:

كما القطاع العام ومهازله التدريبية، كذلك قطاع الشركات.. فالبرامج التدريبية هذا القطاع ليست إلا نماذج هزلية أخرىٰ لواقع «التدريب» المهني في البلاد.

وبمعرفة واقع التدريب في شركتين رئيسيتين في البلاد (أسري والبا) سوف تتجلىٰ لنا هذه الحقيقة واضحة ناصعة..

* التدريب في أسري:ـ

فور بدء الشركة العربية لبناء واصلاح السفن (اسري) عملها في مطلع عام ١٩٧٧م ذهب الكثير من أبناء البلاد للانخراط فيها، بعد أن سمعوا بالاغراءات التي عرضتها هذه الشركة، وقراءوها على صفحات الجرائد والمجلات.. وقد كان أبرز هذه الاغراءات، هو برنامج التدريب الذي طرحته الشركة في إعلانات الدعاية التي عملتها لنفسها.

بيد أن الذي حدث هو أن الجميع ما لبثوا أن إصطدموا بواقع التدريب الذي سمعوا عنه ووعدتهم به الشركة عند انتظامهم فيها.

فالعامل منذ دخوله هذه الشركة يخضع لبرنامج تدريبي تصل مدته الى ثلاث سنوات أو أكثر.. ويعامل طوال هذه الفترة باعتباره متدرب ويبنىٰ راتبه وحقوقه المهنية الأخرىٰ على هذا الأساس.

وبعد مضي شهور محدودة على بدء المتدرب برنامجه التدريبي.. ما يلبث أن يشعر بأن ما يعطىٰ إليه لا يتعدىٰ اجترار لمجموعة من البديهيات الأولية، التي هي دون مستواه.

ومن المساوىء الأخرىٰ في هذا البرنامج (التدريبي) ضعف الكثير من المدربين فيه عدم تفاعلهم مع المتدرب.أما عن حقيقة ما يسمىٰ «بالبعثات التدريبية» التي تعطيها الشركة لبعض المتدربين لديها فانها لا تتعدىٰ عملية دعائية للشركة وتوريطية للمتدرب.

فبعد فترة من التدريب يعرض على المتدرب ـ الذي تختاره الشركة ـ الابتعاث «للتدريب في البرتغال، وفي حال ابداء عدم رغبته في ذلك يخطر له بأن ذلك سيؤثر تأثيراً كبيراً على مستقبله في الشركة، مما يضطره لقبول هذة البعثة».

وبعد رجوع المتدرب ومواصلة تدريبه يستغل في ساعات ضافية بدون مقابل، وقد يوضع على نظام النوبات، بدون مقابل أيضاً.

ومن عجائب هذة الشركة انها تتفق مع المتدرب عند انضمامه اليها بأن الفترة التدريبية التي يخضع لها في الشركة لا تزيد عن سنتين، بعدها يتسلم وظيفته بالكامل.. بيد أن المتدرب سرعان ما يجد نفسه وقد تورط في برنامج لا تقل فترة عن ثلاث سنوات، دون اختيار منه، ودون أي مصلحة فعليه يجدها من هذا التمديد.. سوىٰ استهلاك الوقت والجهد وضياع فرص المستقبل.

* التدريب في البا:ـ

برنامج (التدريب) في البا ـ ان صح أن نسميها تدريب ـ يعطينا هو الآخر صورة هزلية أخرىٰ لواقع التدريب في البلاد.

فالمطلع على واقع هذا البرنامج يجد:ـ

١/ عدم اتساق البرنامج مع الفترة الزمنية المحددة له.

فالمتدرب في البا يقضي ٤ سنوات بوصفه متدرب ليأخذ منهج لا تتطلب فترته الزمنية أكثر من عامين أو عام ونصف. حيث تتعمد الشركة تقصير عدد أيام التدريب، بحيث لا تشكل في مجموعها سوىٰ ثلاثة أشهر سنوياً، أو أقل من ذلك.

٢/ عدم إنسجام البرامج التدريبية مع المتدربين.. حيث لوحظ من تجربة السنوات الماضية في هذه البرامج عدم تطابقها مع احتياجات المتدرب النظرية، وعدم قدرتها على رفع مستوىٰ الوعي المهني والكفاءة التنفيذية لديه.

٣/ عدم اتساق الجوانب النظرية من هذا البرنامج مع الجوانب العملية منه ـ أي مع العمل اليومي للمتدرب.

٤/ تعقيد الامتحانات وجعلها فوق مستوىٰ العمال المتدربين، بحيث يصعب عليهم اجتيازها، فتتخذ الشركة رسوبهم كذريعة لفصلهم من برنامج التدريب.

هذان نموذجان لواقع التدريب المهني في قطاع الشركات، الذي يمثل الجزء الأكبر من القطاع الخاص في البلاد، ولاشك انهما يعكسان مدىٰ التلاعب والاهمال الذي يعتري هذا الواقع.

أتاك الشباب ثورة ١٤ فبراير
مركز الدراسات والبحوث

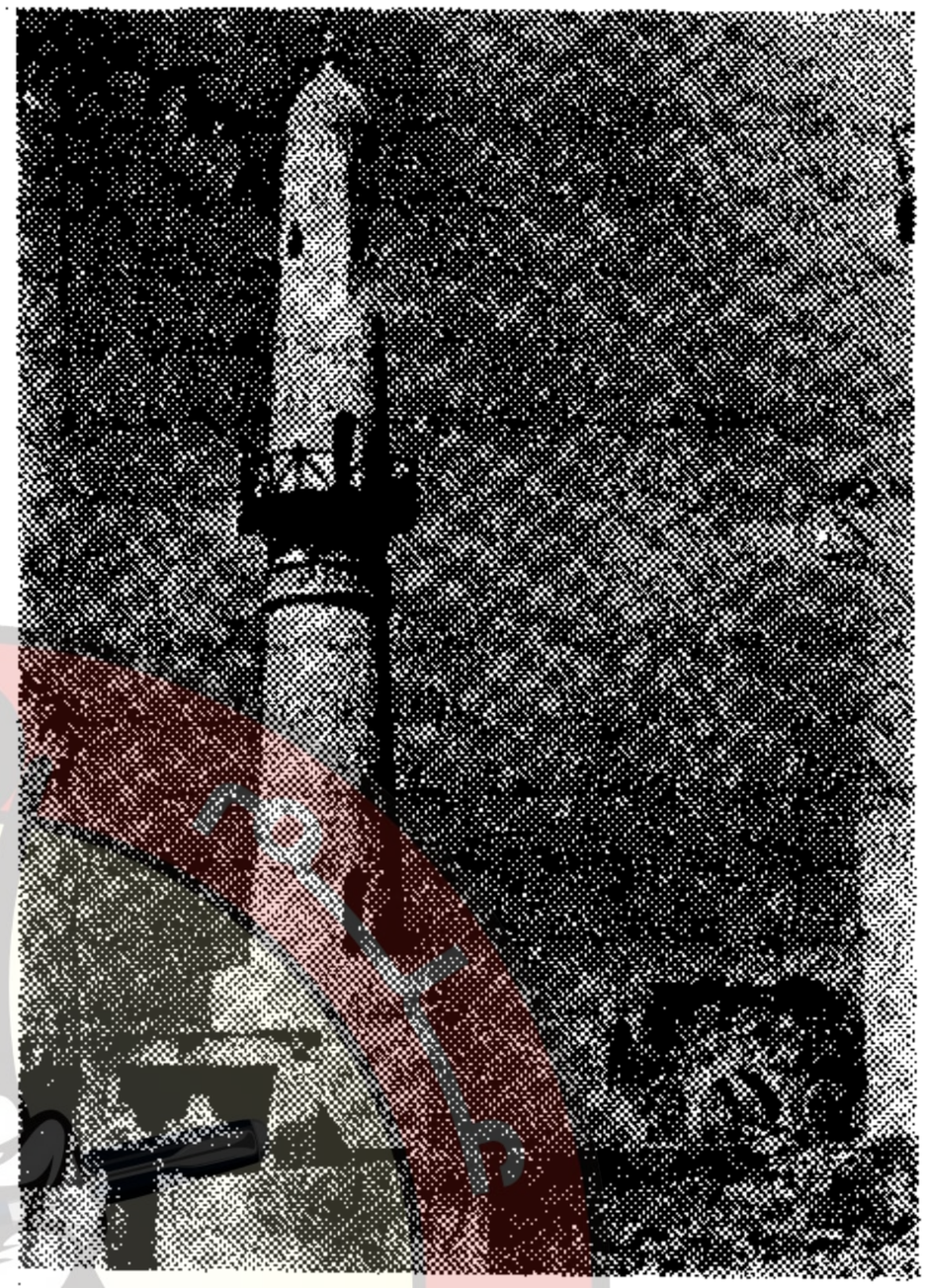

فضيلة الشيخ احمد بن الشيخ صالح الستري البحراني

ولد سنة ١٢٥١هـ في منطقة سترة الواقعة شرقي جزيرة البحرين..

انتقل مع والده ليسكن المنامة (وهي العاصمة)..

درس مقدمات العلوم الاسلامية في البحرين من العقائد والنحو والصرف والبلاغة والتجويد والمنطق وغير ذلك، ثم سافر الى حوزة النجف الأشرف ليكمل دراسته العليا في مدرسة المجتهد الأعظم الشيخ مرتضى الأنصاري، تلمذ على يده المباركة الى أن توفى الشيخ الأنصاري.

فتألم لفقده مثل هذا البحر الفيّاض بالعلم والتقوى.. وقال في رثاء أستاذه الأنصاري:ـ

ولقد تسابقت السماء وارضها
في ضمّ شخصك مجمع التبين
فقسمت بينهما فروحك في السما
والجسم في الارضين للتحصين

بعدها واصل دراسته في محضر العلامة المعروف الشيخ راضي الفقيه النجفي.. حتى بلغ رتبة الاجتهاد والتنظير الاسلامي، قال عنه العلماء ـ كما في موسوعة أعيان الشيعة ـ انه كان عالماً فقيهاً متبحراً في الحديث والرجال وانه من علماء آل محمد (ص) علماً ونسكاً وعبادة، جليل القدرة كثير التصانيف درس في القطيف البحرين وقصده الطلاب.

مؤلفاته كثيرة منها:

١ـ شرح اللمعة الدمشقية (موسوعة فقهية دراسية).
٢ـ علم الاصول (هذان الكتابان لم تتم كتابتهما).
٣ـ عدة كتب فقهيه.
٤ـ كتاب في علم الرجال.
٥ـ في علم الصرف.
٦ـ رسالة عن حياة أستاذه الشيخ الأنصاري.
٧ـ رسالة حول العقل وأقسامه.
٨ـ شرح لبعض جملات دعاء كميل.
٩ـ قصائد في مدح ورثاء أهل البيت (ع).
١٠ـ اجابات المسائل المختلفة.. وغيرها.

وقد لقبه صاحب كتاب أنوار البدرين بـ(سلمان دهره وأبي ذر عصره) وقال عنه:ـ كان خلاصة العلماء الأخيار وفقيه فقهاء الأبرار جامعاً لأنواع الكمالات ومحاسن الصفات، في مكان مكين من الورع والتقوى والتمسك بالعروة والوثقى والسبب الأقوى، في غاية من التواضع والانصاف، ونهاية من حسن الأخلاق والكرم والعفاف، ولم يزل بيته العالي مناخاً للوافدين والأضياف، محبوباً عند العوام والخواص من ذوي الوفاق والخلاف.

ويضيف قائلاً: لم أرَ في العلماء ممن رأيناهم على كثرتهم في الجامعية للكمالات مثله، أعلى الله في دار كرامته محله.

عاد الى البحرين بعد وفاة والده وأقام بين الجماهير المتلهفة ثلاث سنوات يغذيها الثقافة الاسلامية عبر تدريس والتأليف والتوجيه ومن منطلق المساجد والمآتم الحسينية التي من خلالها تنطلق جماهيرنا المؤمنة دائماً لتمارس الجهاد على الذات وضد

إتحاد شباب ثورة ١٤ فبراير
مركز الدراسات والبحوث

الطغاة.

وكعادة الجماهير المؤمنة في البحرين انها بين فترة وأخرىٰ تسافر الى العتبات المقدسة في ايران والعراق وغيرهما لزيارة أئمة أهل البيت(ع) وقادة الرسالة المحمدية استلهاماً منها روح الايمان والاباء وتجديداً للعهد معها على مواصلة المسيرة ذات الشوكة الأليمة.. فلأجل هذا سافر الشيخ أحمد الستري الى العراق ثم توقف في القطيف وهو في طريقه للعودة الى البحرين ليكمل مسيرة العمل الاسلامي بين الجماهير.. إلا أنه فوجيء بنبأ عظيم..؟

ولك أن تسئل عن النبأ العظيم هذا؟ ان قراءة سريعة لسير الحوادث الواقعة في بلاد البحرين لكفيلة باعطاء الباحث فهماً عميقاً عن جوهر الشعب البحراني الأبي ودوافع حركة العلماء الرساليين الذين يجاهدون لارساء دعائم الاسلام على أرض البحرين، من هنا يجب أن نفتش عن أسباب التآمر الفاشي للحكومات الجائرة الدخيلة ضد شعبنا واصالتنا الاسلامية على أرض البحرين ، المطامع الاستعمارية في بلاد المسلمين والأحقاد الاستكبارية ضد الاسلام المبين وتكالب الطغاة الخليفيين قوامن لحذاث مزيد من لفجوات في الشعب الواحد وقد ذهب الكثير من أبناء الشعب ضحية الفتن الطائفية.. وهذا اسلوب يتخذه الطواغيت ولا سيما عند انتشار الوعي الاسلامي الثوري.

أجل كان النبأ الذي فوجيء به الشيخ الجليل هو هذا النبأ الذي زاده ألما على الآلام التي طالما انعكست على قصائده الشعرية، منهاقصيدة في غاية البلاغة تقرب من (١٥٠) بيتاً جاء فيها:

الدين مختزم والحق مهتضم
وفي آل رسول الله مقتسم

وحيث كان الانفاق في سبيل الله سبيلاً دائماً للخلاص كما يقول الله تعالىٰ (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)، كان الشيخ يحث الجماهير على الانفاق.. من أقواله الشعرية:

يافاعل الخير والاحسان مجتهداً
انفق ولا تخشى من ذىٰ العرش اقتاراً
فالله يجزيك أضعافاً مضاعفة
والرزق يأتيك آصالاً وأبكاراً

لهذا عزم الشيخ الستري على المكث في القطيف ليقيم الوضع ويتحرك على ضوء المعرفة انطلاقاً من توجيه أميرالمؤمنين علي(ع): [ما من حركة إلا وأنت محتاج فيها الى معرفة].

غادر القطيف متجهاً الى ايران ليزور مشهد الامام الرضا(ع) ويتزود منه زاد البصيرة في العمل أكثر فأكثر، وعاد الى القطيف ولكن العودة في هذه المرة كانت تمتاز بروحية قوية وعزم قيادي وفهم رسالي لهذه المؤهلات اختارته الجماهير المسلمة في البحرين والقطيف مرجعاً لها وقائداً يضيء درب المسلمين..

سكن القطيف لكن أخذ يتردد على البحرين لارشاد الشعب المسلم بطلب منهم ودعوات جماهيرية مكرَّرة ــ كما أثبت التاريخ ــ... كان يمارس هذا الدور الفعّال بين الأوساط الشعبية حتى وافته المنية واختاره رب السماء الى جواره الكريم..

رغم قصر المدة هذه فقد أعطىٰ الجماهير من عذب مائه الكثير فعليه رحمة ربه الواسعة..

توفىٰ بالبحرين ليلة عيد الفطر سنة ١٣١٥هـ ودفن عند الشيخ ميثم البحراني بقرية هلتا من الماحوز بوصية منه، لأنه رأىٰ الشيخ ميثم في منامه وكأنه يعاتبه على ترك زيارته مع انه كان قد زاره قريباً، فأوّل المنام بأن الشيخ ميثم طلب جواره.

وقد أقام المؤمنون على روحه المطمئنة في البلاد الهجرية (وهي البحرين والقطيف والأحساء) ما يزيد على مائة وخمسين مجلس فاتحة وعطلوا لفقده الأسواق مدة سبعة أيام، ورثاه الشيخ عبدالحميد الأحسائي قائلاً في بعض أبياته:ــ

ليوم شمس العلم قد تكورت
وبدره المنير قد تحجبا
كم ظهرت للدين منه نصرة
رمىٰ بها على الأعادي شهبا

مما يفسر مدىٰ تأثير نشاطات الشيخ أحمد الستري ومواقفه الجهادية في نصرة الدين وتعرية الباطل وادحاض المعتدين.

هكذا تكون حياة علمائنا الأفاضل مليئة بالدروس والبطولات لصالح الأمة وثقافتها الاسلامية.

وكفانا اصالة الجهاد خط علماء الاسلام لأنهم يدعون الى الله وكفىٰ بالله حسيباً.

«قل أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران، له أصحاب يدعونه الى الهدىٰ أئتنا، قل ان هدىٰ الله هو الهدىٰ وأمرنا لنسلم لرب العالمين».

صدق الله العلي العظيم

أسلاف لشباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

فاسألوا أهل الذكر

س١: ماذا يحدث اذا ترك الناس الجهاد في سبيل الله تعالىٰ؟

ج١: «فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلاً وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه»

(الرسولالأعظم «ص»)

س٢: ما هو رأيكم في الذين يمدحون الطاغوت الخليفي في الصحف والمجلات وغيرها؟

ج٢: «من مدح سلطاناً جائراً وتخفف وتصنع له طمعاً فيه كان قرينه الى النار»

(الرسول الأعظم «ص»)

س٣: ما هو واجبنا تجاه عوائل الشهداء والمعتقلين في سجون آل خليفة؟

ج٣: (لوددت أن الخارجي (المجاهد) من آل محمد خرج وعليّ نفقة عياله)

ـالاما جعفر الصادق (ع)ـ

س٤: متى يفرج الله عن الأخوة المجاهدين الـ٧٣، ولماذا يستمر آل خليفة في تعذيبهم حتى الآن رغم أنهم حاكموهم كما قالوا؟

ج٤: «ان لنا في الجنة درجة لم نكن لنبلغها إلا بهذه البلية، وما هو اعظم منها، وان لابي جعفر (...) في النار موضعاً لم يكن ليبلغه حتى يبلغ منا هذه البلية أو أعظم منها»

ـعلي بن احسن بن احسن (السبط) عـ

س٥: كيف هي أوضاع الذين أخرجهم آل خليفة من بلادهم؟

ج٥:

«للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون»

(القرآن الكريم)

س٦: النظام الخليفي رحب بالتدخل الأمريكي في المنطقة لضرب الثورة الاسلامية، ما هو مستقبل الوضع على ضوء هذه التطورات؟

ج٦: (أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمّر الله عليهم وللكافرين أمثالها. ذلك بأن الله ولىّ الذين آمنوا وان الكافرين لا مولىٰ لهم).

(واذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جارٌ لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني أرىٰ ما لا ترون اني أخاف الله والله شديد العقاب)

س٧: ماذا نفعل وقد تكالبت علينا قوىٰ الكفر لضرب ديننا؟

ج٧: «واذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم واعلموا ان الهالك من هلك دينه»

ـالامام عليع ـ

س٨: أين نقضي هذا الصيف؟

ج٨: «سياحة أمتي الغزو والجهاد»

الرسول الأعظم (ص)

س٩: ان طريق العمل ضد الطاغوت صعب ومكلف فماذا تقولون؟

ج٩: قال جبرئيل للرسول (ص):

(..يامحمد من غزىٰ من أمتك في سبيل الله فأصابه قطرة من السماء أو صداع كتب الله له شهادة يوم القيامة)

س١٠: البعض يقول ان المجاهدين متهورون.. بل أطفال فما رأيكم؟

ج١٠: «من اغتاب مؤمناً غازياً أو آذاه وخلفه في أهله بسوء نصب له ميزان عمله يوم القيامة فيستغرق حسناته ثم يركس في النار»

الرسول الأعظم (ص)

أشرف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

«بسم رب المستضعفين»

انه لمن المؤسف أن تقوم حكومة كحكومة البحرين بزج خيرة الشباب في السجون.

نحن من منطلق انساني أولاً ومن منطلق اسلامي ثانياً نطالب باطلاق سراح السيد هاشم السيد مصطفىٰ ونحذركم من الاستمرار في مثل هذه الأعمال اللاانسانية والتي قد تجركم الى الهلاك في الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين.

والسلام على من اتبع الهدىٰ .

أئمة الجمعة والجماعة في بركسل

صرخة من «أنصار»

«قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم»

أخوتي المجاهدين:

تحية الاسلام وبعد:

من لبنان من بعلبك من الجنوب من بيروت من الشمال أرسل صوتي صوت كل معذب في سجون الصهاينة اليهود في سجون الكتائب (المجلس الحربي الكتائبي) في سجون اليهود (أنصار) ليسمعه من لا يسمع ليعلم ان من صرخاتنا (الله أكبر) تدمر البوارج والطائرات والدبابات.

وأنتم يامن تحملون هذا الصوت وصوت المعذبين في السجون صوت الشهداء صوت الأسرىٰ جزاكم الله خيراً على خطواتكم العظيمة ونسأل الله أن يبقي صوتكم يصل الى لبنان وكل العالم.

أخوتي:

نرجو أن لا تبخلوا علينا بمجلتكم (الثورة الرسالية)

والسلام عليكم.

ع. مرتضى / بيروت

شوال ١٤٠٤هـ

قد حان يوم نصركم

أكبرتكم بالاخوتي أكبرتكم ... فتقدموا خطى في سحقكم

بالاخوة الكفاح فرداً اثني ... موف أكون عند حسن ظنكم

اني على العهد الذي ما بدلتا ... ولن أحيد أبدا عن ذبحكم

ياأخوة النضال أنتم ثقلة ... أطلقت الدرب لكل سعيكم

هذا هو الجمهور من ورائكم ... قد ألهبت شعوره ثورتكم

حاكم الطاغوت فأرى لكم ... وحيكم في السجن كي تعدكم

وأنه بجهله قد تاهه ... بأذ صوت الحق دوما معكم

لا تفقدوا بالاخوتي لا تقفوا ... فانه قد حان يوم نصركم

فهذه بشرى الملاحم قد بدت ... وعدكم حتما سيلقى بكم

ياأخوتي تقدموا تحيتي ... فالهنا هذه هي لكم

عارف / البحرين

الثورة الرسالية

- صوت السائرين على طريق الله والحق والحرية.
- صوت الباحثين عن غد اسلامي مشرق لهذه الأمة المبشرة بالنصر.
- صوت المدافعين عن كرامة الانسان وانسانيته في كل مكان.
- تبحث برؤية رسالية في شؤون الثورة الاسلامية العالمية.
- تختص في دراسة وتحليل أوضاع الثورة الاسلامية في البحرين، وتعني بتعريف قضية شعبنا المسلم المضطهد في هذا البلد المسلم.
- تلتزم الطرح الموضوعي وإيصال الحقيقة للرأي العام كاملة مهما كان ثمن ذلك.. وترفض بصورة مطلقة المساومة على الحقائق أو الحياد السلبي مقابل أي مصالح أو مكتسبات سياسية.
- تصدرها الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين.
- تصلك في منزلك أو مركز عملك أو أي موقع آخر بمراسلتها على العنوان التالي:

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين
الدائرة الاعلامية ـ فرع طهران
ص.ب: ١٤٨٩ ـ ١٤١٥٥
منطقة ١٤
طهران الجمهورية الاسلامية في ايران

I.F.L.B
P.O.BOX: 1489 - 14155
post Area : 14
Tehran - Iran

ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير
مركز الدراسات والبحوث

متى يأتي الانتصار؟

الحلقة الأخيرة

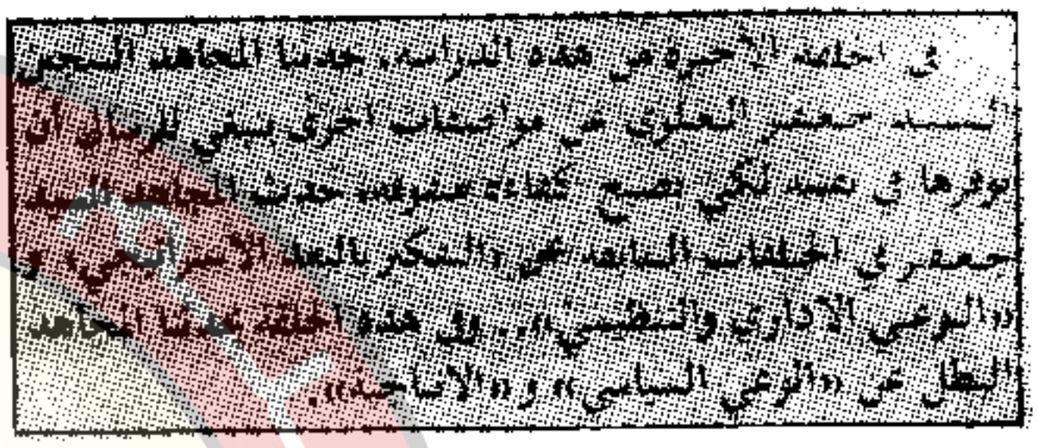

ثالثاً: الوعي السياسي:

السياسة ليست علماً بحتاً ولا فناً بحتاً. وانما علم وفن في آن واحد وعلى ذلك ينقسم الوعي السياسي الى:

١ــ العلم السياسي.

٢ــ الفن السياسي.

ــالعلم السياسيــ

يمكن لأي متعلم تحصيل هذا العلم من جامعات العلوم السياسية المختلفة في العالم، ولكنه كعلم مجرد لا يفيد في مجال التعامل السياسي أو في مجال التأثير على الواقع وتغيير المعادلات السياسية القائمة.

لأن هذه الجامعات إنما تخرج عناصر امشبعة بمعلومات ووثائق وأحداث وتواريخ ونظريات سياسية ولكنها لا تتمتع برؤية سياسية وقدرات تغييرية.

فشهادة «بروفيسور» في العلوم السياسية لا تجدي شيئاً في ميدان الواقع السياسي الفعلي ما لم يستفد صاحبها من تحصيله السياسي المجرد من الأصعدة العملية و يقتحم الأحداث السياسية المتجددة و يكون له قرار مؤثر في مجريات الأمور السياسية.

وبالنسبة للرساليين، فان طبيعة الحياة الثورية التي يعيشونها لا تسمح لهم بالتحصيل الأكاديمي والاتكفاء على الدراسات الجامعية، ومع ذلك فان من واجبهم الالمام بالعلوم والنظريات والأفكار والمناهج السياسية الى الحد الذي يؤهلهم ــ كمبتدئين ــ لأن تكون لهم أدوار سياسية فيما جرى حولهم من أحداث ومتغيرات ولاشك ان للعلوم السياسية مجالات لسنا في غنىً عنها، كطبيعة الأنظمة السياسية وهياكلها التنظيمية، وعادات الشعوب وثقافاتها، ونوع الحركات السياسية العاملة بشتىٰ اتجاهاتها، والعلاقات والتحالفات السياسية القائمة والانتماءات السياسية والمذهبية وعلى سبيل المثال.. من الأسئلة التي يهيأ «العلم السياسي» الاجابة عليها مايلي:

ما هو طبيعة النظام الحاكم في الولايات المتحدة الأمريكية؟

كم حزب موجود فيها؟

ما هي الدول العميلة لها؟ ولم العمالة.

هل على أساس تحالف ضد قوىٰ أخرىٰ؟

أم على أساس مصالح متبادلة؟

أم على أساس دعم عسكري امريكي للنظام العميل مقابل امتيازات نفطية واقتصادية؟

وما شابه من الأسئلة الأخرىٰ المماثلة لنوعية الأسئلة المطروحة.

ــالفن السياسيــ

هو متابعة الأحداث السياسية وتحليلها وربطها بعضاً ببعض ومن ثم وضع خطط سياسية تجير الأحداث لصالح جهة معينة.

فمثلاً..

ما هي علاقة كامب ديفيد بمقررات مؤتمرات القمة العربية؟ ولماذا طرحت مسألة أمن الخليج بالذات بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران؟

ومن هم وراء الحرب ضد الجمهورية الاسلامية في ايران؟.. وهلم جرا.. وبعد الحصول على الربط والتحليل السياسيين وفق ما أفادته المعلومات والتصورات نسأل من جديد:

كيف نتصرف أزاء كل تلك المؤامرات؟

وما هي الخطط السياسية الكفيلة باحباط مؤامرات الأعداء وتجيير الأحداث لصالح الاسلام؟

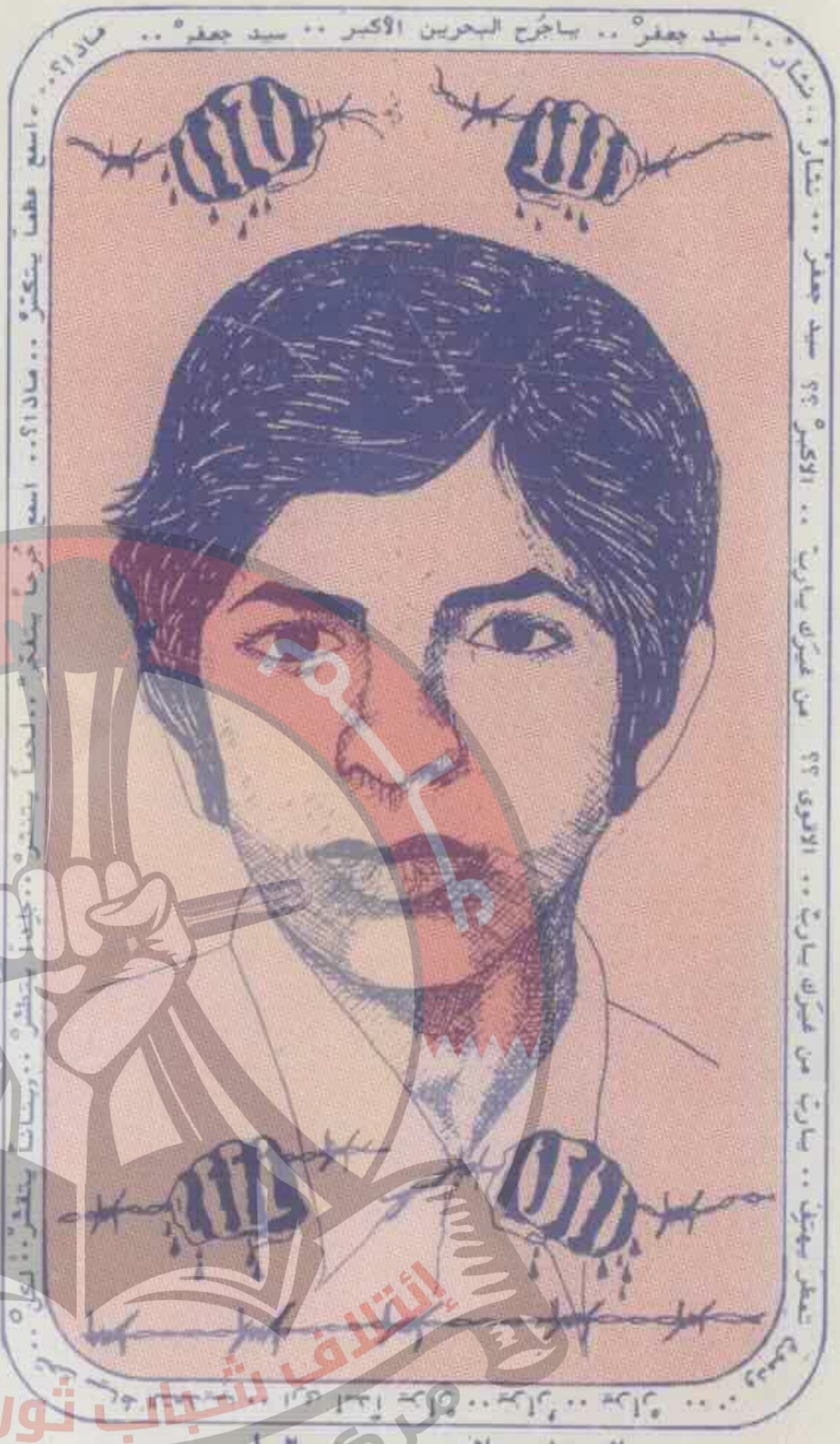

المجاهد السيد جعفر العلوي

ولقد جاء في الحديث «المؤمن كيس فطن».

ومعناه ان الرسالي المؤمن قادر على التصرف في الأزمات والخروج من المآزق السياسية والصراعات بمكاسب وانتصارات.

غير أن من شروط الايمان أن تكون هذه المكاسب ليست «لمصلحة شخصية» وإنما «لمصلحة المبدأ» وأن يبتدأ بالمعرفة قبل الخوض وبالتحقيق قبل الحكم، وبالرؤية قبل العمل، وبانارة الطريق فيه قبل التخبط فيه.

وعلى ذلك ينبغي لنا أثناء الممارسة السياسية الجمع بين العلم والفن.. والمعلومات والرؤية.. التحصيل والتجربة حتى نتجنب الوقوع بأيدي الأعداء ونتحصن ضد المؤامرات ويكون لنا قرارنا المستقل.

رابعاً: الانتاجية:

قد نجد مجموعة من الثوار بنفس المستوىٰ من الوعي والذكاء والقدرات، ولكن أحدهم يتقدم عليهم جميعاً ويسبقهم في مجال العمل الرسالي.

والسبب يعود الى «القدرة الانتاجية» عند هذا الشخص.

وبتعبير آخر: أن الزمن عنده تحول الى «انتاج» وليس الى «استهلاك».

عندما يكون الهدف واضحاً.. واسلوب تحقيقه واضحاً.. والقدرات والامكانات متوفرة. فان ذلك لا يقدم عملاً ولا ينجز هدفاً ما لم يتوج ببذل الجهد والانتاج والعطاء.

ونقيض ذلك هو: الجمود والاستهلاك والأخذ.

وحتى لو اتسم «الأخذ» دون العطاء بطابع التحصيل والتعلم فانه لا يفيد الانسان ولا يقدمه في أي مجال عملي فمن يقرأ كثيراً لا يكون مفكراً أو أديباً إلا إذا بدأ العطاء الفكري ووظف قلمه في الكتابة والتأليف.

ومن يستمع الى ألف محاضرة لألف خطيب، لا يكون خطيباً ما لم يمارس الخطابة ويتمرن عليها.

وهكذا الحياة.. لا قيمة للمرء فيها من دون الانتقال من مرحلة «الأخذ» الى مرحلة العطاء وبذل الجهد.

وهذا ما يشير اليه الحديث الشريف «قدر الرجل على قدر همته» من هنا فقد اشتقت كلمة «الجهاد» لغوياً من «الجهد» فالمجاهد هو الانسان العطاء الذي يبذل جهده ويعطي ماله وعقله وراحته في سبيل الله ومن دون «الانتاج» و «بذل الجهد» لن نغير شيئاً، ولن نقود ثورة، ولن نحرز نصراً، ولن نبني حضارة، ولن نحوز على رضا الله.. ولا هدايته.. ولا تأييده لأنه تبارك وتعالىٰ يشترط «الجهاد» قبل تحقق ذلك ويقل «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

ـ الخلاصة ـ

* ان النصر يتحقق بشروط..
* وتتمثل هذه الشروط في توفر أئمة قادرة على تحمل أعباء الرسالة، واستخلاف الله في الأرض، ووراثة مناهج السماء..
* وان التعبير القرآني لـ(الأئمة) و(والوراثة)، هو في الواقع صورة أخرىٰ لمعاني (الكوادر) و(اقامة حكم الله).

شوال ١٤٠٤هـ

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

لن نسكت بعد اليوم